رئيس التحرير
سعد البزاز

الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

٨ صفحات — الاثنين ٢٣ كانون الاول ١٩٩١م - ١٧ جمادى الاخرة ١٤١٢هـ - العدد ٨٠٧٠ السنة الخامسة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد - جمهورية العراق — ١٠٠ فلس

بأمر القائد .. تكريم كل مواطن يخبر عن سيارة مسروقة

■ بغداد/واع . امر السيد الرئيس القائد صدام حسين اهداء مبلغ الف دينار مكرمة من سيادته الى كل مواطن يخبر عن سيارة مسروقة تستعاد او الى العنصر الفاعل في ضبطها واعادتها الى حائزها الشرعي . ويأتي هذا الاجراء في اطار متابعات سيادته وتكريمه للحالات الايجابية التي تسهم في تعزيز الامن والاستقرار والحفاظ على ممتلكات المواطنين . ويذكر ان وزارة الداخلية كانت قد بادرت الاسبوع الماضي بتكريم كل مواطن يدلي بـاخبار يؤدي الى ضبط اية سيارة مسروقة او العنصر الفاعل في ضبطها واعادتها الى صاحبها الشرعي بمبلغ الف دينار . وتتواصل جهود اجهزة الوزارة للحد من سرقة السيارات من خلال اجراءاتها السريعة والهادفة الى حماية ممتلكات المواطنين وتوفير الامن والاستقرار لهم □

تمديد رئاسة مسارع الراوي للالكسو سنة اخرى

■ تونس/واع . قرر وزراء التربية العرب تمديد فترة عمل السيد مسارع حسن الراوي سنة اخرى على راس ادارة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) كما وافق وزراء التربية العرب خلال الجلسة المسائية لاعمال الدورة الحادية عشرة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على قرار سابق لمجلس جامعة الدول العربية باعتبار تونس مقرا دائما لمنظمة (الالكسو) . وذكر مراسل واع في تونس انه بقرار السادة وزراء التربية العرب فان فترة السيد مسارع حسن الراوي المدير العام للمنظمة ستنتهي نهاية العام المقبل بعد ان كانت محددة نهاية الشهر الحالي . ويذكر ان السيد حكمت عبدالله البزاز وزير التربية يترأس الوفد العراقي للاجتماعات المذكورة □

السيد الرئيس صدام حسين التقى عدداً من المختصين في الصناعة والاعلام للأطلاع على انجازاتهم في اعادة الاعمار

القائد البطل : في داخلي كما لدى العراقيين شجاعة اكثر [illegible]

■ بغداد/واع : التقى السيد الرئيس القائد صدام حسين امس عددا من المختصين في الشؤون الصناعية والاعلامية للاطلاع على مستوى انجازاتهم في ميادين اعادة الاعمار .

وقال السيد الرئيس القائد .. بارك الله فيكم وفي كل اجهزة الدولة .. فلقد عملتم شيئا فوق تصور الاخرين ولكن ليس فوق تصورنا عنكم . فمازلنا نقول .. ان للعراقي بما في ذلك المتحدث طاقة اضافية مازالت لما تحشد كما يجب .. وعندما تحشد هذه الطاقة كما ينبغي فانها سوف تتمخض حتما عن نتائج اعلى وافضل .

وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين : عندما حاول رفاقكم في القيادة القطرية يوم امس ان يثنوا على صدام حسين وعلى مواقفه في الظروف الصعبة التي تعرفون قلت لهم .. لدي شجاعة من النوع الذي تصفون ولكنني ساكون اشجع فيما لو دخلنا معتركا اخر للجهاد . ولقد اردت القول .. ربما هنالك من يفترض ان ماوصلناه هو الشجاعة في حدودها العليا وانها شجاعة لايمكن ان تقارن بها شجاعة الاخرين وهذا حق ولكنني موقن بان في داخلي كما هو في داخل كل العراقيين شجاعة اكثر مضاء فيما لو تكررت التجربة .. وفي هذا الجانب فان الشجاعة هي ايضا نوع من تراكم الخبرة ولاننا قد اكتسبنا المزيد من الخبر في المركب الصعب فان شجاعتنا سوف تتجاوز الحدود التي وصلتها . فالان بدانا نجد انفسنا ونفتخر افتخارا مشروعا بما حققناه والان بدات وطنيتنا تاخذ مداها وعمقها الذي يفترض ان تصل اليه .

وقال السيد الرئيس القائد .. اننا نقيس الكفاءة بالتصميم الاسلس الذي يختلج في جوانح العراقي في هذه الايام ولانقيسها مقارنة بما كنا عليه .

وقال السيد الرئيس القائد .. مع ان زمن المعجزات بمعناها المعروف قد انتهى فان حالكم ايها العراقيون في هذا العصر واندماجكم بروحه لايمكن الا ان تكون معجزة من نمط جديد لان طريقة عملكم المتصلة بالعصر وروحه لايمكن ان تكون بعيدة عن اللمسات التي ارادها الرب سبحانه واراد ان تكونوا اهلها في مثل هذا الزمان المليء بالتجاوز على حدود الله والابتعاد عن القيم العليا لبني الانسان .

وتساءل السيد الرئيس القائد ما الذي يمكن ان يجعل اي بلد من البلدان على قدر كاف من الاعتزاز بالنفس ليقول (لا) لامريكا . ليس المهم ان يقول ذلك الاتحاد السوفيتي عندما كان بل المهم ان يقول هذه الـ (لا) بلد مثل العراق بثمانية عشر مليون مواطن وحسب .. وقولتكم هذه وليس قولة الكبار هي التي تشعر البلدان الاخرى الضعيفة ان بوسعها ان تحذو خطاكم وتقول (لا) . اما لماذا الرفض فلان قول (نعم) معناه الفناء لكل القيم الخيرة ولهذا قلتم (لا) وانها احدى الصفحات المجيدة في تاريخكم وفي جهادكم في ام المعارك اما الصفحة الاخرى التي تليها فهي ان بلدا من بلدان العالم الثالث قد اصيب بكل هذا الدمار الذي رآه البعض وسمع به الجميع وقدره الاخرون تقديرا .

السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال لقائه مع المختصين في الصناعة والاعلام

الآن بدأت وطنيتنا تأخذ مداها وعمقها
مع أن زمن المعجزات قد انتهى فأن حالكم ايها العراقيون هو معجزة
لو لم تروا المستقبل مشرقاً لما اهتديتم الى سواء السبيل

اقول في بلد كهذا عاد فيه التيار الكهربائي لكل بيت ومرفق بعد ان ضربت كل المحطات وعاد جريان ماء الشرب وعاد الوقود بعد ان خربت كل منشآت التكرير وعاد البث الاذاعي والتلفزيوني بعد ان خربت منشآته . بل ان الحياة كلها قد عادت تلكم هي اذن صفحتكم الاخرى المليئة بالمجد بعد صفحة التحدي للاستعمار وعملائه وتلكم هي ارادة الله التي وهبتكم العون ولا راد لارادة الله اما اعداؤكم فان ارادوا شيئا فانهم يفعلونه دون معونة الله ذلك لانهم على باطل ولن يصلوا من خلال افعالهم الى النتائج التي يرجون .

وقال السيد الرئيس القائد لكي اوضح لكم كم هي عظيمة رسالتكم والقصد رسالتكم الانسانية التي تتجاوز ما هو قومي ووطني يكفي ان اقول انكم صرتم النموذج الذي يحتذى والنموذج الذي ضحى لكي ينقذ الانسانية من مصير السوء ويقصر عمر الظلم الذي ارادت الصهيونية والولايات المتحدة ان يضعا العالم تحت مطرقته

وقال السيد الرئيس القائد . في زمن ولى كانت الحياة بسيطة وكان عدد الحرفيين محدودا . وكان من لديه حرفه يستطيع ان يضمن لعائلته مستوى جيدا من الحياة . ولذلك كان الناس يقولون عن صاحب الحرفة ان لفلان يدا تقطع الذهب والفضة اي انه متمرس بحرفته وسعيد فدعوني اقول لكم ان اياديكم تقطع الذهب والفضة بالمعنى المجازي لانكم الان بارادة الله تنفخون الروح المعنوية في بلدان العالم الثالث كلها وليس فقط في شعبكم المجاهد الصابر .. واقول في العالم الثالث لاننا جزء من هذا العالم فالنهوض الحضاري الذي تقومون به لا تقوم به دولة متقدمة كيما يقال ان هذا امر طبيعي بالنسبة لتلك الدولة وان بلدان العالم الثالث عاجزة عن اللحاق بها بفعل الفوارق والفجوات لكن الذي يقوم بهذه الاعمال المجيدة في ميادين البناء هو بلد من بلدان العالم الثالث محدود في مساحته صغير في حجم السكان متواضع بامكاناته وفق القياسات التقليدية وليس وفق القياسات التي نؤمن بها نحن وان هذا البلد الذي هو العراق يخوض معركة البناء في ظروف حصار ظالم ويفعل ما يفعله بعبارة اخرى فان هنالك ما يقطع كل شك بوجود اي نمط من انماط التداخل بين العراق والدول الاخرى فليس بوسع احد ان يدعي ان هذا الشاخص مستورد وان ذلك البناء قد صنعته اياد اجنبية . كلا فان كل ما ينجز هو بامكانيات وخبرة وطاقة عراقية صرف . لكننا لم نصل الى هذه النتيجة الا عندما توفر الايمان في صدور من يحملون هذه الطاقة والا بعدما غمست بالايمان طاقات الرجال

وقال السيد الرئيس القائد اشكركم ايها العاملون في اصلاح ما دمره المعتدون في ميدان البث الاذاعي والتلفزيوني فلقد مررنا في ظروف كان يصعب فيها ان نوصل صوتنا حتى الى ابناء الوطن في محافظات الجنوب او الشمال بينما ظل مواطننا يسمع كل هذا الافتراء والتزوير الذي يبثه اهل الباطل من الخارج لخداع شعوبهم وللنيل من الروح المعنوية للمواطن العراقي لم نستطع ان نوصل صوتنا ولم يوصلوا هم اصواتنا بالطبع الا مشوهة وكما يريدون رغم ادعاءاتهم بالديمقراطية وحرية الاعلام وقال السيد الرئيس القائد ضمن هذا الاطار اريد ان تنظروا الى جهدكم وحذار من ان تتصوروا ان ما قمتم به لا يعدو عملا فنيا متميزا عن العمل السابق نتيجة تراكم الخبرة في اطارها المادي وحسب بل الحق اقول لكم ان الروح هي الاساس فلو لم يكن فيكم هذا الشعور الوطني والقومي والانساني وهذه الرغبة في رفض الظلم وتحديه لما حققتم الذي حققتموه وهذه الدوافع كلها لا تعتبر في عداد العوامل المادية واضيف لو لم تروا المستقبل مشرقا لما اهتديتم الى سواء السبيل فالحمد لله على ذلك وبارك الله جهدكم وجهد اخوانكم من العاملين في ميدان الاعلام سواء من تعاون معهم من رجال التصنيع او من كانوا قبل هذا في وزارة الاعلام ثم عايشوا فعاشوا روح التحدي الجديدة

هذا وقد حضر اللقاء السيد حاتم حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة والسيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام □

بمناسبة الاعمار في محطة الدورة الحرارية يعاهدون القائد على زيادة العطاء لبناء العراق

■ بغداد/واع - تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية عهد ووفاء رفعها الى سيادته منتسبو مشروع اعمار محطة كهرباء الدورة الحرارية لمناسبة توزيع مكرمة سيادته عليهم جددوا فيها استعدادهم لبذل اقصى الجهود لزيادة كفاءة الاداء واستثمار الزمن استثمارا علميا لبناء العراق العظيم . وفي مايأتي نص البرقية :

برقية عهد ووفاء . السيد الرئيس

البقية ص٢

السيد الرئيس تلقى برقيات حب واعتزاز من ابناء مصر العروبة

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيتي حب واعتزاز من المعلمين والمدرسين المصريين العاملين في العراق .

وفي مايأتي نصهما :

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» صدق الله العظيم

فخامة الرئيس القائد صدام حسين - حفظكم الله ورعاكم »

سلام الله عليكم سيادة الرئيس البطل

حينما كنا صغارا نلهو ونلعب في الازقة والحواري وعلى ساحة الطرقات ونذهب الى مدارسنا في قرانا ونجوع كنا مازلنا اطفالا نشرب الحليب من صدور امهاتنا اتذكر جيدا كنا حينما نذهب الى المدرسة وننشد بساحة المدرسة نشيد ناصر ياحبيب الشعب ياناصر كلنا بنحبك ناصر هذا النشيد كان عائدا الى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر كنا حينما ننشده بساحة المدرسة او في الازقة والحواري حيث اللعب واللهو وعدم ادراك الامور الا ان الحماس كان يظهر على وجوهنا ويقف شعر رؤوسنا وتعلو دقات قلوبنا وتصيح حناجرنا باعلى الاصوات قلبية وحبا لصاحب النشيد كنا في حينها نرى معلمينا يزرعون في قلوبنا حب الوطن ليس حب مصر فحسب بل حب الامة العربية كان هذا الحب نشربه مثلما نشرب الحليب من صدور

البقية ص٢

شكر للقائد من عوائل شهداء ثورتي الشواف ورمضان

■ بغداد/واع تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات الحب والتقدير من عوائل شهداء ثورتي الشواف ورمضان المباركتين عبروا فيها عن اعتزازهم بالالتفاتة الكريمة التي خص بها سيادته الشهداء الابرار وفي مايأتي نصوص هذه البرقيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الى الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه

من عائلة الشهيد سعدو كرموش السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال تعالى . «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» . صدق الله العظيم

سيدي الرئيس . لم تكن التفاتتكم الكريمة لشهداء ثورة الشواف ورمضان الا دليلا على اصالتكم وعمق ايمانكم بالوطن وبابنائه الذين سطروا على ترابه وكتبوا في صفحات تاريخه احرفا من نور لقد اوفيتم بالعهد وسوف لن ينساكم الله ماحييتم نسال المولى العزيز ان يسدد خطاكم ويجعل كيد اعدائكم في نحرهم والله اكبر ودمتم لامتكم

البقية ص٢

مسلمو كينيا يشيدون بانجازات العراق

□ نيروبي/واع اشاد الاتحاد الوطني لمسلمي كينيا بالانجازات العظيمة التي حققها الشعب العراقي تحت قيادة السيد الرئيس صدام حسين وثمن الاتحاد في برقية وجهها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين علاقات الصداقة المتينة التي تربط العراق وكينيا وقال ان افاق التعاون بين البلدين شهدت توسعا كبيرا في ظل قيادة سيادته واكد الاتحاد في ختام برقيته مساندة ودعم مسلمي كينيا الكاملين للشعب العراقي □

اساطين الاعلام الغربي كاذبون ومنافقون ودجالون

■ بغداد/واع . صرح مدير المركز الصحفي في وزارة الثقافة والاعلام امس ان بعض وكالات الانباء الغربية تتجاهل تقارير مراسليها الذين بعثت بهم الى العراق اذا كانت هذه التقارير ليست في صالح المواقف السياسية للادارة الامريكية والدول المتحالفة معها . وقال مدير المركز الصحفي ان هذه الوكالات تلجا احيانا الى التلاعب في مضامين تقارير مراسليها وتعيد تحريرها بشكل يسيء الى العراق . واضاف قائلا : ان اوضح مثال على هذا التعتيم او التشويه لاخبار العراق هو تجاهل شبكة تلفزيون (سي . ان . ان) لاضراب المواطنة الالمانية (سيليكا) عن الطعام والمجاميع الكثيرة من المواطنين العرب المضربين عن الطعام والمعتصمين امام مبنى الامم المتحدة ومبنى السفارات الامريكية

البقية ص٢

القوات السعودية دفنت ٤٠ مواطنا عراقيا احياء في معسكرات الحجز

■ السماوة - عدنان سمير . كشف مواطنون قادمون من معسكرات الحجز في السعودية ان القوات السعودية دفنت (٤٠) مواطنا عراقيا وهم احياء ومارست ابشع انواع التعذيب ضد العراقيين . وقال المواطن جاسم شناوة محمد (من السماوة) لمراسل الجمهورية ان القوات السعودية دفنت ٤٠ مواطنا عراقيا وهم احياء بمجرد انهم رفضوا المعاملة اللاانسانية التي يواجهونها من قبل المسؤولين العسكريين السعوديين . وافاد ان من بين المواطنين الذين دفنوا احياء سامي حسن وماجد عباية من النجف . وفاضل جودة حبيب وباسم محسن مطشر من البصرة . واشار الى ان عملية الدفن تتم بقرار تتخذه هيئة من الضباط السعوديين . وذلك بربط الايدي والارجل وعصب العيون ورمي المواطنين في الحفرة ودفنهم بعد ذلك . واوضح ان الضباط السعوديين كانوا يقولون عن المواطنين المدفونين وهم احياء (ان الاسلام قرر اعدامهم) . وقال المواطن شناوة ان المسؤولين عن عمليات الاعدام الوحشية هذه هم العميد عطية قائد المنطقة الشمالية في رفحة والمقدم طلال ممدوح الشمري ضابط استخبارات المنطقة مسؤول معسكر رفحة والنقيب جمعة ضابط استخبارات الشرطة العسكرية والملازم اول ناصر الحميدي ضابط سرية الشرطة العسكرية والملازم اول محمد كريم العنزي احد ضباط الشرطة العسكرية واضاف ان الضباط السعوديين كانوا يتناولون الخمر . التي تصنع في المعسكر . وذلك بعصر العنب والتفاح والبرتقال في قارورات ووضع حبوب مخدرة معه اما المواطن ياسين عبدالحسين السلامي فقد افاد ان المهندس عباس عبدالله الحسناوي فقد عقله في المعسكر نتيجة الاساليب الوحشية التي مورست ضده واكد ان المواطن عباس ابو زينب من محافظة النجف قطع حتى الموت ووضع في كيس النفايات ورمي في ناقلة النفايات وذلك لاتهامه بالتجسس لصالح العراق . ولكنه في الحقيقة رفض الاساليب البشعة التي استخدمها الضباط السعوديون ضد المواطنين العراقيين

واوضح ان زوجة المواطن عباس واطفاله الخمسة ما زالوا محتجزين في المعسكر وقال ان العسكريين السعوديين استخدموا اسلوبا بشعا في التعذيب . اذ كانوا يجرحون اجساد المواطنين العراقيين بشفرة الحلاقة ويضعون النخلة على

البقية ص٢

اكتشاف اربع مقابر جماعية لضحايا العدوان في البادية الجنوبية

■ المثنى / عدنان سمير : اكتشفت اربع مقابر جماعية اخرى في البادية الجنوبية تضم ٤ رفات جنود عراقيين وبدو رحل دفنتهم القوات الامريكية وهم احياء خلال العدوان الثلاثيني على العراق . وذكر مراسل الجمهورية الذي استطلع اماكن تلك المقابر ان المقبرة الاولى تقع جنوب غربي منطقة خفر الماي بمسافة ٣٦ كيلو مترا ومقبرتين في منطقة (عوجة الباطن) على الحدود العراقية السعودية اما الرابعة فتقع بين قضاء السلمان وعوجة الباطن بمسافة ٧٠ كيلو مترا . وقد وصلت الجهات المعنية الى تلك المقابر على الرغم من انتشار مئات الالغام التي نثرت بشكل عشوائي على الطريق وفوق المقابر حيث تم انتشال اول عشر جثث وما زالت عمليات الانتشال مستمرة واكد مصدر في فريق البحث لمراسل الجمهورية ان اثار الجرافات وسرفات الدبابات الامريكية مازالت ماثلة لحد الان□

حليب من هيئة رعاية الطفولة للتوائم

■ بغداد الجمهورية قررت هيئة رعاية الطفولة في العراق تزويد اولياء التوائم الرضع الذين تقل اعمارهم عن سنتين بمادة الحليب

ودعت الهيئة اولياء الاطفال التوائم الرضع لمراجعتها في ديوان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مستصحبين معهم بطاقات الهوية او بيانات الولادة لاطفالهم □

نساء فيتنام ضد الحصار

■ هانوي واع طالب اتحاد النساء الفيتنامي برفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على الشعب العراقي

ودعا الاتحاد في بيان له اصدره في هانوي امس المجتمع الدولي لوضع حد لمعاناة الشعب العراقي خصوصا الاطفال والنساء وتامين الغذاء والدواء اللازمين له □

مواطن اردني يضرب عن الطعام احتجاجا على استمرار الحصار

■ عمان/واع . بدأ مواطن اردني امس اعتصاما واضرابا عن الطعام امام مبنى مكاتب الامم المتحدة في عمان وذلك احتجاجا على استمرار الحصار الظالم الذي تفرضه امريكا وحلفاؤها على شعب العراق العظيم . وقال هذا المواطن واسمه عباس بدر ابو زيد ان اعتصامه واضرابه عن الطعام جاء من اجل ايصال صوته واصوات كل احرار العالم الى كل زعماء العالم للعمل على وقف قتل العراقيين ورفع الحصار □

ميتران اسوأ رئيس فرنسي منذ ١٩٥٨

■ باريس / ا ف ب · افاد استطلاع للراي اعدته مؤسسة (ايفوب) ونشرته صحيفة (جورنال دو ديمانش) ان الرئيس فرانسوا ميتران سجل اسوا نتيجة سجلها رئيس فرنسي منذ العام ١٩٥٨ . وقد عبر ٢٢ في المئة فقط من الفرنسيين عن ارتياحهم في مقابل ٢٨ في المئة قبل شهر . وفي المقابل فان المستائين بلغوا ٦٥ في المئة في مقابل ٥٧ في المئة نتيجة هذا الاستطلاع الذي اعد من الثامن والعشرين من تشرين الثاني الماضي حتى التاسع من كانون الاول□

قداس مشترك لأعياد الميلاد في الكنائس العراقية

تقيم الطوائف المسيحية في العراق مساء يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة احتفالات اعياد الميلاد وراس السنة الميلادية قداسا مشتركا في كنيسة مار يوسف في الكرادة الشرقية

وسوف ترتفع كل الاصوات المشاركة في هذا القداس المشترك مطالبة قداسة البابا ومجلس الكنائس العالمي والمنظمات الانسانية برفع الحصار الجائر عن اطفال العراق وشيوخه الذين هم بامس الحاجة الى الدواء والغذاء

من جهة اخرى اعدت بطريركية الكلدان في العراق بطاقة معايدة ارسلت الى الشخصيات الدينية والانسانية في ارجاء العالم

جسدت وجه طفل محرق ومن الاعلى عبارة اغاثة HELP

بطاقة المعايدة

ناركيفش : روسيا البيضاء تعمل لتعميق التعاون مع العراق

■ بغداد/المحرر النفطي ناهد الشرقاوي قال ناركيفش - جي نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في جمهورية روسيا البيضاء ان زيارته للعراق تاتي في اطار تعميق التعاون وتوثيق الروابط بين البلدين وتبادل الراي حول العديد من القضايا واكد السيد ناركيفش في تصريح لـ (الجمهورية) ان التعاون الثنائي بين بلاده والعراق يشمل قطاعات عدة وقال ان زيارته للعراق تاتي في اطار خطة بلاده للانفتاح الى سائر الاقطار . مشيرا الى انها الاولى التي يقوم بها في المنطقة العربية . ويذكر ان جمهورية روسيا البيضاء تشتهر بالصناعات الثقيلة والمكائن والمعدات وصناعة البتروكيمياويات والالكترونيات ويبلغ عدد نفوسها عشرة ملايين نسمة في حين تبلغ مساحتها ٢٠١/٦ الف كيلو متر مربع وعاصمتها منسك □

استقالة امين العفو الدولية

■ لندن / ا ف ب علم لدى منظمة العفو الدولية المدافعة عن حقوق الانسان ان الامين العام للمنظمة ايان مارتن قدم استقالته وسيتم تعيين خليفة له منتصف السنة المقبلة □

■ بغداد - جهاد زاير كشف الدكتور اوميد مدحت مبارك وزير العمل والشؤون الاجتماعية عن اسهامات واسعة وسخية لعدد من العوائل العراقية الكريمة في موضوع التكافل الاجتماعي

وقال الدكتور مبارك لـ الجمهورية . ان من بين تلك الاسهامات تبرعت احدى العوائل التي رفضت الاعلان عن اسمها ببناء دار للمسنين سعة (١٥٠) شخصا ودار اخرى لفاقدي الرعاية الاسرية سعة (١٥٠) شخصا ايضا على ان تتعهد بكامل التكاليف الخاصة للانشاء وكذلك المصاريف اللاحقة الخاصة بمتطلبات عمل الدارين وباشراف وادارة الوزارة وذكر السيد وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان موافقة ديوان الرئاسة حصلت على تخصيص قطعة ارض في منطقة الصليخ لانشاء الدارين عليها ببدل رمزي على ان تسجل قطعة الارض والمنشآت كوقف لهذا الغرض . وسوف يباشر العمل قريبا في انشاء هذين الدارين كما ابلغ السيد الوزير - الجمهورية - ان عائلة كريمة اخرى تعهدت بانشاء قرية للاطفال على غرار المشروع الذي تعمل منظمة الاغاثة الدولية (S.O.S) على تنفيذه بالتعاون مع الوزارة وقال السيد الوزير ان المنظمة تواصل اجراءات الانشاء وقد انتهت مؤخرا الاعمال الخاصة بفحص التربة في المنطقة التي اختيرت لانشاء القرية عليها واوضح ان قرى الاطفال طريقة اجتماعية جديدة لتربيه ورعايه الاطفال من فاقدي الرعاية الاسرية . وهي بالاصل فكرة لاحد القاصرين من ضحايا الحرب العالمية الثانية في اوربا والذي بدا تنفيذها بانشاء بيت صغير ثم قرية صغيرة ومن ثم انتشرت الفكرة حتى اصبحت هناك (١٠٢) دولة في العالم تقام فيها هذه القرى بينها (٩) دول عربيه . وتتوفر في هذه القرى كل اشكال الرعاية الاسرية والاجتماعية بما يوفر البيئة الاجتماعية الملائمة للتنشئة السليمة لفاقدي الرعاية الاسرية من الايتام والمقطوعين وقال ان من بين اهم وسائل توفر الام البديلة للاطفال في بيت يضم من ٥ - ٦ اطفال

البقية ص٢

اعتصام في البصرة

■ البصرة صباح الجزائري عاهد المواطنون المعتصمون قبالة ممثلية الامم المتحدة في البصرة السيد الرئيس القائد صدام حسين على مواصلة الاعتصام حتى يرفع الحصار الاقتصادي عن العراق وجدد المعتصمون في ونيه عهد كتبت بالدم وتسلمها السيد لطيف محل حمود محافظ البصرة خلال زيارته لهم امس بموقف الولايات المتحدة والدول الغربية المتحالفة معها وطالبوا برفع الحصار عن العراق وكان السيد محافظ البصرة قد زار المخيم الذي اقامه المعتصمون قبالة ممثلية الامم المتحدة يرافقه الرفيق عبدالباقي السعدون امين سر فرع البصرة وعدد من المسؤولين هذا ودخل المعتصمون يومهم التاسع في وقت تعرض الكثير منهم الى حالات انهيار صحي وقال الدكتور خالد علي الفخري ان حالة الاغلبية منهم في تدهور مستمر وذلك نتيجة تناولهم السوائل وامتناعهم عن الاكل وقد اصيب اكثرهم بالنهايات الجهاز التنفسي □

تهديدات الغرب بورقة الديون دفعت ديميريل الى تمديد بقاء قوات (التحالف)
[illegible]

■ اسطنبول/ انصات - متابعة محرر الشؤون التركية علي الشريفي

اعلن السيد سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي ان قرار تمديد فترة بقاء قوات الدول المتحالفة جنوب شرق تركيا لفترة ستة اشهر قابلة جاء بسبب مطالبة الغرب لتركيا بتسديد ديونها .

وقال ديميريل في تصريح نشرته صحيفة ملليت التركية (ان على تركيا ان تسدد لنا قيمة ٥٠ مليار دولار والفوائد المترتبة عليها الى الغرب) وقد نشرت الصحيفة تصريحات رئيس الحكومة تحت عنوان (ديميريل خائف من كلمة ادفع) وكانت تركيا قد وافقت قبل اربعة ايام على تمديد فترة بقاء هذه القوات ستة اشهر مقبلة عقب المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس الامريكي جورج بوش والتي طلب فيها من ديميريل تمديد فترة بقاء هذه القوات لمدة اطول حسبما ذكرت ذلك اذاعة اسطنبول امس الاول . على صعيد اخر ارتفعت حدة الانتقادات السياسية والاعلامية حول القرار الذي اتخذته حكومة ديميريل في رفع اسعار الوقود وبعض المواد الغذائية الاساسية في تركيا . في اول قرار اقتصادي لها منذ تسلم ديميريل الوزارة قبل ٢٣ يوما . والتي دفعت بالقطاعات الاقتصادية لرفع الاسعار الى ما يقارب (٦٠) بالمائة من اسعار منتوجاتها . فيما توجه امس ما يقارب مليون ناخب تركي للادلاء باصواتهم في الانتخابات التكميلية التي جرت في خمس مناطق موزعة على ثلاث محافظات تركية . في اول امتحان يمر به ديميريل ونائبه اينونو حول سياسة حكومتهما الجديدة . فقد قال رئيس اتحاد الغرف والبورصات التركية يونا يورجلي (ان رفع اسعار الوقود والمواد الغذائية الاخرى فضلا عن اتجاه السياسات الاقتصادية المتبعة حاليا تشير الى احتمال ارتفاع نسبة التضخم الاقتصادي في تركيا خلال هذا العام والعام المقبل) . واشار يورجلي في مؤتمر

البقية ص٢

Batı'ya 50 milyar dolar borcum var... Ya üzerime gelirlerse
Demirel'de 'öde' korkusu

ملليت ديميريل خائف من كلمة (ادفع)

هكذا عند الأصل

حكـــاية التنور العــــراقي

كيف اهتم العــراقيــون بمهــــارات الاشتغـــــال في التنانير

مسافــــة بين تنــــانير الماضـــي وتنـــانير المطاعم الحديثة

تستحق التنانير الطينية ان تجد من يبحث عن تاريخها ، وعن بداياتها ، فقد ارتبطت باهم غذاء في حياة الانسان . وكانت العوائل في ايام الشتاء الباردة تستفيد من التنور في ناحيتين ، الحصول على الدفء ، وصنع الخبز الحار .

وفي ذاكرة الطفولة يمتلك التنور موقعا خاصا ولذيذا . فقد كنا في ايام الطفولة ، وخاصة الايام الشتائية الباردة التي تكون فيها السماء خالية من الغيوم ، وغير ممطرة ، وتكون فيها الشمس مشرقة ، نتجمع حول التنور ، او بالقرب منه ، حيث ياتينا الدفء من النار المشتعلة فيه ، ممتزجا مع الدفء الذي تبثه اشعة الشمس ، وممتزجا مع حنان الامهات اللواتي يخبزن في التنور .

وكانت عيوننا مشدودة الى التنور ، نترقب بلهفة وشوق شديدين خروج الارغفة الاولى منه ، لنسارع الى التقاطها ، غير مبالين للصياح وزجر الامهات .

وكانت الامهات يدركن ماتحن عليه من لهفة للارغفة الحارة ، فيخصصن للاطفال ارغفة صغيرة ، نسميها (الحنونة) حيث نتسابق في التقاطها ومضغها .

عادة قديمة

ويبدو ان تحشد العوائل حول التنور من العادات القديمة جدا ، والسحيقة في القدم ، فقد كان العراقيون قديما يتداولون مثلا وهو (قامت القيامة وفار التنور) وهو يستخدم للاشارة الى ازدياد حشد الناس في مكان واحد مع حصول المرج والهرج في هذا المكان .

ولعل هذا المثل استخدام في اوقات كان فيها الناس يتحشدون على مخابز معينة للحصول على مايحتاجون اليه من ارغفة الخبز .

ولم يكن ذلك بعيدا عن الذاكرة .

فقد كانت المخابز في الخمسينات ، او في بداية الستينات تغلق ابوابها في وقت مبكر ، وكان على من يريد خبزا منها ان يذهب اليها في الساعة الثالثة او الرابعة صباحا .

وعندما تطل الخيوط الاولى من ملامح الفجر يحتشد جمهور كبير عند كل مخبز ، ويختلط النساء بالرجال ، والصغار بالكبار ، وتتدافع الجموع ، ويسود الهرج والمرج .

وهذا المثل اقدم من ذلك بكثير ، فهو ماخوذ من بعض الاقوال في القيامة ، وهو مقتبس من القران الكريم ، اما الاقوال فهي (قامت القيامة) و (قد قامت القيامة) ، اما الاقتباس من القران الكريم ، فقد قال سبحانه وتعالى : (حتى اذا جاء امرنا وفار التنور)

وكانت العرب قديما تتحالف على نار التنور ، والحلف بالخبز قريب من الحلف بالتنور ، لان الخبز مادة لاستمرار الحياة وهناك امثال كثيرة عن اهمية الخبز والملح ، ومنها (بينهم ممالحة) ولايخون الخبز والملح ، واذا اقسم احدهم قال (وحق الخبز والملح) واذا نكل احدهم بعد القسم ، قالوا له (اين الخبز والملح) .

ومانزال نتداول الامثال ذاتها ، ونتواصل مع التنانير وارغفتها الحارة ، وترتبط الكثير من الاكلات العراقية القديمة - الحديثة بالتنور وخبز التنور .

فالسمك المسكوف مرتبط بخبز التنور .

وكذلك (الباجة) و (التشريب) .

ومع ان الطعام الذي يجمع بين (الرز والمرق) يمكن ان يتم تناوله بدون الخبز ، او يتناول الصمون المصنوع في الافران الحديثة ، الا ان اغلب العراقيين يفضلون الخبز في تناول هذا الطعام .

ويتناولون الخبز مع ابسط واغلى انواع الطعام .

وتجد بينهم من يفضل خبز التنور مع شيء قليل من الخضروات .

ومن يفضل مضغه حارا .

وقد ادت الحياة الحديثة ومتطلباتها الى دخول التنور مجالات اخرى ، بهيئته القديمة نفسها .

واذا كان التنور في هذه الايام قد حصل على شيء من سعة الاستخدام ، وانتقل من البيوت والمخابز الى المطاعم الراقية ، واصبح خبز التنور مرتبطا باغلى واطيب الاكلات ، فانه كان مرتبطا باطيب الاكلات العراقية في البيوت .

فقد كان يستخدم وسيلة لطبخ المرق بكل انواعه ، ولشواء الاسماك والدجاج

وكانت القدور الفخارية ، وخاصة قدر مستطيل يطلق عليه في بعض المناطق العراقية اسم (ميزي) من الوسائل المفضلة لطبخ المرق في التنانير .

ويبدو ان بعض الموسرين من اصحاب المطاعم الراقية قد استفاد من تنانير ايام زمان ، وما كانت تستخدم فيه من اغراض عديدة . فخصصوا مطاعم (تنورية) لشوي الدجاج ، وتقديمه للزبائن من خبز التنور الحار . واصبحوا يفاخرون باختصاصهم بلافتات بارزة ، وعناوين ضوئية كبيرة .

وما ابعد المسافة بين اغراض الاستخدامات الاولى للتنانير ، واستخداماتها في المطاعم في هذه الايام . فقد كنت اكلات التنور من الاكلات الرخيصة والمتواضعة والبسيطة واللذيذة في ان واحد ، وكانت مرتبطة باكثر العادات بساطة وتواضعا ، ولكن مطاعم اليوم جعلت من تنور الامس وسيلة تجارية ، واحاطته بالديكورات والالوان والزخارف ، وجعلت من تناول خبزه محكوما بتناول اطعمة غالية الثمن ، ولم يعد التنور في هذه المطاعم وسيلة لاسترجاع ذكريات قديمة ، واستعادة نكهة طعام شعبي اصيل في المقام الاول ، وانما استغلت هذه الجوانب في التنور لاغراض تجارية ، وللتنافس على ما يدر اكثر الاموال ، ويجلب اكبر اعداد من الزبائن .

■ استطلاع : رزاق ابراهيم

التنور المقدس

قدسية التنور عند العراقيين تعبر عن نفسها في الكثير من العادات الشعبية .

واذكر انني شاهدت في ايام الطفولة ، حيث كان التنور يسكن ابرز مكان في سطح بيتنا الصغير ان النساء ياتين اليه بتراتيل الدعاء ، وطلب المساعدة عند وجود حالة طارئة ومحرجة ، مثل حصول عسر في ولادة طفل اثناء المخاض ، او قرب مسافر لم يات في موعده ، او مريض في اكثر اوقات مرضه حراجة .

وفي المعتقدات الشعبية القديمة لا يجوز كسر التنور ، وكذلك ينبغي عدم ترك التنور دون غطاء وقت غروب الشمس لان ذلك يؤدي الى الحاق ضرر كبير برب العائلة ، وكذلك كانت المعتقدات الشعبية تؤكد على بناء التنانير في اشهر معينة ، واذا بني التنور في شهر رمضان فيستوجب دفع الفطرة .

وكان رماد التنور يستخدم مرهما للجروح ، ويدخل في بعض تراكيب الادوية الشعبية ، كما كانت المعتقدات الشعبية تعتبر التنور من الامكنة النظيفة التي لا يجوز لمسها دون ان يكون الجسم طاهرا ونظيفا .

مهارة خاصة

تحمل الذاكرة العراقية الكثير من الحكايات عن التنور ، وخبز التنور .

ويؤكد العراقيون في هذه الحكايات على ان الوقوف امام التنور وصنع الخبز فيه يحتاج الى مهارة خاصة ، فقد صنفوا اعمال عجن الطحين ، وصنع الخبز الى عدة اختصاصات في المخابز فهناك العجان ، وهناك (الشناك) وهناك (الخباز) و (الشلاع) .

ولا تصلح كل امراة لاعداد الخبز في التنور ، وانما يحتاج ذلك الى مهارة خاصة .

ومن الحكايات العراقية حول المهارة الخاصة : ان المراة كانت تقوم بعمل الخبز في بيتها - على عادة اكثر الناس - وانشغلت عن هذا العمل بسبب ظروف الحمل والولادة فاستعانت بخبازة كانت تخبز في البيوت باجرة يتفق معها عليها .

ولكن المراة احست ان الخبازة الاجيرة لا تكتفي باكل ما يخرج من التنور من الارغفة ، وانما تسرق بعضا منها ، فاستغنت عنها ، وكلفت احدى الفتيات باعداد الخبز .

ولم تكن هذه الفتاة قادرة على ذلك ، فكانت تتلف بعض الخبز وتحرق الخبز الاخر ، فشكت المراة ذلك الى زوجها ، فرد عليها (اعطي الخبز لخبازته) اي للخبازة السابقة ، فذهب قوله مثلا ، واصبح يطلق على كل شخص يمارس عملا لا يجيده .

ولقد كان للخبازين في العهود السابقة اعتزازهم الكبير بما يحملون من مهارات واختصاصات ، فكانوا يطلقون على انفسهم ، الاسطوات ، والمعلمين ، ويجلسون في المقاهي التي لا يدخلها غيرهم ، وكان الماهر في العجين او الاعمال الاخرى الخاصة بالتنور ، والمتميز في صناعته من الذين يمتلكون موقعا اجتماعيا ومهنيا متميزا بين اقرانه ، وفي محلته ، كما كانت المخابز تتبارى في كسب المتميزين في اعداد الخبز للعمل لديها ، للحصول على السمعة الاجتماعية ، ولاكتساب لاحترام الناس ، واقبالهم على المخبز .

ومع ان التنانير الغازية قد اصبحت مستخدمة في الكثير من البيوت ، الا ان الكثير من الناس يفضلون خبز التنانير الطينية ، لاعتقادهم ان الخبز المعمول بها يمتلك نكهة مميزة ، وطعما الذ واشهى .

وما تزال المخابز الجيدة تشهد اقبال الناس عليها من مسافات بعيدة ، كما يقصد الناس الخبازات اللواتي يعملن الخبز بالاجر ، واللواتي يتميزن باعداد الخبز اللذيذ والجيد .

صغيرة وكبيرة

في المراحل السابقة كانت المعامل التي تنتج الفخاريات ، تنتج التنانير ايضا .

وكانت بعض البيوت تختص بعمل التنانير ، وتستغل المساحات الفارغة من الارض لذلك .

وفي هذه الايام اختصت بعض البيوت في المناطق الشعبية بعمل التنانير ، واصبح سعر التنور الصالح للبيوت يتراوح بين ٢٥ دينارا الى اربعين دينارا .

والتنور بحاجة الى نوع خاص من الطين الذي يسمى (الحري) ، ويمزج مع مواد اخرى ، كالتبن ورمل الشواطيء .

وعند بناء التنور ، يتم تخطيط دائرة على الارض بحجم التنور المطلوب ، حيث ان التنانير تتوزع الى تنانير صغيرة وكبيرة ، ومتوسطة .

ويتم بناء التنور على اساس مايسمى (بالاطواف) او (الهلاميد) وهي عبارة عن كتلة طينية مدورة يتم الضغط عليها لمنع حصول اي فراغ في المسامات .

ويتم وضع هذه الكتل بما يساوي نصف دائرة التنور ، وعلى مراحل ، كما يتم تنسيق الدائرة عند الارتفاع بالبناء ، حيث تنتهي بالحافة السميكة التي تسمى (البريم) وتكون مائلة الى الداخل .

ولايتم بناء التنور دفعة واحدة ، وانما على شكل دفعات ، حيث تضاف (اطواف) او (سافات) اخرى عند جفاف (الاطواف) و (السافات) التي سبقتها .

وعند الانتهاء من التنور يتم صقله من الداخل بالماء ، بحيث تختفي فيه النتوءات ، ويكون سطحه الداخلي ناعما .

وقبل استخدام التنور يتم اشعال النار فيه لكي تتماسك جدرانه ، ولكي لاتتعرض الى الكسر عند شي الخبز فيه .

التنور والحنين الدائم

ترى ما الذي يدفعنا الى استذكار التنور ، والتواصل معه ؟

ان التنور يجمع بين اشياء عزيزة وثمينة فهو يجمع بين الطين والخبز والنار والماء ، وهذه الاشياء من المصادر الاساسية للحياة ، ومن اهم هذه المصادر سواء في الاساطير ، والخرافات ، او في ديمومة الحياة الانسانية .

ويرمز التنور الى الكهف ، كما يحمل شكل بعض الاكواخ الطينية او المصنوعة من البردي ، وهو اشبه بالاكواخ المقلوبة .

ويرمز التنور الى الكنز في بعض التصورات والمعتقدات الشعبية عن الكنوز .

وعندما تشتعل النار في التنور يخيل للناظر فيها وكانها نار تمتد الى قاع سحيق لا نهاية له .

وكل هذه العناصر والرموز موجودة في التنور ، الامر الذي يجعل منه وسيلة لمخاطبة وتحريك رغبات واشواق عميقة الامتداد والرسوخ في الحياة الانسانية .

ولان التنور بسيط ومتواضع وسخي في عطائه ، فان هذه الرغبات والاشواق تمتزج بقيم وتقاليد طيبة وبسيطة وتساعد على ممارسة سمات التواضع والبساطة ، والابتعاد عن التعقيد .

ولان التنور قديم ، وقديم جدا ، فانه يعود بنا الى حياة اجدادنا وهي النار والطين والخبز والماء .

والتنور اذ يجمع بين هذه العناصر ، فانه يجمع بين عناصر متناقضة في انسجام رائع واليف ، وفي اكثر الاشكال بساطة وتواضعا .

ولقد ارتبط التنور بالعرق المسفوح من الاجساد ، وهي تلوذ بالارغفة الحارة بعد ساعات طويلة من الجهد المتواصل ، وهي تواجه النار المشتعلة لتخرج منه الارغفة الطيبة .

والعراقيون على الرغم من تعرفهم على انواع عديدة من الخبز ، الا انهم لايطلقون اسم الخبز الا على ما يصنع في التنانير .

ومن التنور اهتدوا الى انواع اخرى من الخبز مثل خبز (العروق) وخبز اللحم ، او الخبز المصنوع من طحين الرز .

ليبارك الله التنور في رموزه وعناصره .

ويبورك الشعب الذي اعتنى بهذه الرموز والعناصر □

انسجام اليف بين عناصر متناقضة

التنانير الطينية اكواخ طينية مقلوبة

مرحل صناعة التنور الطيني

مجموعة من التنانير الجاهزة

تحيات الأوفياء والأخيار

برقيات حب واعتزاز

امهلتنا وبموت الزعيم الراحل جمال عبد الناصر انتهى الامل للامة العربية الذي كان مرسوما من قبل الزعيم الراحل . وحينما اصبحنا شبابا وظهرت علامات الرجولة علينا وتحملنا المسؤولية وكنا قد فقدنا الامل الذي زرعه فينا الراحل عبد الناصر وفي وسط الازدحام وحيث ارض الرافدين نضجت نخلة انبتت احلى الثمار ليست هذه الثمار تمرا بل هذه الثمار ياكل الكل من قوميتها ويشرب الجميع من حنانها ويتكيء الضيف عليها هذه النخلة هي العراق والثمار هي صدام حسين باني مجد الامة الذي كتب بانجازاته انصع صفحات تاريخ امة العرب فبدا الامل يجري في دمائنا مرة ثانية ولهذا قامت القائمة عند اعداء الامة العربية لانها وجدت صدام حسين يتحداهم بكل قوة وباصرار الرجال الشجعان اصحاب القيم والاخلاق فبدا مخططهم الخبيث ضد العراق وقائده الفذ لقد اتيت الى العراق وانا احمل بين طيات قلبي كل الحب والوفاء الخالص فرغم ماحدث مما دمره الاشرار في العدوان الثلاثيني الا انني بقيت طوال هذه الفترة رغم غارات العدو واعلامهم المأجور وما تركت بغداد الا وهي تلبس انصع الثياب ذهبت لقضاء عطلتي الصيفية في مصر الحبيبة حيث اجازتي من مدرستي التي اعمل فيها في بغداد صدام حسين . فوجدت الشارع المصري يغلي مما حدث للعراق وشعبه فاذا كان هناك بعض النفوس الضعيفة والعقول الخاوية يشككون في حب المصريين للعراق ولقائده فانا اقول لهؤلاء خسئتم ان الشارع المصري كله مع العراق ومع قائده ويحارب الحصار الاقتصادي الجائر على العراق ولكن الاعلام المأجور لايريد ايصال المشاعر الحقيقية الى العراق وقائده ولكنني واثق بسيادة الرئيس من هذه المشاعر حيث انني اتيت من مصر الحبيبة منذ شهرين ونصف تقريبا . وانني اذ ارفع الى سيادتكم هذه البرقية حتى اقول ان مصر سعد زغلول واحمد عرابي ومصطفى كامل وجمال عبد الناصر ترى في صدام حسين مالم تره في غيره . وانني بسيادة الرئيس ليست لي اي امنية سوى انني اتمنى ان ارى وجهكم البشوش وشخصيتكم النبيلة فادعو الله العلي القدير ان يمنحني هذه الفرصة . اننا بسيادة الرئيس نشجب بشدة الحصار الاقتصادي الجائر على عراقنا العظيم واننا نرفع صوتنا هذا حتى يقراه الجميع عبر صفحات الجرائد ويعلمون جيدا مشاعر المصري الحقيقية تجاه العراق وقائده صدام حسين لا اجد من كلمات سيادة الرئيس الا اننا ندعو الله العلي القدير ان يحفظكم ذخرا للعراق والامة العربية وهاهم ابناء مصر المعتصمين يعبرون عن هذا الحب الكبير

والله اكبر وليخسا الخاسئون

فرج علي السماحي

ممثل المعلمين والمدرسين المصريين في العراق

عضو الجالية المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

ولنبلونكم بشيء من الجوع والخوف ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين /صدق الله العظيم

الى القائد العربي المجاهد صدام حسين (حفظه الله)

من ابنائك المعلمين والمدرسين المصريين العاملين في عراق الصمود والمجد سيدي القائد حين كانت الحياة العربية في هذا الزمن العربي الرديء تهيب بعز يجدد لقيمها الروحية ولاصالتها شبابها وصوابها وحين كانت تهيب بمن يستشرق للحضارة الانسانية مطالع جديدة ورشيدة من هنا من العراق بزغ ضوء الفجر ليجدد الظلام وبدا القائد الذي انتظرته الجماهير العربية طويلا يلقن اول دروسه في استاذية خارقة وتعاز عجيب وكانت صورة المشهد تملأ الزمان والمكان بل والتاريخ ودوت الضمائر الحية يراقبون المشهد ويقتربون رأوا رجلا شاهقا عليا لايدرون هل استطال راسه الى السماء فلامسها ام اقتربت السماء من راسه فتوجته فالعظمة التي نراها للقائد ولأولئك الرجال الخيرين الشاهقين من حوله وقد التفت من حولهم جماهير الاحرار والشرفاء في مشارق الارض ومغاربها ليست اساطير وان بدت من فرط اعجابها كالاساطير سيدي القائد اي ايمان اي عزم واي مضاء اي صدق اي طهر واي نقاء اي تواضع اي حب واي وفاء ذلك القادم من العراق . الا ان التاريخ لم يشهد رجالا عقدوا عزمهم ونواياهم على غاية تناهت في العدالة والسمو ثم نذروا حياتهم على نسق تناهى في الجسارة والتضحية كما تشهد اولئك الرجال الذين صنعهم فكر وعقل وضمير وصدق القائد سيدي القائد اننا باسم شباب مصر في العراق وبخاصة التدريسيين الذين تقاسموا معكم لقمة الخبز نعلن بكل فخر وشرف واعتزاز اننا من حولكم نبايعكم ونطالب ومعنا كل الشرفاء والخيرين في العالم برفع الحصار الظالم والجائر عن شعبنا العربي في العراق حاصر حصارك لامفر حاصر حصارك فانت اليوم حر ولاتهنوا ولاتحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين .صدق الله العظيم.

ابناؤك المعلمون والمدرسون المصريون في العراق

عنهم محمد شاكر محمد عدوي

معاون مدرسة عطاء الثورة /مدينة صدام

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين وثيقة عهد كتبت بالدم رفعها الى سيادته ابناء مصر العربية المعتصمون امام ممثلية الامم المتحدة للتنمية في بغداد جددوا فيها استعدادهم الكامل لان يظلوا مشاريع استشهاد تحت راية العراق العظيم حتى يتم كسر الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه وفي مايأتي نص البرقية

بسم الله الرحمن الرحيم

وثيقة عهد وقسم بالدم

الى القائد المجاهد الرئيس صدام حسين حفظه الله نقسم بالله العظيم ونقسم براية العراق العظيمة نقسم بشرفنا العربي ونقسم بكل المقدسات الاسلامية ان نكون مشاريع استشهاد وتحت راية العراق العظيد التي رفعتموها عالية خفاقة بيدكم ايها القائد التاريخي ونعاهدك سيادة الرئيس على ان نكون في اول ركب الشهداء لكسر الحصار ونحن نرحب بالشهادة لانها عنوان مجد الوطن وان نفعل مايمليه علينا حسنا القومي العربي الاصيل وان نكون امناء اوفياء على كل المبادئ والقيم الانسانية والنضالية التي زرعتموها وربيتمونا عليها ايها القائد المناضل عهدا لك ياغرة امتنا اننا رجالك ورهن اشارتكم ادامكم الله لنا وللوطن عزا وفخرا ادامكم الله لنا تاريخ امة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من ابنائك بمصر العربية

احمد محمد خزاع رمضان مصطفى ابو مروا

حمدي خليفة المعتصمون امام ممثلية الامم المتحدة

مجلس قيادة الثورة الغى قراريه السابقين

تتمة المنشور ص٨

الجيش من حملة الشهادات العليا (الدكتوراه او الماجستير او مايعادلهما) وحملة شهادات الاختصاصات الطبية التي لاتقل مدة الدراسة فيها عن ثلاث سنوات اذ اصبح للمشمولين باحكام القرارين المذكورين حق التعيين في اي من دوائر الدولة او القطاع الاشتراكي او العمل في القطاع التعاوني او الخاص دون الزامهم بالتعيين في الوزارة او الجهة التي تعاقدوا معها حصرا وذلك انسجاما مع التوجيهات التي تهدف الى افساح المجال امام الجميع في اختيار فرص العمل المناسبة وقد اصدر ديوان الرئاسة التعليمات الى الوزارات والدوائر غير المرتبطة بوزارة بتسريح حملة الشهادات اعلاه من الخدمة العسكرية بعد اكمالهم لها دون اشتراط الحصول على التعيين مسبقا كما نظمت التعليمات ضوابط التعيين في الوظائف التي تشغر نتيجة الاستقالة او الاحالة على التقاعد وحسب اولويات محددة تراعي في اختيار المتقدمين لاشغال الوظائف وسيكون التعيين في الدوائر الممولة ذاتيا وفقا للحاجة ومتطلبات العمل وفي ضوء التشريعات النافذة □

ادخال الماجور كله ضمن الشارع

تتمة المنشور ص٨

ان لايحدث في الماجور تغييرا يمنع من الانتفاع به او يخل بالمنفعة المعقود عليها) لا ينطبق في حالة فتح الشارع اذ ان قواعد الاستملاك هي التي تحكم الموضوع لان الاستملاك يحرر العقار من الحقوق المترتبة عليه بموجب المادة (١٦) من قانون الاستملاك .

شكر للقائد

عن عائلة الشهيد سعدو كرموش

ابنته سلجدة سعدو كرموش

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

رئيس جمهورية العراق المحترم .

باسمي وباسم عائلة الشهيد الشيخ نوري العيصل الفرحان نتقدم لسيادتكم بجزيل الشكر والعرفان على التفاتتكم الكريمة بتكريم شهداء ثورة الشواف الذين ضحوا بدمائهم الزكية من اجل العراق الغالي وان هذه المكرمة تضيف دينا في رقابنا لقائد الامة وعز العراق وباني مجده العظيم . سيدي سنبقى سيوفا مشرعة للدفاع عن عراقنا العزيز بقيادتكم الشجاعة وسنبقى على العهد الذي عرفتمونا به مهما اشتدت المنازلة وتحت راية الله اكبر التي يحملها الفارس صدام حسين . الله يحفظكم وينصركم انه نعم المولى ونعم النصير □

ميزر نوري الفيصل

أساطين الاعلام الغربي كـاذبون ومنـافقون

والسوفيتية في بغداد رغم حصول مراسل شبكة (سي ان ان) على شريط تلفزيوني عن هذه الاعتصامات وزياراته المتعددة للمعتصمين كما ان وكالة رويتر لم تنشر لحد الان مقابلة اجراها مراسل رويتر مع السيدة (سيلكا) في الاسبوع الماضي

ومن جهة اخرى اضطرت وكالة الصحافة الفرنسية بعد فترة الى نشر اخبار قصيرة عن الاعتصام من باب اسقاط الفرض وقال مدير المركز ان هذا السلوك من بعض وكالات الانباء والشبكات الغربية لم يفاجئنا لان هذه الوكالات والشبكات هي اما واقعة تحت ضغوط الادارات السياسية او لانها واجهات لبعض الاجهزة الخاصة في بلادها وان كلام الصحفيين العربيين بانهم اساطين الموضوعية والحياد في نقل التقارير والانباء ليس سوى ثرثرة وخداع اصبح لايبطل على راعي الغنم في ريف العراق وقال مدير المركز تصوروا ماذا سيكون عليه موقف الوكالات والشبكات الغربية لو كان الامر معكوسا ولو كانت (سيلكا) يهودية مثلا . لاقامت هذه الوكالات والاجهزة الخاصة التي تقف وراءها الدنيا ولبعثت لها اطباء ووفودا طبية ولوقف ذوو العاهات السياسية والدجالون المنافقون يطلقون صيحات الاستنكار هنا وهناك ولما هدات الدنيا ونضربوا الحالة بعشرات اضعافها ولكن لان سيلكا ورفاقها ذوو ضمير وقد اقدموا على الاضراب عن الطعام من تلقاء انفسهم وبدافع ذاتي متضامنين مع معاناة الشعب العراقي ومستنكرين للحصار الجائر المفروض على العراق فان هذا الموقف لايسر دول العدوان والسائرين في ركبها .

وزارة الداخلية تدعو المواطنين الى تسليم الاسلحة

تتمة المنشور ص٨

ومن اجل اتاحة فرصة اخيرة فان الاجهزة المختصة سوف تتوقف عن التحري والتفتيش مدة عشرة ايام اعتبارا من تاريخ هذا البيان لفسح المجال امام المواطنين لتسليم الاسلحة والاعتدة غير المجازة بكافة انواعها سواء التي عثروا عليها او التي بحوزتهم الى اقرب مركز للشرطة ومن يقوم بتسليمها او الاخبار عنها سوف لن يتعرض لاية مساءلة قانونية لذلك فان وزارة الداخلية تهيب بالاخوة المواطنين كافة ممن لديهم هذه الاسلحة والاعتدة اغتنام الفرصة والاسراع بتسليمها وستتولى الدوائر المعنية في المحافظات تسهيل اجراءات التسلم

وسوف تتخذ الاجراءات القانونية المشددة بحق من يتخلف عن ذلك بعد انتهاء المدة المقررة في هذا البيان □

تهديدات الغرب بورقة

صحفي عقدد في ازمير امس الى الصعوبة التي ستجابه ديميريل في التوصل الى اتفاق لتوقيع العقود الجماعية للعمال والموظفين في تركيا . والتي من المقرر ان تبدأ هذه الايام . بسبب ارتفاع الاسعار

القوات السعودية

الجرح . واكد انه بتاريخ ١٩٩١/٤/٢٤ استشهد (٨) مواطنين وجرح (٣٦) اخرون من محافظتي المثنى والنجف برصاص القوات السعودية . لانهم خرجوا في تظاهرة احتجاج على تردي اوضاعهم في المعسكرات وسوء معاملة القوات السعودية وقال المواطن [illegible] في ١٩٩١/٤/٢١ استشهد المواطن [illegible] من كربلاء برصاص [illegible] السعودية واكد ان (١٣) عائلة توفوا في يوم واحد من شهر [illegible] الماضي نتيجة الموجة [illegible] التي هبت على معسكر الاحتجاز

عوائل عــــراقية تبــــرعت

لرعايتهم . كما تنسب لكل بيت (خالة) بديلة للتعويض عن الام في حالة غيابها وذكر السيد الوزير ان الاتفاق مع هذه المنظمة نص على انشاء (١١) دارا في منطقة الراشدية وتقوم المنظمة بتمويل كامل المشروع وتساهم في ادارته لفترة معينة ومن ثم ايجاد مصدر تمويل للقرية (كمشروع مخبز ومحل معجنات او اسواق كبيرة . وتسليم كل ذلك الى ادارة محلية) □

مجاهدو الإعمار في محطة الدورة

القائد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم

بمناسبة توزيع مكرمة سيادتكم على مجاهديكم من منتسبي مشروع اعمار محطة توليد كهرباء الدورة الحرارية احدى محطات توليد [illegible] لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن لا يسعنا الا ان نقدم لكم جزيل شكرنا وامتناننا ومعاهدتكم على بذل كل الجهود من اجل خير ورفعة بلدنا [illegible] سيدي القائد مهندس الاعمار الاول لقد [illegible] العظيمة [illegible] اعداء الله والانسانية [illegible] العالم [illegible] الانسان العراقي في [illegible] الحكيمة [illegible] [illegible] والاعمار [illegible] الامة العربية

منتسبو مشروع اعمار محطة كهرباء الدورة الحرارية

صدق رسول الله «ص»

قال النبي محمد (ﷺ) : من اراد ان تستجاب دعوته وتفرج كربته فليفرج عن معسر

حبذا لو ...

■ حبذا لو قامت الاجهزة المختصة في محافظة بابل بتبليط الطريق الترابي الذي يصل قريتي مشيمش والفتال بمركز ناحية المدحتية . المواطن حمزة غياض زكم اشار في رسالة بعث بها الينا ان هذا الطريق البالغ طوله (٨) كيلو مترات تغمره المياه طوال السنة رغم مايقوم به الاهالي من ردم وتعلية بين الحين والاخر ، واشار الى ان سوء حالة الطريق تؤخر الفلاحين في ايصال محاصيلهم الزراعية الى مركز المدينة وانقطاع الطريق ولاسيما في فصل الشتاء يؤدي الى عدم حضور المعلمين الى مدرستي القريتين الابتدائيتين ويمنع ذهاب طلاب المدارس الثانوية الى مدارسهم في مركز ناحية المدحتية □

الشروق والغروب

■ شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٧,٣ صباحا . واما غروبها فسيكون في الساعة ٥,٧ مساءً □

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥,٣٣
الظهر : ١٢,١٠
العصر : ٢,٣٨
المغرب : ٥,٧
العشاء : ٦,٢٧
فجر الثلاثاء : ٥,٣٤ □

ظاهرة سلبية

■ وضعت مديرية بلدية البصرة حاويات للاوساخ في المرافق الحيوية كافة وبالذات في المستشفيات والاسواق ومرائب السيارات . لكن .. وبعد لكن هناك اكوام من القمامة استقرت حول الحاويات دون الولوج اليها . وبالتالي تعرض اكوام القمامة هذه لعبث الحيوانات والكلاب السائبة واقدام المارة مما يزيد في توسيع رقعة انتشار هذه الازبال ، ومايخلفه من تلوث بيئي وهذا يعني ضرورة القضاء على هذه الظاهرة السلبية وفي الوقت نفسه نسأل بلدية البصرة : الى متى ستظل اكوام الاوساخ والنفايات على شكل تلال وخاصة في المناطق المحيطة بالشارع الوطني ؟□

■ البصرة : نضال العليان

لفت نظر !

من حي الخليج في بغداد الجديدة يلفت المواطن شريف جاسم احمد نظر الجهة المختصة الى الجزرة الوسطية الموجودة في شارع الحي بالقرب من ثانوية الخليج العربي للبنات والتي تتسبب في وقوع بعض الحوادث المرورية المؤسفة لاسيما في ساعات الليل لخلوها من الاشارات الفسفورية .. او الاضوية المرورية (ترافيك لايت) التي تنبه السواق الى وجودها . ويرجوها معالجة ذلك بما تراه مناسبا من الاجراءات □

الصيدليات الخافرة

النجاح : حي العامل/قرب جامع العشرة المبشرة ـ محلة ٨٠١
ابن الهيثم : الاعظمية ـ سفينة محلة ٣١٢
داليا : مدينة البياع ـ شارع ٢٠
الايهاب : مدينة صدام ـ قطاع ٦٠
نازك : الكمالية ـ شارع الجامع
قوس قزح : المامون ـ شارع الشيخ ضاري □

ليس الـ...

يعلمنا الزمن الكثير . ويفتح امامنا في كل يوم طريقا جديدا في الحياة التي هي حافلة اصلا بالدروس والعبر القيمة . ومن لم يتعلم من دروس الحياة شيئا فانه جاهل وان ادعى العكس . والامم ... حين تمر بظروف استثنائية فانها تخرج ... بدروس ... ايضا . ومن هذه الدروس درس اسمه (التكاتف) . والتكاتف سلاح ماض لا يستهان به لو استخدم استخداما امثل . ومن خلاله يمكن تخطي العقبات والازمات التي يعتقد ان من الصعب تجاوزها .

و(التكاتف) بعد هذا وذاك هو طوع البنان كما يقال ولا يتلف جهدا او مالا او خسارة بل العكس من كل ذلك تماما .

إن شعبنا العراقي الابي هو شعب من طراز خاص يستند الى ارث حضاري زاخر وزاهر ويعتز بتاريخه المجيد الحافل بمواقف العزة والشهامة . وهو شعب استطاع ان يؤكد للدنيا كلها قدرته على الوقوف صامدا بوجه كل تيارات الحقد والغدر والخيانة . وهو شعب يؤمن بان المجد لا يصنعه الضعفاء . والعز لا يحققه المتخاذلون ولا يستحق السعادة الا المؤمنون بقيمة الحياة وجمالها . والعراقيون . وكما هو معروف عنهم . يتفانون دائما لانجاز المهمات النبيلة .

سوق الشورجة العيد الذي يتجمل

■ الشورجة قلب المدينة النابض بالزحمة والتخمة والضجيج والحركة . يسحبك جوها المليء برائحة الهيل والزعفران والصفقات وماء الورد والمسك والبهارات والبابونج والسبح والخرز والملابس والزجاجيات والشموع والمعاضد . وولع النساء المزمن للشراء . وجوز الهند والتين واصوات الباعة المتجولين التي تقرب البعيد وتبعد القريب والوجوه الطيبة التي تسكن دكاكين عامرة تغري للشراء منها دون غيرها . اقول يسحبك كل هذا الى جو العيد . لا اعرف لماذا احس بالعيد بين اضلعي وانا اهم بدخول بوابة هذا السوق المزدحم ولا اعرف كذلك ماهو العمر الحقيقي لعلاقة العيد بجذر هذا السوق . (قد يفوق عمرنا وعمر ابائنا وحتى اجدادنا) .

■ قلت لاكتب هذه المرة عن هذا السوق . العيد . فكل الدلائل تشير ان اعمالاً عدة تقوم هناك لتجميل وجهه العامر بالحياة . كما جملت سوق الصفافير والساعاتية من قبل .

■ عن مشروع تطوير سوق الشورجة يحدثنا المهندس المقيم نبيل خضر فيقول :ـ

ـ هذا المشروع هو جزء من مشروع تطوير الاسواق التراثية في بغداد . وكانت البداية مع سوق الصفافير والساعاتية وحاليا على وشك انجاز سوق السراي وتسبيه متقدمة من سوق البزازين . والان نحن مستمرون في اعمال سوق الشورجة الذي بدانا العمل فيه في ١٩٩٠/١٠/٢٣ وللظروف الصعبة التي شهدناها ارجانا العمل لفترة ثم باشرنا بعد ذلك برفع العوارض الكهربائية في بداية ايلول ١٩٩١ لاكمال الفقرات المتبقية من العمل الذي من المقرر ان ينتهي العمل به في الثامن والعشرين من شباط القادم وهو باشراف ومتابعة امانة بغداد وينفذ من قبل مقاولين .

■ وماذا يتضمن العمل هنا ؟

ـ شمل العمل في البداية صب الاسس ونصب الاعمدة الحديدية والجسور الخاصة بالسقف بعدها تتم عملية التغليف لواجهات (٦٠ محل) مع عمل الاقواس اللازمة حسب مخططات اعدت من قبل دائرة التصاميم في امانة بغداد تحاكي التراث وقيمة هذا السوق على مر السنوات . وستكون بارتفاع سبعة امتار كلي للسوق وحسب واجهات المحلات وبارتفاع ٥٠,٢سم . هذا وسيغلف الجملون بالالواح (البلاستيكية) نصف الشفافة للاضاءة . وفي النية تعليق مراوح لدرء الحر في الصيف . اضافة الى تغليف الارضية بالبلوك المقرنص ومد شبكة مجاري وصبغ الابواب اللولبية للمحلات وصبغ الجملون .

■ هل هناك جهات اخرى تساهم في العمل ؟

ـ نعم دوائر الخدمات (ماء . كهرباء . هواتف) التي رافقت عملنا منذ البداية وسهلت الكثير من المعوقات في العمل . كما ان اصحاب المحال التجارية يقومون بالاضافة الى عملنا بالحضار مامن شانه اعادة ترتيب وتقويم وصيانة محلاتهم لتناسب التطوير الحاصل . وهي فرصه لاعادة الحياة الى ما كان منسي ومركون .

■ وماذا بشان البوابات ؟

ـ البداية الاولى ستكون في بداية السوق من جهة شارع الرشيد الى جانب جامع مرجانة وهي مثل باقي بوابات الاسواق التي نفذت باعمدة واقواس وبناء بالطابوق الجمهوري والزخرفة والاقواس بالطابوق المنجور وسيخط اسم السوق بالطابوق اما الباب الاخرى فستكون في مدخل جانب شارع الخلفاء وبارتفاع اعلى من ارتفاع السوق قليلاً .. اما بالنسبة للفروع الموجودة والمتفرعة من داخل السوق فسنعمل على وضع بوابات كمداخل صغيرة ومنها عند عمارة القادسية . وخان الدجاج . وخان المعاضد . وسوق الشاي . وخان الاغا وخان الامين .

■ وفي جولة لنا في السوق التقينا باصحاب بعض المحلات الذين تحدثوا لنا عن التغيرات الحاصلة في السوق واهميتها الفعلية والجمالية وفائدتها .

ـ يقول السيد غياث محمد صاحب محل بهارات :ـ

ـ لقد اصبحت المحلات اكثر سعة بهذا البناء ومنها محلي بالطبع . وهذا جيد من جهة ولكن من جهة اخرى صغر الشارع خاصة لوجود بعض الباعة المتجولين الذين تراهم في وسط السوق . ومع ذلك لاباس فالرزق على الله .

■ السيد حسين شبر/صاحب محل بهارات يقول :ـ

ـ لوجود حملة البناء هذه . نجدها فرصة طيبة للترتيب وبناء الهياكل الداخلية وصبغ السقف والجدران . والتي نسيناها في زحمة اعمالنا اليومية ومشاغل الحياة الاخرى . لقد اعادوا الحياة لهذا السوق الذي دخلته في سنة ١٩٥٨ واعتقد ان جوه بعد التغيير سيغري للبيع والشراء . اكثر واكثر .

■ اما السيد علي حسين/صاحب محل فيقول :ـ

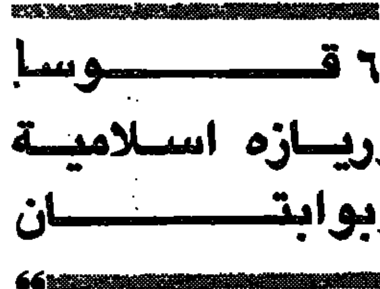
ـ دخلت السوق سنة ١٩٥٦ وكان المحل الذي يمتلكه والدي بارتفاع قليل (١٦٠سم) وكانت الارضية منخفضة لاكثر المحلات . ولكن الان شتان مابين الصورتين . لقد كبرت المحال بالتدريج وهاهي الان تتوسع بهذا البناء النظيف والجيد وهي فرصة مناسبة ايضا لاضفاء كاماهو مناسب لمحلاتنا حتى تلائم التغيير الحاصل . بالنسبة لي صرفت مبلغ (٢٠٠٠) دينار للرفوف والصبغ ومحلي لاينقصه شيء سوى مرحلة اخيرة من مراحل البناء (القوس) □

■ جنان الشرع



سوق الشورجة




السوق تحت التطوير ■ تصوير محمود علي حسين

٦٠ قوسا وريازه اسلامية وبوابتان

كل صباح

تجربة القدوة ؟ لماذا لاتعمم

القدوة .. حديث الساعة في مدارس العراق ومعاهده وكلياته وجامعاته .. القدوة هو الطالب العادل الصادق المتعاون . الوطني الشريف والذي يستطيع ان يعزز معنويات العراقيين في موقعه الدراسي وبالتاكيد من يكون هكذا فهو قادر على تعزيز معنوياتهم ضمن عائلته ومجتمعه . في منطقته الجغرافية على الاقل .

القدوة بات حديث الساعة لان اكثر من ثلاثة ملايين طالب عراقي سينتخبون هذا اليوم قدوتهم وفق المواصفات والمؤهلات التي حددها قدوة العراقيين والعرب والشرفاء في العالم السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه يوم زار اعدادية الكندي في الثالث والعشرين من كانون الاول عام ١٩٨٧ والشرف سيلازمه مباشرة على اول انتخابات للطالب القدوة .

ان تجربة انتخاب القدوة التي نتمنى لها ان تعمم على جميع مؤسسات الدولة ودوائرها ومعاملها وعلى كل القطاعات الاخرى سوف تثمر هذا العام بفوز افضل الطلبة بثقة زملائهم بعد ان نضجت هذه التجربة وترسخت قيمها عبر السنين الماضية كما انها سوف تسهم في تنمية وترسيخ المفاهيم الديمقراطية لدى هؤلاء الافذاذ في مجالات الحياة الاخرى بما يؤهلهم لاحقا اتخاذ القرارات الواعية المسؤولة في بناء العراق وازدهاره بعد ان بات عراق القائد صدام حسين قدوة لبلدان العالم وبعد ان بات شعب العراق قدوة لشعوب العالم التي تناضل من اجل الاستقلال والتقدم والرقي □

■ لؤي مجيد حسن

شكرا لالبان سوق العدل

■ توزيع الالبان في الاسواق المركزية اصبح قضية ترتبط بحاجات الناس الاساسية واليومية خاصة بعد الارتفاع الكبير لاسعار البيض . وعدم وجود بدائل اساسية لفطور المواطن . وهكذا بدات السلم توزيع الالبان في الاسواق المركزية تستقبل اعداداً هائلة من الجمهور مما ادى الى فقدان النظام في بعض الاسواق . وعدم فعالية المجهزين في احتواء هذا العدد لاسباب موضوعية وغير موضوعية .

بعض من هذه الاسواق كانت غير عادلة في التوزيع . وتعثرت في واجباتها . وبدات المحسوبية تطغى على حساب المواطن الذي يتجشم عناء الانتظار الطويل .

وعسى ان تقتدي السلم توزيع الالبان في الاسواق بما يفعله المجهزين في سوق العدل المركزي من احترام للمواطن . وعدالة في التوزيع . وحرص على توزيع الحصص الى اخر الدوام . وهي اشياء مفقودة في بعض الاسواق المركزية □

■ الحارث

الكاميرا الخفية

■ السفرات المدرسية التي تجريها ادارات بعض المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في بغداد الى متنزه الزوراء يجب ان تخضع لاشراف وسيطرة المعلمات المسؤولات عنها حتى تعطي ثمارها التربوية المطلوبة . فاين هي المعلمة المسؤولة عن هذه السفرة التي صورتها (الكاميرا الخفية) في ١٩٩١/١٢/١١ ؟□

■ يحيى


■ تصوير : ضياء علاوي

في اروقة الجامعة

■ استضافت كلية اللغات بجامعة بغداد الاسبوع الماضي بعثة البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني التي اجرت لقاءات مع طلبة قسم اللغة الالمانية لابداء الراي حول اثار الحصار الظالم على العراق كما عقدت البعثة لقاء مع تدريسي القسم المذكور . وكانت كلية اللغات قد اقامت معرض للبوستر السياسي وعرضت افلاما حول الانتفاضة الفلسطينية .

■ تشارك السيدة ايمان فاضل السامرائي الاستاذة المساعدة في قسم المكتبات بكلية الاداب في الندوة الاقليمية الاسيوية للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية والتي تعقد في قبرص للفترة من (٢٠ ـ ٢٤) كانون الثاني المقبل □

بطاقة دعوة

■ من قرية المحولة التابعة لناحية ابي صيدا في محافظة ديالى وجه المواطن محمد موسى دعوة الى الجهة المختصة في المحافظة لتعديل وتبليط الطريق الذي يربط القرية المذكورة بمركز الناحية نظرا لوعورته وصعوبة السير فيه لاسيما في فصل الشتاء وموسم هطول الامطار □

مسرات دائمة

■ اطفات الصغيرة مروة عواد حمدان الشمعة الاولى من سني عمرها المديد

■ وسط فرحة الاهل تم زفاف السيد اسماعيل عبدالامير على السيدة جنان طالب . مع الامنيات لهما بالهناء .

■ في حفل عائلي بهيج تم زفاف السيد اياد مصطفى على السيدة ابتهال هشام . بالرفاء والبنين .

■ الاهل يهنئون السيد ستار جبار كاظم والانسة سندس علوش لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة .

■ تم عقد قران السيد حسين سهيل الجبوري على الانسة كفاح علي طلال . الف مبارك . وعقبى الزفاف .

■ وسط زغاريد الاهل اطفات الصغيرة سرهاد احمد شاكر محمود الشمعة الاولى من سني عمرها المديد

■ عمت الفرحة منزل السيد صادق غضنفر عبدالحسين لولادة السيدة عقيلته مولودا اسمياه ذو الفقار جعله الله من ابناء السلامة .

■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد احمد عبدالهادي العاني على الانسة نجوى بري . عقبى الزفاف .

ما اسباب رهاب الظلام ؟

■ رهاب الظلام حالة كثيرا مانسمع البعض يشكو منها فما سببها ؟

سؤال اجابنا عنه الدكتور قاسم صالح المختص بعلم النفس في جامعة بغداد . ولكن قبل ذلك لنستمع الى مايقول البعض عن ظلام الليل .

■ تقول الانسة ثريا محمد :

ـ انا اخاف الظلام واشعر بالاختناق عند حلوله ولا ادري لماذا ؟!

■ اما السيدة سماح عبدالجبار فتقول :ـ

ـ الظلام يخنقني لانه يذكرني بحشرة ضارة تختفي في عتمته كانت امي تهددني بها كلما حاولت عصيان امرها عندما كنت طفلة .

■ السيد مقدام احمد يقول :

ـ انا لا احب الظلام ولكني ابحث عنه عندما اشعر بالكآبة اذ اشعر عند ذاك بوجود توافق بين مشاعري وبينه .

■ اما السيدة مها ضياء فتقول :

ـ انا لا اخاف الظلام الا عندما اكون وحيدة في المنزل اذ اتخيل عند ذاك اشياء كثيرة تختبيء فيه .

■ والان لنستمع الى مايقول الدكتور قاسم :

ـ هناك نوعان من الخوف الاول معقول ينشا من توقع خطر او اذى من اشخاص او حيوانات او اشياء لها قدرة على الحاق الاذى بالشخص . والثاني لامعقول او (لاعقلاني) وهو حالة من الخوف الشديد لسبب معين يكون الشعور بالخوف اكثر من السبب الداعي له ويطلق عليه (فوبيا ـ اي فزع ـ او خوف يدفع الى الهرب) يعد (فرويد) اول من نبه الى هذه الحالة عندما اجرى دراسته على طفل صغير كان يخاف الخيل الى حد الذعر والهرب وتبين انه كان يخاف من ابيه . والخوف غير العقلاني . رهاب الظلام . لابد ان يكون مرتبطا بتجربة نفسية مؤلمة .

فالاحتمالات النفسية لرهاب الظلام هي :

■ الخوف من الظلام لانه يعني لذلك الشخص الخوف من النوم لانه يعني الموت .

■ الظلام يعني الانفصال عن الاخرين .

■ في الظلام تقل قدرة المرء على ملاحظة الاخطاء ويضعف استعداده للدفاع عن نفسه فتتضخم لديه مخاوف غير مالوفة حتى من اشياء جامدة مثلاً يرى الطفل الكراسي تتحرك ويرى اللوحات او التماثيل اشباحا .

■ في الظلام تبرز الكوابيس المزعجة والمؤلمة نفسيا او فسلجيا .

■ مالفرق بين شريحة تخاف الظلام واخرى لاتخافه ؟

ـ الفرق يكمن في الشعور بالامان فالمرء لايخاف الظلام عندما يكون في بيئة مالوفة ويحيط به اناس اهل للثقة . وغالبا ماتمتد جذور هذه التجربة النفسية (رهاب الظلام) الى الطفولة فاذا كانت الام مضطربة قلقة في فترة ارضاعها لطفلها فانه لن يجد في الرضاعة مايشبع حاجته الى الامان واذا كان الطفل غير مقبول من والديه (مهمل ومنبوذ) وانه غالبا مايترك في مكان منفرد او مظلم فان الاحتمال كبير لان يتعرض الى (رهاب الظلام) □

■ سكينة محمد سعيد


خائفة من الظلام

قلوب تجمعت وبراعم تفتحت

■ جولتنا الاسبوعية شملت مستشفى الكرامة التعليمي ومحكمة الاحوال الشخصية في الرصافة

ففي المستشفى اعلمنا السيد كريم عباس سلمان الطائي مسؤول بيانات الولادة ان عدد الولادات وللفترة من (١٣ ـ ١٧) من الشهر الجاري (٢٥) حالة ولادة منها (١١) من الذكور و(١٤) من الاناث . قرة عين ذويهم .

■ اما في قسم عقود الزواج في المحكمة فقد اعلمنا السيد سعد ناجي ان عدد العقود التي حررها القسم ولنفس الفترة المذكورة اعلاه كان (٨٦) عقد زواج . الف مبارك لجميع العرسان □

■ آمال

(بساط الريح) والموعد غير المناسب

■ برنامج بساط الريح الذي تبثه اذاعة بغداد ـ البرنامج الثاني في الساعة السابعة والنصف صباحا . يذاع لشريحة اجتماعية كبيرة . عزيزة ولطيفة . مرحة ومتطلعة . تستحق كل رعاية واهتمام . انهم الاطفال !..

في هذا الوقت ان لم يكن الطفل قد خرج الى المدرسة او الروضة او الافانه يستعد بسرعة لارتداء ملابسه وتفقد حاجاته وكتبه لئلا ينسى شيئا . فلمن يذاع اذن ؟ ولذلك فاننا نقترح بثه في الساعة الثالثة او الرابعة بعد الظهر مع بعض التغييرات الموجبة ليتسنى للاطفال سماعه والاستفادة منه □

■ صاحب كمر




حبيتي .. هذا من الكماليات وما نحتاجه
٨ دنانير
بشار سعد طاهر

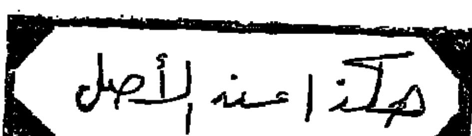
من اصدقاء التعارف

■ الاسم : خالد عبدالرزاق عمر
العمر : ٩ سنوات
الهواية : كرة القدم
العنوان : بغداد ـ حي تونس ـ رقم الدار ٥/٦/٢٤٠ زقاق ٤٤ محلة ٣٢٥ □

وللنصف الثاني

رسالة من الدكت...

رسالة من ...



سلام هاشم قلب دفاع الزوراء الذي اخرجته «الجمهورية» من عزلته :
غادرنا طائر السعد .. فغاب احمد وصام البدلاء !

الخسارة .. مفردة حاول قلب دفاع الزوراء سلام هاشم تجاهلها او البحث عن بديل لها .. الا انه لم يجد في النهاية بدا من النطق بها ..

ولكن اين الروح الرياضية .. ياسلام هاشم ؟ سألناه بعد ان اقتحمنا عليه عزلته التي فرضها مختارا بعد يوم المباراة اذ اثر عدم قراءة الصحف او الاستماع الى المذياع او مغادرة المنزل .. قال نجم الزوراء وقلب دفاعه :



- الخسارة في كرة القدم امر ليس غريبا بل هو واحد من ... ديمومة سحرها .. الا ان خسارة ... الامانة لم تكن الا صدمة اخرى ... سل الصدمات التي تعرض لها الـ ... بعد ان غادره طائر السعد في الاسبوع الماضي ..

وهل غادر الطائر بعد ان غاب الساحر ؟

- لا اشك في ذلك .. لقد كان لغياب رئيس الفريق احمد راضي عن مبارياتنا امام الامانة اثر كبير جداً .. ليس فيما لما قد يتركه من فراغ فني بل لما خلفه ... الم يعتصر قلب كل لاعب .. ولا ننسى ان الخبر كان قبل المباراة بيوم واحد ورغم ان السيد مدرب الفريق حاول في الوحدة التدريبية الاخيرة شحذ همم اللاعبين ورفع معنوياتهم الا ان الامر كان - كما يبدو - اكبر من الصبر !!

ولكن ليس مثل الزوراء من يتأثر ... غياب لاعب ؟

- ذلك صحيح - اذا كان ... الغياب بسبب الاصابة او البطاقات وليس كما هو الحال مع غياب احمد راضي الذي فوجئنا بل ... منا بسماعه ..

ولكن الم يكن اللعب من اجل الفوز هو خير ما يقدم لجمهور الزوراء في مثل ذلك الظرف !

- وعلى هذا الاساس دخلنا الملعب ورغم كل شيء فقد قدم لاعبو الزوراء مستوى جيداً الى حد كبير الا ان الحظ هو الذي خلق المفاجأة وما عاد عل لاعبي الامانة الا التقتل في ساحتهم يؤازرهم الحظ بابتسامته العريضة التي سدت علينا مرمى الامانة ..

الا تعتقد انك تبخس لاعبي الامانة حقهم ؟

- كلا طبعا .. فلاعبو الامانة استطاعوا ان يحافظوا على النتيجة التي تحققت لصالحهم بوقت مبكر اذ سجل عنك عبد هدف المباراة في الدقيقة (١٠) وكانت لحظة تسجيل الهدف هي الفرصة الوحيدة التي سنحت لهم في المباراة .. بعدها لعبنا في ساحتهم لاسيما في الشوط الثاني الا ان الحظ وحده هو الذي انقذ مرماهم بعد ان تحول الى عارضة مرتين وفي الثالثة صار قائما لرد كرة الزوراء!

وهل كنت تتوقع الفوز قبل المباراة ؟

- في مثل تلك المباراة يكون التكهن امرا عسيرا نوعا ما .. اذ انني احسم النتيجة - مع نفسي - لصالحنا قبل خوض مباراة كبيرة ضد الجوية او الطلبة او غيرها الا انني في مباراة كمباراة الامانة لا استطيع التكهن !

اذا كان الحظ السبب الاول في الخسارة .. فما هو السبب الثاني ؟

- دون تردد هو عدم تنفيذ بعض اللاعبين للتوجيهات التي اكد عليها المدرب بشكل صحيح اذ حاولوا بعد تسجيل هدف الامانة التعويض دون التفات الى ضرورة تطبيق ايقاع اللعب الزوراني كما اشار علينا المدرب فضلا عن ذلك كان اللاعبون يتحركون باعصاب متوترة مما ادى الى اضاعة فرص لا تحصى ..

والم يكن الحارس الشاب حسين خضير سببا ثالثا في خسارتكم ؟

- ليس في الا الاشادة بالمستوى الذي ظهر به حارس مرمى الامانة الذي توقفت لحظة مشاهدته - وهي لاول مرة - ان شباكه ستمزق الا انه كان يقظا مستبسلا .. وارجو ان لا يكون ذلك لانه لعب ضد الزوراء فيصبح من ذوي المباراة الواحدة فالطريق امامه ما زال طويلا

كنت تبدو متوتر الاعصاب على غير عادتك .. هل نجح لاعبو الامانة في استفزازكم ايضا ؟

- (يضحك) لقد حدث ذلك بعد ان تعمد اللاعب جمال عبدالله تجاهل الحكم الرابع وهو يرفع رقمه لتبديله بلاعب اخر .. عندها توجهت الى الحكم لاخبره بالواقعة .

ولكن كل شيء محسوب ؟

- لا اذيع سراً حين اقول ان مباراتنا امام الامانة يوم الجمعة الماضي كانت اغرب مباراة في حياتي من حيث تضييع الوقت فقد نجح لاعبو الامانة في خداع الحكم رغم انه اضاف ست دقائق ولكن من مجموع كم دقيقة ضاعت .. ذلك ما يصعب معرفته !

هل اقلقك مهاجم الامانة العتيد عناد عبد ؟

- لقد حسبت حسابه قبل المباراة الا انه اثناء اللعب لم يكن ذا خطورة تذكر رغم انه استغل الفرصة الوحيدة ..

السنة الجديدة تكاد تطرق الابواب .. ماذا تتمنى ؟

- اتمنى ان يشهد العام الجديد انطلاقة متوثبة للكرة العراقية وان تعيد امجادها في الملاعب العالمية كما اتمنى ان يعود اللاعب احمد راضي الى الملاعب لانه ثروة للعراق وليس للزوراء فقط □

■ هادي عبدالله

سلام هاشم

لقطة من مباراة الزوراء والامانة

الرياضة للجميع

الدكتور سمير سعدالله الاختصاصي في الطب الرياضي اوشك على انجاز مؤلفين قيمين يبحثان في الرشاقة واللياقة وممارسة الرياضة .

الدكتور سمير قال ل (الرياضة) ان المؤلف الاول (الرشاقة واللياقة) يبحث في تنظيم عملية توازن الغذاء بالنسبة للرياضيين وعلاقتها بلياقتهم اضافة الى الجداول العلمية الخاصة التي ستكون في متناول كل رياضي في كيفية محافظته على رشاقة جسمه في المراحل العمرية المختلفة .

والثاني هو (الرياضة البدنية للجميع من اجل الصحة واللياقة) فيبحث في بناء المجتمعات الصحيحة القوية باقل مايمكن من الامراض والعلل باعتبار ان مايمارسه الفرد من رياضات يومية يهدف الى تعويضه ما افتقده المدنية من النشاط البدني .

كلمة
استحقوا الصفعة

صفعة قوية استحقها ممثل النظام السعودي وتوامه المفروض على الكويت في الاتحاد الاسيوي لرفع الاثقال عندما باءت محاولتهما المحمومة والرخيصة في ابعاد العراق عن المشاركة في البطولة الاسيوية الرابعة والعشرين التي تجري الان في اليابان .

.. باءت تلك المحاولات بالفشل الذريع بعد ان صوتت الاغلبية الى جانب العراق واقرت استمراره ضمن اسرة الاتحاد الدولي لهذه اللعبة .

.. انها ليست المرة الاولى التي يبذل فيها ممثلو هذين النظامين القزمين ومن يسير في ركابهما ومن يعيش على فتات موائدهما المحاولات الخبيثة لابعاد الرياضة العراقية عن سماء الملاعب الاسيوية او العالمية وكذلك عن المؤتمرات الرياضية .

ومن تلك المحاولات الشريرة التي كان بطلها « الدولار » اللعين ابعاد العراق عن الدورة الاسيوية التي جرت في بكين العام الماضي .

ولكن هل تحجب الحقيقة بغربال زيفهم ؟ كلا .. وذلك ما اثبتته البطولة الاخيرة اذ انتصر صوت الحق .. صوت العراق .. صوت الرياضة العراقية التي حطمت اسوار الحصار ليقف ابطالها من الرباعين في مدينة كاميسو اليابانية ويشتركون في منافسات البطولة الرابعة والعشرين .. انها الخطوة الاولى .. وتتبعها خطوات واثقة قادمة ..

الحصار الرياضي يتاكل ولابد ان ينتهي مع الايام لان الرياضة ستبقى اسمى من كل دسائسهم .. وسيظل العراق صوتا مدويا في ملاعب الرياضة وقاعاتها □

■ عبدالجليل موسى

فشل ذريع لممثلي نظامي السعودية والكويت في محاولة ابعاد العراق عن بطولة اسيا

التي تجرى في مدينة كاميسو اليابانية .

اذ رفض المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي لرفع الاثقال خلال اجتماع عقده قبل البطولة مقترحا سعوديا - كويتيا برفض مشاركة العراق في البطولة حيث صوتت (١٠) دول اسيوية حضر ممثلوها الاجتماع الى جانب مشاركة (١٠) رباعين عراقيين في البطولة فيما كانت السعودية والكويت الوحيدتين اللتين عارضتا المشاركة العراقية .

كما ان المجتمعين ابقاء العراق ضمن اسرة الاتحاد الدولي لرفع الاثقال بالرغم من تهديد النظامين بالانسحاب عن البطولة □




العراق في بطولة اسيوية سابقة

على ... النظامين السعودي والكويتي بفشل ذريع في محاولتهما ابعاد العراق عن المشاركة في بطولة اسيا الرابعة والعشرين برفع الاثقال

الدوري الثالث عشر

مباريات الخميس

الملعب	المباراة
الشعب	الكرخ - الطلبة
الكشافة	البنوك - التجارة
الموصل	الموصل - السلام
الشرطة	الشرطة - الشباب
القادسية	النفط - الامانة

مباريات الجمعة

الملعب	المباراة
الشعب	الصناعة - الطيران
الميناء	الميناء - الصليخ
سامراء	سامراء - الكوت
النجف	النجف - اربيل
تكريت	الزوراء - صلاح الدين

استعراض ابرز الاحداث الرياضية لعام ١٩٩١

تعقد اللجنة الرياضية في نقابة الصحفيين اجتماعا في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس المقبل في مقر النقابة .

وتناقش اللجنة الامور المتعلقة بنشاطاتها واستعراض ابرز الاحداث والانجازات الرياضية لعام (١٩٩١) ووضع صيغة عمل جديدة للجنة خلال المرحلة المقبلة .

ودعت اللجنة كافة الزملاء العاملين في الصحافة الرياضية لحضور هذا الاجتماع .

بطولة حسين كاظم بكرة المضرب .. اليوم

تبدا في الساعة الثالثة من عصر اليوم بطولة المرحوم حسين كاظم بكرة المضرب التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للعبة في ملاعب نادي الصيد .

ويشارك في منافسات البطولة التي تستمر خمسة ايام اللاعبون المصنفون واللاعبات المصنفات .

اتحاد الكرة الطائرة يطالب الاندية بتشكيل فرق للنساء

فاتح الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة الهيئات الادارية للاندية العشرين المشاركة في دوري العراق لاندية الدرجة الاولى لمعرفة مدى استعداد تلك الاندية لتشكيل فرق نسوية بالكرة الطائرة في ضوء توجيه السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية الذي يلزم تلك الاندية بتشكيل فريقين نسويين احدهما للالعاب الفرقية والثاني باحدى الالعاب الفردية .

اعلن ذلك للجمهورية الدكتور سعد حماد الجميلي امين سر الاتحاد وقال ان الاتحاد اعلم تلك الاندية بان دوري اللعبة للنساء يبدا في الثالث من نيسان من العام المقبل .



لقطة من مباريات الكرة الطائرة

اليوم .. الكرخ والشرطة

من جهة اخرى يلتقي في الساعة الخامسة من مساء اليوم فريقا ناديي الكرخ والشرطة في قاعة القادسية ضمن دوري اندية العراق لفرق الدرجة الاولى للرجال بتحكيم السيدين نبيل عبدالجبار ومحمود عبدالامير .

وتجري يوم الخميس المقبل ثلاث مباريات حيث يلتقي فريقا ناديي الصناعة والصليخ في الساعة الخامسة مساء في قاعة صدام للالعاب الرياضية وتجري في قاعة المعهد الفني في البصرة مباراتان الاولى في الرابعة عصرا بين فريقي ناديي الدغارة والرميلة تعقبها في السادسة مساء مباراة فريقي ناديي السلام والقرنة □

كلمات متقاطعة

■ تقدمها اليوم كارول نعيم/ بغداد/ الدورة ٤

حل المسألة الماضية

الام .. تزرع ليحصد غيرها

كيف يكون شعور الام نحو فلذة كبدها الذي كانت هي سبب وجوده .. ذلك الجنين الذي حملته بين احشائها ووضعته وربته وقضت كل ايام حياتها ترقبه وهو ينمو ويكبر حتى صار رجلا .. كيف يكون شعورها وهي ترى ثمرة تعبها وكدها .. وهو يخرج من بيتها ومن حياتها لكي يلتصق بامراة اخرى ويكونا جسدا واحدا .. فيؤديا معا نفس الدور الذي سبقتهما هي وزوجها اليه منذ سنوات بعيدة مضت !

لقد كانت تعلم دائما ان هذا اليوم لابد ات .. ولكنها لم تستعد له ابدا .. لم تعود نفسها مثلا على ان تغير من نظرتها اليه بعد ان كبر واصبح رجلا .. فهي لم تعلمه الاعتماد على نفسه .. ولم تعلم نفسها الخروج من حياته الخاصة .. فهو مازال في نظرها الطفل (الصغير المدلل الذي يحتاج لرعايتها وعنايتها والاشراف على شؤونه الخاصة !..) فلا تزيدها الايام الا تعلقا به وولعا بتصرفاته ! وما اسعد تلك اللحظات التي تقضيها معه .. تستمع فيها الى حديثه ومغامراته .. فتتوجه اليه بالنقد احيانا وبالنصح والارشاد احيانا او بالسكوت ومجرد التطلع الى وجهه بعينين امتلأتا بكل الحب والحنان اللذين تحملهما هاتان الكلمتان من معان .. وكانها طفلة تتأمل دميتها التي لاتريد ان تفترق عنها ابدا ! .

تقول السيدة خالدة زاهد بعد زواج ابنها البكر التي تشعر بفراغ كبير بعد مغادرته للبيت واستقلاله بشقة هو وعروسه :ـ

ـ انا اخشى ماتخشاه الام بعد زواج ابنها او ابنتها هو ان تفقد ماكان ملكا لها وحدها لاينازعها عليه احد .. وهي خشية لها مايبررها لانها تعلم ان اسلحتها المحدودة لن تستطيع الصمود ابدا امام اسلحة منافسيها .. عروس ابنها الشابة او زوج ابنتها الجميلة الذي اختارته .. ولو ان الفتاة اميل الى التعلق بوالديها .. وبامها بصفة خاصة من الفتى .. قبل الزواج ومن بعده .. ومع ذلك فكل ام تتمنى ان تضم الى اسرتها فردا جديدا بشرط الا تشعر انه جاء ليحرمها من احد ابنائها ..

اما السيدة خولة عزيز وهي جدة لخمسة احفاد بعد زواج ابنيها وهي مشغولة اليوم باعداد مراسيم زواج ابنتها الكبرى فتقول :ـ

ـ الواقع ان جانبا كبيرا من الخلافات التي تقع بين الزوجة والام سببها الزوج نفسه اي الابن الذي لايعرف كيف يجمع بين واجباته نحو زوجته واطفاله وبيته الجديد .. وبين واجباته نحو والديه واخوته وامه بصفة خاصة .. ثم بين واجباته نحو عمله ومصدر رزقه وعلاقاته بزملائه واصدقائه .. اذ كثيرا مايحاول ارضاء احد هذه الاطراف على حساب الاخرين دون ان يشعر بذلك .. بسبب ضيق وقته وكثرة مشاغله او ربما حرصه على ارضاء الجميع في وقت واحد .. فتكون النتيجة ان يخرج من محاولته دون أن يرضي احدا ؟ !.

وتستدرك قائلة :ـ

ـ ان كل خبر صغير .. كل تفصيلات الزوجين مهما كانت تافهة تملأ قلب الام بالسعادة وتقربها من ابنها ومن زوجته .. ومن اطفاله بعد ان يصبح ابا .. ثم الحكايات عن الاطفال وصورهم في مختلف مراحل حياتهم ومشاكلهم ومتاعبهم هي من امتع القصص المحببة لقلب الام التي اصبحت الان جدة .. وراحت تقارن بين ماكان يفعله ابنها او طفلها الكبير وبين مايفعله ابناؤه واحفادها الان .

وترى السيدة ليلى محمود اخصائية علم النفس حول السبيل الواجب سلوكه لازالة الخلافات التقليدية التي تنشا بين الام وزوجة ابنها او زوج ابنتها والتي قد تتطور في بعض الاحيان الى خصام .. يجد فيه الطرف الغريب .. رجلا كان او امراة نفسه قد اصبح شخصا غير مرغوب في وجوده او غير اهل للانتماء الى هذه الاسرة الجديدة التي كان من المفروض بحكم انتمائه اليها ان يصبح فردا من افرادها ؟ .. اذا كان الزوجان يعيشان في نفس المدينة .. فالزيارات المتكررة بين الحين والحين لبيت والدة الزوج او والدة الزوجة هي الوسيلة المثلى للابقاء على الروابط بين الام وابنائها .. فمثل هذه الزيارات تشعرها دائما بقربها اليهم .. ولاباس من ان يتحدث الابناء الى امهاتهم خلال هذه الزيارات عن متاعبهم او مشاكلهم سائلين النصح والارشاد حتى لو لم يكونوا في حاجة اليهما .. فليس احب الى قلب الام من ان تشعر ان ابناءها في حاجة اليها والى الاستفادة من تجاربها في الحياة .

ولكن ماذا عن زوجة الابن والشعور المتوارث بكراهية والدة زوجها تقول الانسة جنان كامل حول معاناتها من زوجة اخيها المقيمة معهم في نفس الدار قائلة :ـ

ـ انها لاتريد ان يشاركها اخر في حب زوجها .. وان تفرض سيطرتها عليه وتتحكم بافكاره حتى ولو كان هذا الانسان هو امه .. انها تحرص على ان يكون اهتمامه كله موجها اليها وحدها .. حتى انها تشعر بالغيرة منا ومن الناس المحيطين به في مجال عمله وينعكس هذا على تصرفاتها وعلى مسلكها .. اذ تثور في حالة تاخره في العودة من عمله الى البيت .. وتغضب اذا عرفت انه كان على موعد مع احد اصدقائه او انشغل بالحديث مع امي لساعات طويلة .. وتقيم الدنيا وتقعدها اذا احست ان زوجها نسي عيد ميلادها او زواجهما ولم ينس ان يشتري هدية يقدمها لها .. حاولنا ان ننبهها الى خطورة ماتفعل .. وانها لبضعة سنوات وتمر بمرحلة امي .. فاطفالها ايضا سيكبرون ويتزوجون .. انها حكمة الحياة .

اخيرا نقول ان هدية صغيرة تحملها زوجة الابن لوالدة زوجها في عيد ميلادها يمكن ان تصنع المعجزات .. وليست الهدية في قيمتها ولكن في الاثر الذي ستتركه في نفس الام التي تشعر بان ابناءها لم ينسوها ! ولم يهملوا تلك المناسبات العزيزة التي توقعت ان تمر في هدوء بعد ان كبر ابناؤها وتزوجوا .. فاذا احست الام بان زوجة ابنها لم تنسه حبه لها واهتمامه بها وسؤاله عنها .. واذا شعرت بان زواج ابنها كان عاملا رئيسيا في استقراره ونجاحه في عمله وفي حياته الجديدة .. اذا احست الام بهذا كله . فتحت قلبها لهذه المراة الغريبة التي ظنت في يوم من الايام انها ماجاءت الا لتسرق ابنها منها والا لكي تحرمها من حبه لها □

■ نادية شكارة



لحظة انفصال الابن عن امه

الورشة المنزلية

■ اذا كان الماء باردا في الانابيب والسخان والشعلة مستمرة فالسبب هو استهلاك (الواشر) مما يستوجب تبديله (الداي فريم) .

■ الشعلة الدائمة وانابيب المياه مفتوحة لكن المشاعل لا تشتعل والسبب هو انسداد فتحات المشاعل لذا يجب تنظيفها .

■ الماء قليل وحار والشعلة قوية : السبب عدم انتظام المنظم (الاوتوماتيكي) لذا يجب تنظيفه كي لا يتسبب في حدوث انفجار . كما يتسبب عدم انتظام المنظم في هدوء الشعلة رغم كثرة الماء ويتم التخلص من هذه الحالة بالتنظيف ايضا .

■ الشعلة الدائمة لا تشتعل : السبب انسداد الفتحات او استهلاك (الواشر) لذا يجب تنظيف الفتحات وتبديل (الواشر) .

■ انسداد الانابيب بسبب تراكم الاملاح فيها فيجب تنظيفها بحامض النتريك المخفف او الهيدروليك المخفف .

■ انسداد المشاعل يحدث بسبب تراكم الاتربة وتعالج الحالة بتنظيفها بالهواء .

■ عطل المنظم يحدث بسبب عدم صيانته فيجب تصليحه او تبديله □

مصنع منزلي تديره المرأة المدبرة



(طرشي) جاهز للاكل

خضر معدة لصناعة الطرشي

نادرا ما تخلو المائدة العراقية من المخللات بانواعها . وبالرغم من ان طريقة صنعها سهلة . فان البعض من ربات البيوت يلجان الى شرائها من الاسواق رغم احتمال عدم سلامتها من الناحية الصحية . النظافة . وبذل بعض النقود للحصول عليها لاجل ذلك قامت . شؤون الاسرة . بزيارة الى بعض البيوت للتعرف على طرق صنع المخللات .

السيدة ام انوار ربة بيت مدبرة . تجيد الطهي وعمل كل شيء بيديها سالناها . عن اهم الخضراوات المتوفرة حاليا والتي تستطيع العمل منها مخللات فاجابت :

ـ المتوفر حاليا هو الشلغم والشوندر واللهانة بالاضافة الى الزيتون .

■ كيف يمكن صنع الطرشي منه ؟

ـ بدءا يغسل الشلغم جيدا . ثم يقشر وينقع بالماء والملح لمدة اربعة ايام ويوضع في مكان دافىء حتى ينضج .

■ لكنك لم تحددي كمية الملح المضافة ؟

ـ حسب الرغبة . اذ كلما كانت كمية الملح كبيرة كلما كان ذلك افضل . والبعض يفضل وضع طرشي الشلغم في الخل والبعض الاخر يفضله بماء تنقيعه .

■ والشوندر ؟

ـ الاخر يغسل جيدا ويقطع ثم يسلق على نار هادئة لمدة نصف ساعة بعدها يصبح جاهزا . وبالامكان تنقيعه بماء الخل .

■ اما الانسة خالدة جاسم . ربة بيت . فتقول ساحدثك عن اللهانة التي تكبس بعد ان تنقع بالماء الحار لمدة يوم كامل بالصورة التي تجعلها متهرئة وذابلة وبالامكان تنقيعها بعد ذلك بماء الخل وتصبح جاهزة للاكل .

■ يباع في الاسواق خليط العنبة مع الطرشي . الا تستطيع ربة البيت صنعه في البيت دون اللجوء الى الاسواق ؟

ـ بالطبع تستطيع ذلك بشرائها [illegible] من مسحوق بهارات العنبة المباعة باسعار زهيدة في سوق الشورجة ومن ثم ترشح في وعاء [illegible] وتضاف اليه عدة ملاعق من العنبة [illegible] كي تتجانس وتترك في مكان دافىء لمدة اربع ساعات وبالتالي يمكن وضعها بالثلاجة بعدما تنضج وتصبح كثيفة بطعمها .

■ ولابد من ان نذكر وجود عدة طرق لتجفيف الخضروات من موسم لاخر وعن ذلك حدثتنا السيدة (ام محمد) قائلة :

ـ لحفظ الخضروات من فصل لاخر هنالك طريقتان اما التجفيف واما التجميد والاولى تعتبر هي الافضل لي .

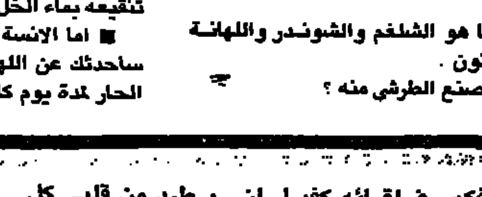
■ لماذا ؟

ـ لان حفظها مضمون من اي تلف . عكس الاولى التي تعتمد اعتمادا كليا على التيار الكهربائي الذي قد يتعرض للانقطاع .

■ اهم الخضر التي تعتمديها في التجفيف . وطرق تنفيذ ذلك ؟

ـ لنبدا بالباميا . بدلا من سلقها اقوم بـ[illegible] بالابرة والخيط بحيث تصبح على شكل . [illegible] . وانشرها على الهواء كي تجف ثم احفظها في مكان مناسب . كذلك بالامكان تجفيف التمر بانواعه دون اللجوء الى المجمدة . اما الكرفس فيمكن نشره على صينية كي يجف وبالتالي يمكن استعماله مع حشوة طرشي الخيار مع الثوم . الباذنجان ايضا . وبالامكان استعماله مع حشوة اللحم في عمل الكباب والكبة ولابد من ان نذكر ان اللوبياء الباقلاء ايضا بالامكان تجفيفهما وبالشكل الذي يبقيهما محتفظتين بخواصهما الاصلية □

■ [illegible]



حتى الاثنين الاتي

ان مجرد التفكير في لقائه كفيل ان يطرد من قلبي كل انواع الهموم والمتاعب وان يبدد ياسي ويمحو تشاؤمي □

ابني المراهق اتعبني .. ماذا افعل ؟

■ قالت : نجحت في السيطرة على ابني حتى بلغ سن الرابعة عشرة من العمر . ثم بدا يتسبب في مشكلات كثيرة داخل البيت .. فهو مرة يسكب الماء على راس اخته الصغيرة ومرة يخفي بعض اوراق والده في غفلة منه . ومرة يرفض ان ياكل ومرة يغلق على نفسه باب الغرفة لايريد ان يفتح لاحد . ومرات كثيرة جداً يعاند ولايطيع الاوامر .

■ قلت لها .. ولكنك قلت انك قد نجحت في السيطرة على ابنك حتى بلغ هذا السن .. فهل كنت تعنين ماتقولين من نجاحك في السيطرة على ابنك ؟

ـ نعم كنت مسيطرة . وفي الحق كان الاب اكثر سيطرة مني .. فالبيت يسير على نظام وضعه الاب لا احد يعارضه . ولا انا فالاكل في ساعة محددة يرفع بعدها ولا انتظار لاحد . ساعات محددة للدراسة لايستطيع اي من ابنائي ان يتنفس خلالها زياراتي انا لاهلي في ايام واوقات محددة .. هكذا هو وقد اعتدت انا عليه ولا اشكو .. اصبح الامر عاديا .

■ اذا كان الامر قد اصبح عاديا بالنسبة لك فانه لن يكون كذلك بالنسبة لابنائك . الذين تختلف مطالبهم عن مطالبك وتختلف شخصياتهم عن شخصيتك كما تختلف وجهات نظرهم . بالاضافة الى انهم يحتكون بالاخرين .. ويرون ويسمعون عن نماذج اخرى في اسر اخرى . فما كان يقبله الطفل وهو مضطر لصغر سنه . لن يبقى يتقبله بعد ان يكبر . وهو سيعبر عن عدم القبول او الرفض بنماذج مختلفة من السلوك قد تكون مقصودة او غير مقصودة . ولكن كلها تعبر عن الاحساس بالالم في اعماقه والرفض للاسلوب الذي يتبع معه .

ـ ولكن ما العمل .. انني بدات اخاف عليه واخشى ان يؤدي به الوضع الى مانندم عليه . فقد يهرب من المشكلات الى الحبوب المهدئة او يهرب من القسوة الى الانتحار . فماذا افعل ؟

■ نعم يحدث هذا احيانا كنوع من الهروب ولكن عليك الان محاولة احتوائه حتى لايصل الوضع به الى ماتخشين منه . احتويه بحب وتقبل وتفهم . تحدثي معه . اساليه عما يريد . اشعريه انك معه تحسين مشكلاته وهمومه وانك على استعداد ان تتغيري من اجله اشعريه انه يستحق ذلك لانه اصبح رجلاً يعتمد عليه . الحب ياعزيزتي يصنع المعجزات جربي ولن تندمي .

ـ ولكن المشكلة تكمن في ابيه انه صعب التفاهم . ومازال يعتقد ان الصرامة والشدة هي الانسب خاصة مع هذا السن .

■ حاولي ان تبيني له العكس . ان الصرامة والشدة لاتصلح خاصة مع هذا السن .. بيني له انه اذا استمر في هذا النوع من المعاملة فان الذي تخشين منه قد يقع ويندم حيث لاينفع الندم .

ـ ساحاول .. ساحاول بشدة والله الموفق .

■ من يدري فربما تنجحين في احتواء ابنك بالحب . كما نجحت سابقا في ابعاده عنك بالسيطرة فمن يدري ؟□

■ أمال ضياء

حكاية للصغار :

سيناريو ورسم : زينب عبدالكريم



اعداد : يحيى [illegible]

لنعرف الحقيقة

المواطن ناظم هادي عويد سائق في المنشاة العامة لنقل الركاب ترك العمل ـ كما يقول ـ تحت ضغط بعض الحالات السلبية التي واجهها مع زملائه السواق والتي ذكر بعضها في رسالته الينا وهي :

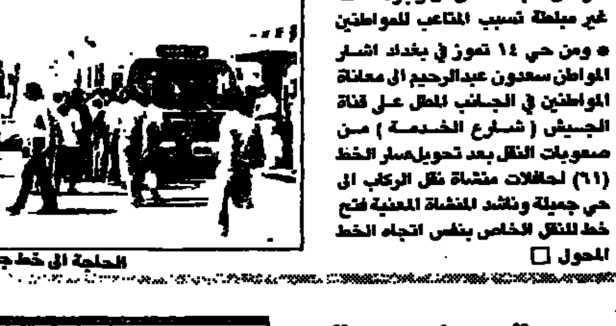
١ ـ عدم صرف لجور ساعات العمل الاضافية .. ولمن يتصور ان هناك مخصصات (حوافز) عمل ان يزور احد (كراجات) المنشاة اثناء فترة انتهاء العمل لاحدى وجبات تسليم (الواردات) ليرى كيف .. ولمن تصرف هذه المخصصات ٢ ـ العقوبات الكثيرة التي تفرض على السواق من جهاز التفتيش الذي يقاس (نشاطه) بعدد التقارير التي يقدمها المفتش .. والمخالفات التي يسجلها .. والعقوبات التي يقترحها ! ٣ ـ ان نسبة العطلات في الحافلات اخذة في الازدياد .. لان الصيانة والادامة شبه معدومة ! . والسائق وحده يتحمل مسؤولية هذه العطلات وما ينجم عنها من توقف .. وتاخر ! ٤ ـ لقد امتدت سرقة السيارات الى حافلات المنشاة .. حيث سرقت لحد الان حافلتان و(باص) خدمي .. والسائق هو الضحية ايضا حيث تتخذ الاجراءات ضده .. ويترك السارق للزمن !

هذا ما قاله السائق .. وحتى نعرف الحقيقة لابد لنا من انتظار جواب المنشاة المعنية □

اشارات سريعة

من مدينة صدام (المحلة ٥١٣/الزقاق ١٥) حي اشبيلية اشار المواطن ماجد محسن الى وجود ساحة غير مبلطة تسبب المتاعب للمواطنين

● ومن حي ١٤ تموز في بغداد اشار المواطن سعدون عبدالرحيم الى معاناة المواطنين في الجانب المطل على قناة الجيش (شارع الخدمة) من صعوبات النقل بعد تحويل مسار الخط (٦١) لحافلات منشاة نقل الركاب الى حي جميلة وناشد المنشاة المعنية فتح خط للنقل الخاص بنفس اتجاه الخط المحول □



الحاجة الى خط جديد

المراجع المختصة تعقب

● وزارة الزراعة والري/مكتب الوزير عقبت على ما نشر بتاريخ ٢١/١٠/١٩٩١ فقالت

١ ـ بشان شكوى المواطن عيسى عبدالعزيز الدوسري . قامت شركة الحدباء لصيانة مشاريع الري بتنفيذ العمل بموجب المواصفات الفنية مع الاخذ بنظر الاعتبار شروط الجهات المعنية في دينه حيث لم تسمح بحفر المسافة المشار اليها .

٢ ـ اما بشان شكوى المواطنة كنطار سهيل حمزة فبامكانها تقديم طلب اصولي الى فرع زراعة وري محافظة واسط للحصول على الساحبة عند توفرها في المستقبل .

● وعقبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/المكتب الاعلامي على رسالة المواطن حلمي حامد عبد المنشورة بتاريخ ١٩٩١/١١/٥ فقالت :

نود هذه الوزارة ان تبين بانه تم حسم موضوع الطالب المذكور اسمه انفا وفق كتاب دائرة الدراسات والتخطيط في ديوان الوزارة ذي الرقم ت م ٥٧٤٩/٥ في ١٩٩١/١١/٥ المتضمن قبوله في معهد التكنولوجيا/بغداد بدلا من المعهد الفني الطبي/الموصل وحسب رغبته في ضوء التوجيهات الاخيرة

● وعقبت وزارة الصحة/الاعلام والتثقيف الصحي على ما نشر في ١٩٩١/١٠/١٩ تحت عنوان (اصابة طفلة بالعمى في ديالى جراء الحصار) فقالت .

تم عرض موضوع الطفلة كحلاء جمهور خلف على اللجنة الاستشارية لطب وجراحة العيون واجابت مشكورة بان المومأ اليها مصابة بحالة لين القرنية وهي حالة انحطاط انسجة قرنية العين نتيجة الهزال المصاحب لسوء التغذية الحاد والمزمن . وتسوء الحالة عند حدوث اسهال مما يسبب تيبسا عاما وفقدان سوائل وبروتينات ونقص فيتامينات وخاصة فيتامين (اي) . وان حدوث هذه الحالات هو نتيجة الحصار الظالم وما سببه من نقص واضح في عناصر التغذية وخاصة حليب الاطفال وما ينتج عن ذلك من مضاعفات في الجهاز الهضمي والصحة العامة للطفل . وابدى الدكتور نايف الحسون والدكتور جواد الشكرجي استعدادهما لفحص الطفلة كحلاء جمهور خلف واجراء ما يمكن لعلاجها في مستشفى ابن الهيثم .

● وعقبت امانة بغداد على التعليق الوارد حول (صورة وكلام) بتاريخ ١٩٩١/٧/٣ بشان تراكم نفايات في منطقة محددة من البياع فقالت

١ ـ تمت ازالة ورفع النفايات من العرصة الواردة ضمن الشكوى والواقعة في الزقاق (٩) وليس (٧) وقبل نشره في الجريدة . وان مصدر النفايات المتراكمة هو قيام الدور السكنية المحيطة بالعرصة برمي نفاياتهم فيها وقد تم فرض غرامات على المخالفين منهم بعد عملية التنظيف لمنع تكرار هذه الحالة مستقبلا

٢ ـ تم توجيه انذار الى صاحب العرصة بتسييج الجزء المفتوح منها .

٣ ـ هناك سيارتان لرفع النفايات مخصصة للمنطقة تعمل بشكل منتظم ومتواصل ومفارزنا مستمرة بمتابعة الموضوع للحفاظ على نظافة المنطقة للوصول الى المستوى المطلوب من الخدمات لعموم المواطنين . املين من سكنة المنطقة التعاون مع اجهزتنا

● وعقبت محافظة بغداد على ما نشر في ١٩٩١/٩/٢ تحت عنوان (كيف حصل ذلك ؟) فقالت .

نود اعلامكم بان شعبة زراعة وري المدائن اوضحت بانه تم نقل حقوق والتزامات الفلاح داود عليوي حمد/المتعاقد بموجب العقد المرقم ١٥٧ في ١٩٧٢/٤/١٠ استنادا لموافقة الهيئة العامة للاراضي الزراعية بموجب كتابها المرقم ٢٧١٦٦ في ١٩٨٩/١٢/٢١ عن المساحة البالغة (١٠) دونمات المقابلة للقطعتين (٥ و٦) مقاطعة ٢٢/شواطيء سلمان باك الى المواطن حسين علي ناصر وقد تم ترويج معاملة تمليك المساحة اعلاه كونها بستانا وفق القرار (٢٦٥ لسنة ١٩٨٥) وحصلت موافقة الهيئة اعلاه على التمليك وسجلت لدى دائرة التسجيل العقاري في المدائن

● وعقبت المنشاة العامة لمنتوجات الالبان على ما نشر في ١٩٩١/٩/٢٢ حول وكالة توزيع الالبان رقم (٤٧٧) الممنوحة للسيد سعد عبدالرزاق نايل في الفلوجة فقالت كانت المنشاة تقوم بتوزيع مادة الحليب المعقم على كافة وكلائها في الفلوجة بموجب برنامج توزيعي خاص بها . وقد تقرر اخيرا حصر توزيع الحليب المعقم بالجمعيات الاستهلاكية التعاونية لضمان عدالة التوزيع □

م[illegible] يقـ[illegible] الآن ؟

مدرسة [illegible] في منطقة الزعفرانية الثانية [illegible] النواقص التي اجملها المواطن [illegible] بما يلي

١ ـ المدرسة باب رئيسي [illegible] فضلا عن منافذ اخرى تجعل تسرب التلاميذ سهلا ممكنا ومدبلا وغير سليم العاقبة ٢ ـ احد اسيجة المدرسة [illegible] ثلاثة اعوام [illegible] قد يتعرضون [illegible] السيارات والتلس ٣ ـ مازالت [illegible] الصفوف بدون ابواب بعد ان [illegible] ابوابها منذ فترة طويلة ٤ ـ [illegible] المياه عاطلة وتالفة مما يضطر التلاميذ الى المجيء بالماء معهم ٥ ـ دورات المياه [illegible] من حالة لا توصف وبعضها بلا ابواب والمدرسة مختلطة ٦ ـ ساحة المدرسة [illegible] بالاشواك وبرك المياه ٧ ـ اغلب الشبابيك منزوعة وقد دخلنا فصل الشتاء .

هذا ما قاله المواطن في رسالته عن (نواقص) هذه المدرسة . وما نقوله نحن هو ماذا بقي الان ؟ واين كانت الجهات المختصة طيلة اشهر العطلة من استكمال هذه النواقص قبل بدء العام الدراسي الجديد ؟□

طريقة تربوية سليمة

ضمن التخطيط التربوي ـ كما يقال ـ ان ينتقل ٧٠٪ من الطلبة الناجحين في الصف الرابع الاعدادي العام الى الفرع العلمي من الصف الخامس . واما الثلاثون بالمئة الباقون فينتقلون الى الفرع الادبي من الصف المذكور . وقد دابت ادارات بعض المدارس الاعدادية ـ كما يقول الدكتور صالح محمد من دائرة صحة محافظة ديالى ـ على اتباع طريقة غير تربوية في فرز واختيار الطلبة المنتقلين الى الفرعين المذكورين . بالاعتماد على درجات النجاح دون مراعاة الرغبة .. او الاستعداد الذاتي .

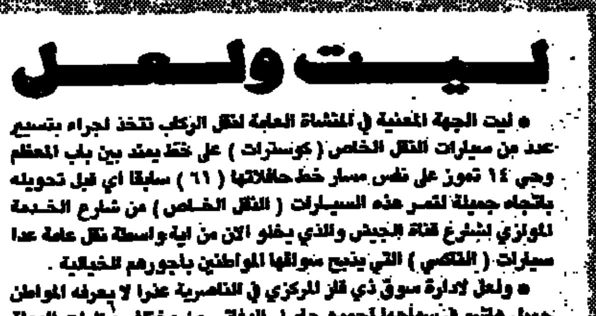
فبعض الطلبة يميلون ويرغبون بدراسة اللغات الاجنبية الذين يرغبون في الانتقال للفرع الادبي لا تلبى رغبتهم اذا كانت درجاتهم عالية .. او مستوى ذكائهم جيدا . فيضطرون ـ تحقيقا لهذه الرغبة ـ الى اللجوء للاطباء لتقرير سبب مرضي يسهل لهم ذلك بتوصية طبية . فلماذا لا يصار الى طريقة تربوية سليمة في ذلك كان يكون هناك اختبار تنافسي واخذ الرغبة الشخصية بنظر الاعتبار ؟□

ما الذي تراه وزارة الصحة ؟

تقول المواطنة ميسون يحيى عبد علي ان طفلها عباس مهدي صالح محيميد البالغ من العمر ست سنوات قد اصيب بالشلل جراء القصف الجوي الذي تعرضت له منطقة سكناها في الاعظمية اثناء العدوان الغادر على قطرنا المناضل واصيبت فيها دارها (رقم ١٥) الكائنة في الزقاق (١١) من المحلة (٣٠٨) . وقد عرضت ـ الطفل على المركز الطبي في الاعظمية وتعذر رقوده في اي مستشفى انذاك بسبب ظروفها الخاصة ـ الام ـ اولا ولان المستشفيات في ذلك الحين كانت مهياة لحالات اخرى اكثر خطورة

ـ تضيف المواطنة انها راجعت بعد ذلك اكثر من طبيب لعلاج طفلها وحصلت على تقارير طبية بذلك مصدقة من نقابة الاطباء كما حصلت على كتاب من ادارة مستشفى النعمان يؤيد مراجعتها ويحدد حالة طفلها المرضية الى جانب كتاب من مركز شرطة الاعظمية يؤكد سبب اصابته جراء العدوان والذي عرضته على اللجنة الطبية لتقدير درجة عجزه ونسبته رفضت ذلك الا بعد تاييد رقوده في مستشفى وهو مالم يحصل للاسباب التي بينتها المواطنة . ومالم تجهز كتابا من محافظة بغداد التي تلت قبلها بتزويد اي كتاب من هذا القبيل

المواطنة تتساءل في ختام رسالتها .. وتلح بالتساؤل معها .. الا تكفي الكتب والتقارير الطبية الصادرة من مراجع مختصة ومسؤولة في تحديد الحالة المرضية للطفل .. لتمكين اللجنة الطبية المختصة من تقدير نسبة عجزه ؟؟



● ليت الجهة المعنية في المنشاة العامة لنقل الركاب تتخذ اجراء بتسيير عدد من سيارات النقل الخاص (كوسترات) على خط يمتد بين باب المعظم وحي ١٤ تموز على نفس مسار خط حافلاتها (٦١) سابقا اي قبل تحويله باتجاه جميلة لتمر هذه السيارات (النقل الخاص) من شارع الخدمة الموازي لشارع قناة الجيش والذي يخلو الان من اية واسطة نقل عامة عدا سيارات (التكسي) التي يتحكم سواقها المواطنين باجورهم الخيالية .

● ولعل لادارة سوق ذي قار المركزي في الناصرية عذرا لا يعرفه المواطن جميل هاشم في سماحها لجميع حاملي الدفاتر من مختلف وزارات الدولة بدخول السوق في يوم الخميس ١٩٩١/٩/١٢ الذي كان مخصصا بالاصل لمنتسبي وزارة الصناعة والمعادن وحدهم ! □

ردود خاصة

المواطن خالد جبار نايف من الفلوجة بامكانكم الاعتراض على الاجراء المذكور . اذا كان غير قانوني ـ لدى المراجع الرسمية المختصة وبالطريق الاصولي .

● المواطن شاكر قيس خالد من بغداد . امامك وزارة الصحة .. او وزارة المالية نفسها .. اعترضوا اصوليا ولا موجب للاعتراض المنشور .

● المواطن د . مفيد سليمان موسى من بغداد . المستحسن هو مراجعة الجهة المختصة في الوزارة المعنية وعرض الامر عليها اصوليا وليس بالنشر .

● المواطن شهاب احمد علي بغداد . نعم يحق لك الاعتراض ولكن بالطريق الرسمي .. وليس بالنشر

● المواطن طارق حمزة عبد وزميله من ناحية الحرية . اذا كنتما تمتلكان من الدليل الذي يثبت المخالفة فقدما به الى الجهة المختصة بالطريق الاصولي ولاوجه لتدخلنا .

● المواطن جاسب مطر عبد من ميسان . اسلك الطريق الاصولي في مخاطبة مرجعك الرسمي مباشرة ولاموجب لطلب وساطتنا في ذلك .

● المواطن مهدي كريم احمد من بغداد . مادمت قد تلقيت جواب المراجع المختصة على شكواك .. فالذي تستطيع تقديمه لك ؟ □

تساؤلات مشروعة

● من ناحية المنصورية في محافظة ديالى يقول المواطن علي شكر محمود ان وزارة الصحة قد وفرت ـ مشكورة ـ جهازا طبيا حديثا لتفتيت حصى المجاري البولية ووضعته في خدمة المرضى من المواطنين في مستشفى مدينة صدام الطبية الا انه تعرض بعد فترة للعطل وتعذر اصلاحه على ذوي الخبرة في مؤسسات الوزارة . وهو ـ المواطن ـ يتساءل عما اذا كان هذا الجهاز مازال عاطلا . ام انه اصلح ؟

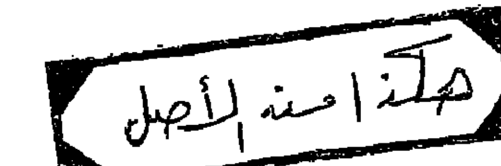
● من مدينة صدام اشار المواطن هادي حسن الكعبي الى الساحة التي انشئت في نهاية المدينة من جهة الشماعية باتجاه مدينة الرشاد . والتي تحولت ـ كما يقول ـ الى محطة لسيارات الحمل الكبيرة التي اصبح رواحها ومجيئها يؤثر كثيرا على حركة المرور في المنطقة بل وادى الى تلف اجزاء كثيرة من الشارع المؤدي اليها نفسه . ثم تساءل عما اذا كانت الجهة التي انشات الساحة تعرف ذلك ؟! □

ضرورة المساواة في القبول

المواطن عباس حبيب عزيز رحيم احد خريجي فرع توليد الطاقة الكهربائية بقسم الكهرباء من المعهد الفني التكنولوجي في الكوفة للعام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١ بتقدير جيد جدا وبالمرتبة الثانية على القسم كله . يقول ان نتيجته هذه رغم الظروف القاسية التي مرت على القطر وعلى ابنائه من الطلبة بخاصة قد ملاته اعتزازا واملا باكمال دراسته الجامعية [illegible] من المساعدات والحوافز التي تقدمها الدولة للاوائل من الخريجين في هذا المجال . ولكنه ما لبث ان اصيب بخيبة الامل وبالاحباط عندما فوجيء بحصر القبول في الكلية [illegible] الثلاثة الاوائل من اقسام الميكانيك ـ المكائن ـ والمعدات فقط . اما قسم الكهرباء وباقي [illegible] فلا يقبل الا الناجح الاول فقط .

المواطن يستغرب هذا الحصر بل ويتساءل عن مبرراته . لانه مقتنع بضرورة المساواة بين المتفوقين في جميع الاقسام . لاسيما وان الوزارة المعنية لا يمكن ان تتجاهل اهمية الكهرباء في هذا العصر بل وفي قطرنا بالذات الذي يخوض الان معركة البناء والتعمير التي تشكل الطاقة الكهربائية العمود الفقري لها .

بقي ان نسمع جواب الوزارة على رسالة المواطن فقد تكون لها وجهة نظر اخرى في هذا الموضوع □



موقف وقضية

ارادة العراق اقوى من التآمر

يتفنن اصحاب القرار السياسي الغربي في اختلاق الذرائع وايجاد المبررات لتمرير مؤامراتهم متعددة الجنسيات والاهداف ضد العراق .. فتارة يستخدمون حقوق الانسان كما يحلو لهم وسيلة في التاثير على نفسية المواطن العربي والعراقي ، وتارة اخرى يتصيدون بعض الممارسات السياسية علها تسهل عليهم كسب اوراق تاييد ضمن محاولاتهم المعادية لنهج الثورة في العراق ..

ومع ان هذا هو التوجه العام في واشنطن وبعض عواصم الغرب فان بعض الساسة هناك ، ممن مازالوا منسجمين بعض الشيء مع انفسهم وافكارهم لديهم اهتمامات اخرى .. وتصورات متواصلة مع الواقع ..

وزير الخارجية الفرنسي الاسبق كلود شيسون ووزير الدفاع المستقيل بسبب العدوان الثلاثيني على العراق بيار شوفنمان ، لم يخفيا قناعاتهما بل وربما مشاعر تاييدهما لكل المواقف المؤيدة للعراق .. في تصديه للمؤامرة الدولية التي يعتبرانها بعيدة كل البعد عن القانون الدولي والارادة الدولية ، وان هذه المؤامرة لا تخدم الا المصالح الامريكية التي تجدها واشنطن فوق كل اعتبار ..

وواجبة التحقيق تحت اي ظرف كان لكن بحسب راي هاتين الشخصيتين السياسيتين الفرنسيتين فانه ومهما حاولت الدوائر الامريكية النيل من سمعة العراق عربيا ودوليا .. فانهم في ذلك حال الذي يجهد نفسه في جمع الدقيق بعد ان تناثر في اكثر من بقعة من بقاع الارض .. جاء ذلك خلال ندوة الحوار الفرنسي المغاربي .. التي شارك فيها ممثلون عن دول المغرب وفرنسا .. وقد استندت هاتان الشخصيتان في رؤيتهما هذه الى ان الشعب العربي والمغاربي خصوصا .. يجدون في الرئيس القائد صدام حسين والنموذج العراقي للارادة العربية الموحدة التي استطاعت ، بسبب استقلالها السياسي والاقتصادي الحقيقي ، ان تقف بوجه الغرب ومصالحه الاستعمارية في المنطقة بشكل عام ..

يقولون هذا مع اقتناعهم بان العراق لا يمكن ان يكون لقمة سهلة الهضم .. ولا يمكن وضعه في خانة الاخرين الذين يعرفون ان سبب خوفهم في المستقبل ياتي من العراق هذا فضلا عن ان حصاد واشنطن من العراق لم يكن وفيرا .. وانطلاقا من العنجهية الامريكية فان واشنطن ستواصل القاء الحجر في التنور الى الوقت الذي تجد نفسها فيه وقد طلع عليها الصبح واذا به يبدد عليها كل احلامها .. حيث تكون صورة التلاحم العراقي قد ازدادت عمقا .. وترسخت الوحدة الوطنية اكثر .. وهو الامر الذي تنبا به الرئيس القائد ، عندما اشار ، خلال لقائه كوكبة من ضباط الجيش ، الى ان العراقيين قد عبروا الى الجانب الاخر وانه سيكون صعبا العودة بهم الى الشاطىء الاول .. وهو التاكيد المنطقي على ان الارضية التي نحن عليها قد ازدادت صلابة □

■ شاكر الجبوري

استمرار فشل مؤتمر التسوية من مدريد الى واشنطن

■ د. شفيق عبدالرزاق السامرائي

د. شفيق السامرائي

من نافلة القول ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب الاولى والتي ناضل العرب في كل اقطارهم من اجل تحريرها من سيطرة الصهيونية العالمية التوسعية .

وجاء مؤتمر مدريد بعد ثماني جولات لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى منطقة الشرق الاوسط ، وبعد سلسلة طويلة من المفاوضات بين الولايات المتحدة وبعض الانظمة العربية وممثلين للفلسطينيين في الارض المحتلة .

وكانت موافقة الكيان الصهيوني والاطراف العربية على حضور المؤتمر تمثل كسبا للدبلوماسية الامريكية في محاولة منها لردم الهوة التي نشات بعد عدوان امريكا وحليفاتها على العراق وكي تضع بديلا لمبادرة الرئيس القائد صدام حسين في الثاني عشر من آب/ ١٩٩٠ والتي ربطت احداث المنطقة وتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي بمعيار واحد وفي قضايا متشابهة لتصبح بذلك الشرعية الدولية مطبقة على اسس موحدة في تطبيق قرارات مجلس الامن بما فيها ما يخص القضية الفلسطينية المتمثلة بقراري ٢٤٢و٣٣٨ وغيرها من القرارات العديدة وكذلك قرار ٤٢٥ الخاص بلبنان .

لكن الولايات المتحدة حرصت على الجانب الشكلي للموضوع اكثر منه على الجانب الموضوعي ، وخلال جولات بيكر في المنطقة كانت (اسرائيل) تضع لاءاتها واحدة بعد الاخرى متمثلة بما يلي :

لا للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية
لا لمناقشة موضوع القدس
لا للانسحاب من الجولان
لا لوفد فلسطيني مستقل
لا لوقف بناء المستعمرات في الارض العربية المحتلة .

ومع كل ذلك فان الكيان الصهيوني كان يصر على رفض مقولة (الارض مقابل السلام) وابتدع مقولة جديدة هي (السلام مقابل السلام) لتمييع قضية فلسطين والتنكر لقرارات مجلس الامن الدولي وابتلاع الارض وما فيها واسكان تدفق المهاجرين اليهود الذين نزحوا من الاتحاد السوفيتي الى (اسرائيل) بدعم من الولايات المتحدة الامريكية .

ولم تبد (اسرائيل) موافقتها على حضور المؤتمر الا بعد وقف القرض الامريكي البالغ عشرة مليارات دولار وتاجيله الى شهر كانون الثاني ١٩٩٢ .

لم تجر مباحثات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية قبل انعقاد المؤتمر بعد ان قطعت قبل عام بل تم التباحث مع مجموعة من الفلسطينيين داخل الارض المحتلة ، ومع ذلك فقد عقد المجلس الوطني الفلسطيني مؤتمره في الجزائر وقرر الموافقة على الاشتراك في المؤتمر بعد ضغوط متواصلة من امريكا على الحكام العرب وعلى الفلسطينيين ايضا . ومع ذلك فقد اصدرت عدة منظمات فلسطينية رفضها للمشاركة في المؤتمر واعتبرت المشاركة تصفية للقضية الفلسطينية وتصفية لانتفاضة الحجارة في الارض المحتلة .

لقد ايدت دول مجلس التعاون الخليجي عقد المؤتمر كما وقفت مصر مؤيدة لعقد المؤتمر وهي التي سبق لها ان انفردت بعقد اتفاقات كمب ديفيد مع الكيان الصهيوني وفتحت قناة السويس للملاحة الاسرائيلية . وقبلت بتواجد رمزي في سيناء ، ووافقت على تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني حتى اصبحت ارض الكنانة منطقة سياحية للاسرائيليين بل واصبحت ممرا لهجرة اليهود السوفييت الى الكيان الصهيوني .

اما الدور السوري فكان اكثر الانظمة العربية تامرا على القضية الفلسطينية . ولنتذكر تلك المجازر الفلسطينية في لبنان والتي كان وراءها النظام السوري . وشق وحدة الفلسطينيين واعتقال المئات من الفلسطينيين في سورية وتشجيعه لبعض العناصر لتصبح بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعترف بها العرب في مؤتمر القمة في المغرب عام ١٩٧٤ بانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ان مؤتمر مدريد والذي تم برعاية الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حيث حضر كل من بوش وغورباتشوف الجلسة الافتتاحية ، ثم استمرار المفاوضات لم يات باية بارقة امل او اية تنازلات من الطرف الصهيوني .

فقد تم الخلاف في تراس الوفد الصهيوني بين شامير ووزير خارجيته ديفيد ليفي . وقد تم تراس شامير للوفد مختارا لوفده العناصر الرافضة للسلام ومن دعاة التوسع والحرب حتى ان بعض الصحف الاجنبية وصفت الوفد الاسرائيلي بانه (وفد الحرب) وبانهم من دعاة المطالبة (باسرائيل الكبرى) ودعاة القوة ورفض السلام .

فقد انتقد وزير الحرب الاسرائيلي موشيه ارينز تصريحات الارض مقابل السلام الامريكية وقال (ان هذه التصريحات تشجع اوهام الدول العربية التي تتوقع ان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على (اسرائيل) لاعادتنا الى حدود عام ١٩٦٧) .

كما اكد شامير معارضته لمبادلة الارض بالسلام عشية افتتاح المؤتمر ونفى عملية تجميد المستوطنات في الضفة الغربية وقال (ان الناس يتوافدون ويجب ان نعيش هناك . نحن في حاجة الى مبان جديدة وباعداد اكثر في كل مكان من بلدنا) . واضاف (انها ارضنا كيف يمكن ان نبادلها ، كيف يمكن ان نتنازل عن هذه الارض .. هناك نزاع بيننا وبين العرب ، انهم يقولون ان هذه الارض ارضهم واعتقد انهم مخطئون) .

وقال شامير (كل شيء يمكن ان يطرح للتفاوض وهذا لايعني اننا سنتنازل عن شيء معين) .

وفي افتتاح مؤتمر مدريد دعا بوش جميع المشاركين الى التفاوض من اجل الوصول الى سلام حقيقي ، قال ان تحقيقه يستوجب تسويات على الارض .. لقد آن الاوان لانهاء الحرب وقال ان عملية السلام ستاخذ وقتا لتضميد الجروح القديمة واكد ان الولايات المتحدة لاتستطيع فرض حل وانما ستستمر في مساعدة الاطراف على تخطي العقبات . وان السلام لايمكن ان ياتي الا من الداخل اي من منطقة الشرق الاوسط بمفاوضات مباشرة وتسويات .

من جانب آخر اكد بوش التزامه بامن (اسرائيل) بشكل مطلق وذلك عند استقباله شامير .

اما غورباتشوف فقد قال ، يجب التحدث عن السلام وليس عن وقف حالة الحرب ان سلاما دائما يعني تحقيق واحترام حقوق الشعب الفلسطيني .

واذا كانت جميع الاطراف قد طرحت وجهات نظرها المعروفة في المؤتمر فان المؤتمر انتهى دون تحديد مكان وتاريخ محددين للمؤتمر القادم واستمرار المفاوضات .

ودون تقدم يذكر في المواقف المتباينة بين الاطراف العربية وبين الكيان الصهيوني .

لقد كشف مؤتمر مدريد الروح التوسعية والعدوانية للكيان الصهيوني كما ابرز ضعف الدور العربي تجاه الكيان الصهيوني وابراز قضية فلسطين على المستوى الدولي والتي بقيت في الخفاء مايقرب من نصف قرن . وحقق الكيان الصهيوني لاول مرة المفاوضات المباشرة مع العرب .

وبعد شهر من مفاوضات مدريد التي انتهت في ٩١/١١/٤ ولعدم الاتفاق على مكان للمؤتمر دعت الولايات المتحدة لعقد المؤتمر يوم ٩١/١٢/٤ في واشنطن .

ورفضت (اسرائيل) الحضور في الوقت الذي حددته الولايات المتحدة في حين وافق العرب على الحضور في الزمان والمكان المعينين واصر الكيان الصهيوني على جعل المؤتمر يوم ١١/٩ ، وقد حضرت الاطراف العربية فعلا في اليوم المحدد وكان المقعد (الاسرائيلي) فارغا وكان هذا دليلا على سخرية الكيان الصهيوني من الوفود العربية ومن الولايات المتحدة نفسها التي حددت تاريخ عقد المؤتمر ومكانه . وراح شامير يؤكد ان عدم ذهابه الى المؤتمر في الموعد المقرر دليل على استقلاليته عن الولايات المتحدة . وليس بخاف على احد مدى التبعية الاقتصادية والعسكرية التي تربط الكيان الصهيوني بالولايات المتحدة .

لقد سعت الولايات المتحدة دائما وخصوصا قبل انتخابات الرئاسة لاسترضاء الكيان الصهيوني لما له من تاثير على الانتخابات الرئاسية ودور اللوبي الصهيوني في التاثير على الاعلام الامريكي فقد عمل الرئيس الامريكي على الغاء القرار الخاص بالصهيونية كحركة عنصرية والذي اصدرته الجمعية العامة عام ١٩٧٥ ، وقد بذلت الولايات المتحدة جهدا كبيرا مع دول العالم الثالث مستخدمة كل وسائل الترغيب والترهيب وتمكنت من الغاء القرار حيث تزامن مع اجتماعات مؤتمر التسوية في واشنطن .

لم يحضر الكيان الصهيوني الى مؤتمر واشنطن الا يوم ١١/٩ وقد تم تاخيره يوما واحدا لرفض الاطراف العربية عقده حسب رغبة الكيان الصهيوني . وبدات المفاوضات والتي لم تكن افضل من مؤتمر مدريد حيث سارت في طريق مسدود ودون نتيجة .

ولم تعد المفاوضات بين الكيان الصهيوني والعرب سوى وسيلة صهيونية لكسب الوقت . اذ ان اقتراب انتخابات الرئاسة الامريكية سيساعد الكيان الصهيوني على الوقوف بصلابة اكثر بوجه الولايات المتحدة الامريكية .

وقال جيمس بيكر (لقد اوضحت للطرفين اننا لايمكن ان نجبر (اسرائيل) على اي شيء حتى لو استطعنا .. ومضى يقول ان المستعمرات عقبة في طريق السلام) □


مؤتمر التسوية في مدريد

هل الامم المتحدة برلمان الدول ؟

■ حسام سري

بالرغم من الدور المهم الذي تضطلع به منظمة الامم المتحدة في تنظيم العلاقات بين الدول وفي العمل الدولي المشترك ، الا انه يجب ان لا يغيب عن الاذهان ان هذه المنظمة ، والتي هي وليدة الحرب العالمية الثانية اثر فشل عصبة الامم ماهي الا اداة الدول الكبرى الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن .

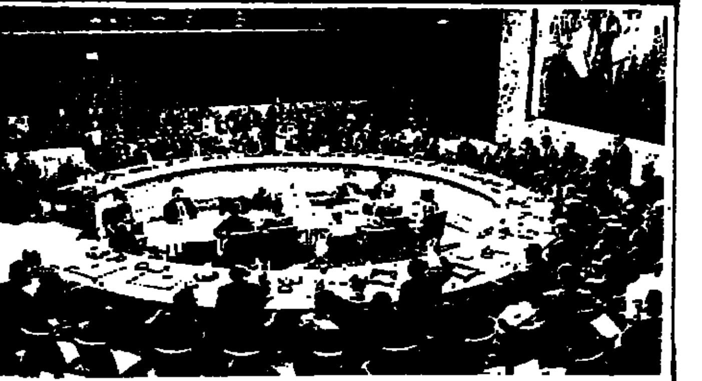
فعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية سعى الحلفاء المنتصرون الى املاء رؤياهم لايجاد تنظيم دولي جديد ينظم العلاقات بين دول العالم لتفادي حدوث صدام مسلح جديد قد يكونون طرفا فيه . فعقد مؤتمر سان فرنسيسكو للفترة ٢٥ نيسان حتى ٢٦ حزيران من عام ١٩٤٥ بحضور ممثلي خمسين دولة ووضعت خلاله اسس لهذه المنظمة الدولية الجديدة . ولم يصبح ميثاقها نافذا الا بعد ان صادقت عليه الدول الكبرى الخمس بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين في ٢٤/تشرين اول/١٩٤٥ .

ويعتبر مجلس الامن اهم الاجهزة في هيكل المنظمة الذي هو السلطة الفاعلة في اتخاذ القرارات والمسؤول عن ضمان الامن والسلم الدوليين . وبموجب الميثاق فان الدول الكبرى الخمس اعضاء دائمين في المجلس الذي تنازلت له كافة الدول الاعضاء في المنظمة عن صلاحياتها واصبحت قراراته ملزمة لجميع الدول .

الا ان ايا من قراراته لن تكون نافذة مالم توافق هذه الدول الخمس والتي تمتلك كل منها حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار لاتقبل به .

لذا فان الجمعية العامة للامم المتحدة في حقيقتها رهينة لمجلس الامن ملزمة بتنفيذ قراراته وهو اي المجلس ، بدوره رهينة للدول الكبرى الخمس التي باتفاقها فقط تصبح القرارات نافذة وان اي قرار بخلاف ذلك لايتعدى ان يكون من ادبيات هذه المنظمة . ومثال ذلك قرار اعتبار الصهيونية من اشكال العنصرية الذي صدر عام ١٩٧٥ ومن ثم تم نقضه قبل ايام .

من كل ماتقدم يبدو جليا ان منظمة الامم المتحدة هي مؤسسة جرى تشريعها باتفاق الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية ووفق منظور هذه الدول لما يجب ان تصبح عليه العلاقات بين دول العالم بحيث لاتصاب مصالح الدول الكبرى باي ضرر . وما الدول الاعضاء الباقية في المنظمة ، والتي وصل عددها الى مايربو على ١٦٠ دولة الا عددا غير ذي تاثير فاعل على سياسات المنظمة الا بقدر ما تتفق عليه الدول دائمة العضوية في مجلس الامن .


مجلس الامن الدولي في احدى اجتماعاته

ان التصور بان منظمة الامم المتحدة واجهزتها ووكالاتها تمثل آراء الدول الاعضاء فيها ماهو الا من باب التمني لان صمام المنظمة مؤمن لدى الدول الكبرى الخمس في مجلس الامن ومن حقها ، ان رات ذلك ، رفض او اقرار اي موقف تجاه اي قضية او قرار معروض على اي من اجهزة هذه المنظمة الدولية .

وما الامين العام لهذه المنظمة الا منفذ لقرارات مجلس الامن الذي هو بدوره بامرة الدول الكبرى الخمس .

لذا فان اي دولة تود ان يقر المجلس على اقتراح لها اقناع الدول الخمس دائمة العضوية بان في مشروع القرار الذي تقدمه مصلحة مالتلك الدول .

وغالبا مايكون سبب اتفاق هذه الدول على موقف واحد هو وجود مصالح لبعضها او اخطار تهدد بعضها حيث يتم الاتفاق وفق سياسة المساومات وتبادل المصالح والمنفعة .

وان صادف واتخذ المجلس قرارا دون اجماع الدول الدائمة العضوية عندها تعمل الدولة التي تعارضه على ابطال تنفيذ ذلك القرار وتفريغه من محتواه دون اي اعتراض من باقي الدول الخمس . كما حدث ويحدث للقرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية .

اما وقد انتهت الحرب الباردة حيث كانت مصالح هذه الدول تتضارب وانقسمت الى معسكرين ، لتصبح الآن مصالحها ومن ثم نظرتها لشؤون العالم اقرب الى بعضها وهذا سيؤدي الى وضع مصائر دول العالم الباقية تحت رحمة هذه الدول الكبرى اكثر من ذي قبل .

ومالم يعد النظر في هيكل التمثيل وعمل منظمة الامم المتحدة ليكون مبنيا على اسس جديدة كان تعتمد التغييرات الكبير التي حدثت في بنية دول العالم في حقبة الى ٤٥ سنة الماضية فقد تجد دول العالم الاخرى التي لاتنصفها هذه المنظمة مضطرة لايجاد ، طريق اخر في تنظيم نفسها وبتحالفات واتفاقات جديدة لمواجهة كارتل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن □

((أوراق وحكايا لم تنشر من قبل))

((صيحة حق بوجه بوش))

اثناء العدوان الوحشي لقوات الثلاث والثلاثين دولة المتحالفة ضد العراق الاشم وفي يوم سبت حصلت في الصباح حادثة لم تتناقلها وكالات الانباء العالمية ولاوسائل الاعلام الغربية التي فرضت عليها رقابة صارمة .. فقد كان بوش يحضر قداسا في الكنيسة الخشبية الصغيرة في كنيبو نكبورت حين احتك به احد معارضي الحرب ، وواجه ((جون شوا شلرد)) الذي يبلغ الحادية والخمسين الرئيس الامريكي وصاح به بصوت مرتفع : ((فتفكروا في الثمانية عشر مليون عراقي ، ونصفهم اطفال اقل من الخامسة عشرة ، كهؤلاء الجالسين هنا ، ان علينا ان نفكر فيما يعني ان تتعرض لقصف اكثر من الفي طائرة يوميا)) .. فحاول بوش ان يحافظ على هدوئه فبدا مضطربا مشوشا وحائرا ، وحاول الرجل شوا شلرد ، ان يستمر صائحا :ـ((انه عدوان خبيث لااخلاقي إلا ان رجال الشرطة احاطوا به وطردوه)) ولانعلم ماذا فعلوا به بعدها ؟! هذه الصيحة البريئة والشجاعة انطلقت ساعتها من اعماق نفس تمثل في حقيقتها تعبيرا والما لمشاعر الالوف من الناس الخيرين بل الملايين الذين يحسوننا ويشعروننا بان الانسانية والخير مازالتا بحق موجودة داخل كل انسان حر نبيل يتوق نحو الحرية والعدالة .

((المواطنة العربية التي افحمت الوزير الانكليزي))

في اطار برنامج دوري لاحد مراكز الدراسات في لندن تحت عنوان (لقاء وحوار) اعد هذا المركز لقاء مع دوجلاس هوج وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حول مسعى بريطانيا وقضية السلام في الشرق الاوسط دعي اليها عدد كبير من السفراء العرب ورجال الفكر والسياسة والاعلام على الساحة البريطانية من العرب والاجانب وتحدث الوزير المذكور عن ماوصفه باتجاهات السياسة البريطانية بشان تحقيق السلامة في الشرق الاوسط ومن ضمن ماقاله هذا الوزير .. بان بريطانيا (والتحالف) ليسوا ضد الشعب العراقي فاغاظ هذا الكلام احد السيدات العربيات وتدعى (غادة الكرمي) فبدات بابداء دهشتها من قول (هوج) ان بريطانيا والتحالف ليسوا ضد الشعب الآمن وقد دمرت البلاد تماما واعادتها الى العصر الحجري .. ثم انتقلت للحديث عن المسالة الفلسطينية منتقدة ابتعاد «هوج» عن تطبيق نفس المعايير بالنسبة لاحداث الخليج والصراع العربي الصهيوني وخاصة معيار الشرعية والقانون واستشهدت بمقالتي الاول وصفة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي المحتلة بانه غير مرغوب فيه ولايساعد على الحل في حين ان الوصف الصحيح انه غير مشروع وغير قانوني . المثال الاخر تقول المواطنة العربية غادة .. هو الاصرار على ضرورة اقناع (اسرائيل) بينما لم تستخدم اساليب الاقناع مع العراق وانني اود ان تكون الرسالة التي تحملها من هذا اللقاء هو اننا كعرب لانستطيع تقبل ازدواج المعايير التي تستخدمها الحكومة البريطانية تجاه قضايانا ونود ان نرى نهاية لذلك .

واجاب « هوج » وبنبرة تحرج ومهابة من هذا الطرح الذي جوبه به فقال .. وانظروا ماقال .. ان قوات التحالف حاولت تفادي تدمير لاهداف غير العسكرية !! واضاف وعلى معالمه الامتعاض ... وهكذا اعاد العراق بناء مرافقه بالسرعة الحالية . !!

وعن ازدواج المعايير كانت اجابة الوزير البريطاني تحمل في طياتها ازدواجية ايضا بداها بامتداح اسرائيل وانهاها بعطفهم عليها !!

لقد اعطت هذه العربية الاصيلة بمواجهتها الشجاعة لهذا المسؤول الانكليزي درسا سوف يتذكره بالحراجة والقلق بان عليهم ان يتحسبوا في كلامهم حرفا حرفا فالعرب اذكياء ولايخدعون وان كانوا قد انخدعوا اولئك المتخاذلين من العرب بالوقوف بعضهم جنبا الى جنب . فان الصفوة الخالصة الصادقة المؤمنة من العرب بعروبيتهم لن يسلموا بالامر الواقع ولم يسلموا ابدا بشيء يفرض عليهم □

■ رغد هاشم الشاطيء

تقرير مترجم

منطق السلام عند بوش والستراتيجية المجنونة

اشار بوش بعد انتهاء احداث الخليج بانه حان الوقت لتسوية القضية الفلسطينية . وبهذا المنعطف . وضع الامريكيين في حيرة . لان الراي العام الدولي وكذلك حلفاء بوش مازالوا ينتظرون ويترقبون فقد جاء الشهر الاخير من هذه السنة وسينتهي دون حصيلة . ماذا فعل بوش اذن ؟

جيمس بيكر من جهته ، اثبت للجميع بانه رياضي يتمتع بلياقة بدنية تدل عليها خفته في التنقل بين الاطراف المعنية بشكل مكوكي مابين واشنطن والشرق الادنى واوربا . لكن العالم باسره ، ضاق ذرعا بهذه التحركات المكوكية .

وشكليا ، نرى ان رغبة امريكا في تحريك عجلة (السلام) واضحة ، لكنها في الحقيقة تعج بالتعقيدات فهذا الظلم السائد منذ اكثر من اربعين عاما من المحتمل ان يدوم ، لان التربة الصهيونية التالفة التي تغذي نزعة الوصولية والمخادعة الصهيونية ، ليس من السهل اقتلاعها او مسحها ، خصوصا وان الولايات المتحدة تربت على اكتاف طفل الامس وشرطي اليوم دون تافف . كيف لا وهذا الشرطي مكلف بحماية المصالح الامريكية في هذه المنطقة الغنية بثرواتها الطبيعية وتخزن في باطنها ثلثي احتياطي النفط العالمي . اذن المشكلة ليست سهلة كما يتصور البعض .

ومقابل هذه الصورة الدامغة لاستشراء الظلم واللا عدالة ، نرى شعبا مبعدا عن وطنه ، تتعرض كرامته للاهانة ، يتعرض للتعذيب والاضطهاد والجوع ... فكل السبل الكفيلة لابادة هذا الشعب ومسحه من الوجود متوفرة . ويكفي ان نذكر الوحشية المفجعة التي نفذت بها الخطة المرسومة ، في مخيمات صبرا وشاتيلا لندرك حقيقة ذلك .

هل قيام دولة صغيرة تدعمها اكبر قوة في العالم بالتصرف على هواها ، منذ عشرات السنين ، امام انظار العالم باسره ، بل ومضيها قدما في تصرفها ، امر يبقي نار القلق متاججة . والشيء الامر من ذلك هو ان العالم نفسه يغض النظر عن مضي (اسرائيل) في تنفيذ رغبتها في اضطهاد شعب بكامله . ولدحض ذلك يكفي ان نمعن النظر في تصريحات شامير الاخيرة . «جميع الاراضي ملك لنا » او ارينز . « لن نتوقف عن بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لاننا لانستطيع التوقف عن ممارسة حقوقنا على هذه الارض » .

ستراتيجية مجنونة

هذا اذن مانردد على لسان المسؤولين الاسرائيليين عشية انعقاد مؤتمر السلام الذي استماتت الامريكيون لعقده لدرجة ان (اسرائيل) وجدت نفسها مجبرة على صنع (السلام) والوضع القائم منذ حرب عام ١٩٦٧ ، وامل اسرائيل في احتضان مئات الالوف من اليهود الروس . ماهما الا جزء من ستراتيجية مجنونة قائمة على اساس تشريد شعب ، وتوسع على حساب الاخرين الذين هم من العرب ايضا .

والرهان ، حاليا ، يدور حول هذا المليون المتوقع من المهاجرين اليهود الى تل ابيب . لذا طلبت اسرائيل من الادارة الامريكية ضمانا مصرفيا بقيمة ١٠ مليارات دولار كقروض لتمويل عملية استقبالها هذا المليون من المهاجرين السوفيت في السنوات الخمس المقبلة لكن بوش طلب من الكونغرس ارجاء النظر في هذا الملف مدة ١٢٠ يوما بهدف اعطاء قوة دفع او فرصة لانجاح مؤتمر (السلام) . اذ اطلعت امريكا . المسؤولين الاسرائيليين بانهم لن يحصلوا على هذه المبالغ اذا لم يقدموا ضمانات بانهم سيتوقفون عن بناء المستوطنات ... لكن الاسرائيليين لم يقفوا مكتوفي الايادي ، اذ سرعان ماشرع اللوبي الصهيوني في امريكا باطلاق الاكاذيب والالاعيب لضمان انسيابية تنفيذ خطتها .

اما بوش فانه من جهته يحاول بحجم اصراره على قراراته ، تهدئة اللعبة وهنا جاء طلب امريكا الخطير بالغاء قرار الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة الذي يساوي الصهيونية بالعنصرية . وهذا الطلب ليس له اي تفسير اخر غير مساندة الولايات المتحدة للصهيونية ويبدو ان الغاء هذا القرار يشكل امرا خطيرا للغاية لكونه يولد الشك بالكثير غيره من القرارات ويجعل مصداقية منظمة الامم المتحدة موضع تشويه .

وبالمقابل نرى ان الامريكيين لم يعودوا بحاجة الى اسرائيل لترعى لهم عن كثب نفط الخليج . اذ اصبح للجنود الامريكيين موطىء قدم في المنطقة اضافة الى ان امور النفط لم تعد من صميم عمل منظمة اوبك وانما من مسؤولية المستشارين العرب في واشنطن . كما ان امريكا لم تعد تخشى عدم تدفق النفط اليها ، او ان تدفع ثمنا باهظا له لان حرب الخليج خدمت هذه المسالة التي كانت تشغل بال الغرب .

وهنا نتساءل هل تستطيع دولة غنية وقوية التصرف بعقلانية لصالح الانسانية ؟ ..

ترجمة نظيرة نديم
مجلة الريك ازي


قوات الغزو الامريكي في الخليج

هل ان المسرح مجرد مكان يوفر جوا من المتعة . كما ينظر اليه اصحاب المسرح التهريجي ؟ ام انه يحمل قضية شديدة الايقاع النفسي قد تصل الى حد الطرح التراجيدي ، كما يرى اصحاب المسرح الجاد ؟ ثم الايمكن تقديم عرض مسرحي ممتع يحمل دلالات ومضامين اجتماعية ؟ ومن قال ان الواقع الموضوعي يخلو من المتعة ؟ اسئلة دارت في راسي طويلا بعد مشاهدتي لمسرحية « مقامات ابو سمرة » لمحسن العلي .


ليلى محمد

بهجة الجبوري

محسن العلي في « مقامات » الفرح والحب والغناء :

« مؤسسة فنية في شخص واحد »

لقد تناول (المعد والمخرج) قضية اجتماعية تحمل نظرة للوجود ضمن صراع اجتماعي محتدم بين ابناء المحلة الواحدة . بعد ان سيطرت عليهم اسطورة (ابو سمرة) - البطل الورقي - الذي استغل طيبتهم فادعى انه قتل احد الاشقياء وبذلك انقذهم من شروره . ورغم انه دفع ثمن هذا الادعاء غاليا - اذ سجن سبع سنوات - ولكن من اجل ان يظل بطلا في انظار ابناء محلته . يرخص هذا الثمن الباهظ . ولكن جوهر الصراع يكمن في ان (ابو سمرة) يخسر بهذا الاعتراف حبيبته (نرجس) لان القتيل خالها . هذا الجدل قدمه لنا (محسن العلي) اضافة الى خطوط اخرى . عبر عرض ممتع حاول فيه تجنب الوقوع في الاسفاف ، وقد نجح بهذا . وربما من اسباب نجاحه انه استعان بنخبة كبيرة من النجوم العراقيين كليلى محمد ومحمود ابو العباس وبهجت الجبوري وفوزي مهدي وسعدية الزيدي والتفات عزيز وفاضل جاسم وعبدالجبار سلمان وسلام زهرة وشهاب احمد وسمر محمد . وآخرين وصاحبت العرض فرقة موسيقية في عزف حي . ومما زاد من جمالية العرض الديكورات الفخمة والاغاني التي لحنها طالب القره غولي وكتب كلماتها كاظم اسماعيل كاطع ومكي الربيعي وهذه حسنة تحسب لصالح العمل . فمثل هذا العرض لاتقدمه الا مؤسسة فنية كاملة لاشخص واحد . ولاجل تسليط الضوء على المسرحية التقينا بالمخرج محسن العلي وسالناه .

■ على ماذا بنيت العمل ؟

- على محاولة الحب في اطار الحب المطلق . فوراء كل تصرفاتنا يكمن دافع الحب .

■ والبطولة ؟

- داخل كل انسان ثمة بطولة . ولكن المشكلة في ان هذه البطولة تحتاج الى من يفجرها .

■ وهل فجر الحب هذه البطولة في المسرحية .

- لم يكن (ابو سمرة) بطلا حقيقيا . لقد كان بطلا زائفا . لذلك كشف الحب عن حقيقة واقعه المشوه ، كما جاء على لسان (ليلى محمد) في نهاية المسرحية حيث قالت انها شوهت نفسها وروحها ليرى من خلالها كم هو زائف ومشوه .

■ ولماذا اسميت عملك (مقامات) ؟

- في المقامات ينطلق الحدث من داخل الشخصية وليس العكس . وبهذه الحالة تجمع الشخوص عدة مواقف في اطار موضوع واحد هو المكان .

■ ومتى تفجر الشخصية الحدث ؟

- اذا كان الحدث غير قابل للانتهاء

■ ولكن شخصياتك مقطوعة عن جذورها ؟

- ليس بالضرورة البحث عن تاريخ الشخصية . المهم عندي رسم ابعادها في اطر محددة ضمن الحدث .

■ وهل استفدت من فن (المقامات) المعروف في تراثنا الادبي ؟

- اخذت طريقة الصياغة

■ والطرح الكوميدي ؟

- (الكوميديا) في المقامات بنيت على الطبقة المسحوقة وجعلتها موضع سخرية . ولكن من اشد المواقف الما تنطلق الحكمة .

■ وفي مسرحيتك ؟

- في مسرحيتي (الكوميديا) تتفجر من الموقف لامن الممثل . حيث انني اكره ان اظهر على المسرح شخصا بدينا او مشوها .

■ ولكن (جوهر) كان معتوها ؟

- حتى (جوهر) .. لقد كان يفتعل المرض العقلي ليجد مبررا لافعاله من قبل ابناء المحلة .


محسن العلي

■ والحقيقة ؟

- يفتش المشاهد عنها وهو ضاحك .

■ لماذا ؟

- لان النهاية ستكون عندئذ مضحكة .

■ ولكن نهاياتك تراجيدية ؟

- لان فيها تكمن الكلمة التي اريد ان اقولها .

■ وماذا اردت ان تقول في نهاية هذه المسرحية ؟

- لقد عزلت (ابو سمره) عن الممثلين حيث بقي خارج الستار ضمن الجمهور ليبحث هذا الجمهور عن هذا النموذج في ذواتهم ويحطمونه كما تحطم (ابو سمره) .

■ والمتعة التي تخللت العرض ؟

- وظفتها دراميا . فمشهد الرقص الاستهلالي اردت ان اقول ان الفرح حالة يومية تعيشها المحلة .

■ ومشهد الرقص في حفلة البيت الارستقراطي ؟

- كشفت به عن سلوكيات هذه الطبقة . حيث جعلت الرقص جزءا من (الاتيكيت) الاجتماعي .

■ لقد اعتمدت على انتاج ضخم ؟

- احاول ان اقدم عناصر فنية متكاملة لكي اقترب من الجودة واكسب ثقة الجمهور .

■ والديكورات الفخمة ؟

- تجعل الجمهور امام زوايا متكاملة لاقرب الحدث من واقعه . والديكور الفخم يسعد عين الناظر .

■ واستقطابك لممثلين نجوم ؟

- احاول ان اكسر النمطية في الاداء ، لانها تضعف العرض المسرحي لذلك اعتمد كثيرا على ممثلين بارزين .

■ ولكن التعاقد معهم يتعب ميزانية الانتاج ؟

- الممثلون في مسرحي متضامنون في الربح والخسارة . ومن يضع هذه الحسابات - حسابات الربح - في باله لايعمل معي .

■ وماذا لو خسرت ؟

- مبدأ الخسارة لايوجد عندي

■ ماسبب هذه الثقة ؟

- انني ادرك ماافعل □

■ عبدالرزاق الربيعي

اليوم .. افتتاح المتحف المركزي لتوثيق العدوان الثلاثيني

.. برعاية السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء وبحضور السيد اسامة عبدالرزاق الهيتي وزير النفط يفتتح صباح اليوم - الاثنين المتحف المركزي لتوثيق اثار العدوان الثلاثيني الوحشي على قطرنا الصامد وحملة اعادة الاعمار والبناء التي يشهدها قطرنا والذي تقيمه وزارة النفط في مبنى الوزارة تحت شعار (بالبناء واعادة العمران نتحدى مؤامرات العدوان) □

الفنان البصري هادي البنك يفتتح صفحات مطوية من تاريخ الفن التشكيلي البصري

متى بدأ تاريخ الفن التشكيلي في البصرة ؟

انه سؤال من الصعب الاجابة عليه .

انا شخصيا كنت ما ازال طفلا في السادسة من عمري في اواسط الثلاثينيات عندما كنت ارى لوحات قديمة معلقة في غرف بيتنا وخاصة في غرفة خالي الضابط التركي المتقاعد الذي كان يهوى الفن . وفي بعض بيوت اقاربنا وجيراننا لوحات من المناظر الطبيعية والطبيعة الصامتة . والرجال والنساء والاطفال ولا ادري لماذا كانت جميع تلك اللوحات منقولة عن لوحات وصور اجنبية .

لمعرفة المحاولات الاولى للابداع التشكيلي في البصرة قابلنا الفنان المخضرم الاستاذ هادي البنك امد الله في عمره وهو من اوائل الفنانين التشكيليين في البصرة وكان لنا معه هذا الحديث الشيق .

عن بدايات الفن التشكيلي في البصرة يقول الاستاذ البنك انه لم يكن من الجيل الاول من الفنانين وانما كان هو والفنانون سليم ايليا ، وعبدالباقي النائب ، وبهجت الموصلي من فناني الجيل الثاني الذي يمتد تقريبا من سنة ١٩٣٥ الى سنة ١٩٤٥ ، واما الجيل الاول من الفنانين التشكيليين الذي امتد تقريبا من سنة ١٩٢٥ الى سنة ١٩٣٥ فقد كان يتمثل في الفنانين احمد الجاسم وعبد الرزاق الصائغ ، وعبدالرزاق العايش ، واخيه الاستاذ مهدي البنك .

عن اسلوب الرسم وتقنياته ومضامينه يقول الفنان هادي ان اعمالهم واعمال الجيل الذي سبقهم لم تتعد بعض المرئيات التي ينقصها الوضوح ، كما انها لم تخضع للملاحظة التقييمية للعين ، ولكنها كانت تعبر عن حصول حركة ذاتية خاصة بها ، ومرح طفولي مستقل تماما عن اي هدف مميز . ولم يكن الفعل الفني فيها يساوي بين عناصر الشكل وبين عناصر التعبير مما جعل التعبير يخلو تماما من التنظيم الشكلي ولعل اهم ما جمع بين اعمال الفترتين التقليد والتزييف للوحات اجنبية او عربية . الاشجار والنخيل والطيور والازهار والانهار ، وانعكاس شمس الغروب والقمر في الليل على سطح الماء وبحكم ان معظم الفنانين كانوا معلمين للرسم في المدارس ، فقد اتسمت اعمالهم بالاسلوب المدرسي المتبع حسب المنهج .

واما عن الاجيال التي تلت جيله فيقول الفنان البنك ان الجيل الثالث من الفنانين الممتد من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٥٥ ، فيتمثل بفنانين كانوا اشد حماسا للفن والحركة الفنية ، احبوا الفن وزاولوه على ايدي اساتذة ، ومن ابرزهم الفنانان ابراهيم الكحالي واحمد حسن الربيني ، اللذان كرسا فنهما لتصوير الطبيعة ، ابتداء من الحياة الصامتة حتى الواقع البصري وبهذا الجيل انتهت عملية التقليد والتزييف ، وبدأ الفنانون يستخدمون مواضيع لوحاتهم من البيئة البصرية الاصيلة وكان الفنان ابراهيم الكحالي هو اول فنان بصري او عراقي استخدم التكعيبية وذلك في لوحته (جامع المقام) □

■ عبدالغفور النعمة

لوحة للفنان

أزمة السينما العراقية بين يدي نقاد السينما « الأدباء »

كان هناك من يملكون ناصية فرض وجهات نظرهم الخاصة على السينما العراقية (كما يسمونها) هؤلاء الذين يعطون لانفسهم الحق المطلق في الحديث عن قضية يسمونها ازمة تحد من تطور صناعة فيلمنا العراقي ، متناسين انهم اسهموا بخلق هذا التأزم من خلال هيمنتهم على مصادر الخيارات المتعددة بنشوء صناعة متطورة للسينما في العراق ، متصورين ان الفن السينمائي يشبه فنون الادب (يماثلها في الشكل والصياغة والوسط التعبيري) هذا الفن كما يعتقدون بحاجة الى التنظيرات الادبية ، دون تلمس لما هو عياني في واقع هذه الصناعة التي ظلت متذبذبة في العراق - وهم (بعض النقاد والادباء) المسيطرون على قنوات انتقاء النصوص السينمائية . ان الادب والسينما فنان مستقلان كلية عن بعضهما ، هكذا يعمل النقاد على التحدث على بعثرة وتشتيت الطاقات الواعدة في السينما ، المتطلعة الى واقع سينمائي يعتمد التجريب والابتكار والحداثة في التعبير الفني ، اخيرا نقول انهم قد يكونون ادباء نحترم بعض وجهات نظرهم ، لكنهم ليسوا سينمائيين ، ومع هذا يعدون انفسهم بناة عالية تتقي البراعم الاولى - رغم تواصل القسم الاكبر من السينمائيين الشباب مع السينما العراقية بتقديمهم العديد من النصوص وكلنا يعلم مايريده المختصون ، « ان كتابة السيناريو تحتاج الى متخصصين » !!!

■ علي هاشم حسين

فرح عدنان موهوبة عراقية اثارت اعجاب شيخ الخطاطين

■ فرح وجنة خطاطتان من الموصل إكتسبتا شهرة واسعة وكانتا في بداية مسيرتهما الخطية في اوائل السبعينيات ظاهرتين غير طبيعيتين تفتحت مواهبهما في رسم الحرف العربي وهما في المرحلة الابتدائية الامر الذي لفت انتباه والدهما فعرضهما على المعنيين بالخط فاثار دهشتهم ! وفي دارهما الذي تحول الى تحفة فنية إزدانت جدرانه بلوحاتهما البديعة كان لنا مع فرح لقاء حدثتني في بدايته عن لقائهما ووالدهما عدنان احمد بامير الخط العربي حامد الآمدي سنة ١٩٧٥ في استانبول وحصولهما على شهادة الخط العربي منه .

وتقول فرح عنه : كان شديد الاعجاب بما قدمناه وقبل يدي اكثر من مرة وكتب لنا عبارات المدح والثناء ثم كانت لنا زيارة للقاهرة إذ اخذنا والدنا الى عميد الخط العربي سيد ابراهيم الذي إندهش لمقدرتهما الفائقة كما تقول فرح وهو يرى امامه طفلتين قد قطعتا شوطا كبيرا في تعلم الخطوط فمنحهما بعد خمسة عشر يوما اجازة الخط العربي بحضور جمع من الخطاطين .

المدهش ان سيد ابراهيم اخر لاساتذة الخط العربي في مصر قال في حوار صحفي اجرته معه مجلة المجلة قبل اعوام خلت عن سؤال من تتذكر من تلاميذك وزملائك القدامى ؟

((اتذكر طفلتين احضرهما والدهما من العراق لعرض اعمالهما وهما فرح وجنة عدنان احمد عزت ولقد اعجبت اعجابا منقطع النظير بموهبتهما وجديتهما ومقدرتهما في تعلم فنون الخط العربي فمنحتهما اجازة (شهادة) في الخط واتمنى ان يتجدد اتصالي بهما مرة اخرى قبل وفاتي)) .

وفي سؤال لشيخ الخطاطين الامدي عبر حديث له في جريدة الثورة عام ١٩٧٨ عن تلاميذه .

كثيرون .. هاشم الخطاط في بغداد .. محمود الهواري في دمشق .. واخرون في اقطار عربية واسلامية . اصغرهم عمرا الشقيقتان (جنة وفرح) في نينوى .

ومرت السنوات وكبرت الطفلتان وكبر معهما فنهما ففرح اليوم استاذة للخط العربي والزخرفة في كلية الهندسة المعمارية بجامعة الموصل وجنة اصبحت مسؤولة عن عائلة .

تقول فرح : اسعى لنسخ القران الكريم الذي سيبقى امنية كبيرة تراودني واحاول انجازه لكنه يحتاج مزيدا من الجهد والتفرغ والوقت ولااعلم متى ابدأ .

متى ترسم فرح ؟

اوقات الفراغ عندما اكون مهياة نفسيا .

السفر ماذا اضاف لفرح ؟

مدرسة الحياة وزياراتي لاغلب دول العالم خاصة متاحفها عمقت معرفتي التاريخية والفنية .

ماذا تعتمد فرح في دراساتها ؟

افضل النماذج الفنية واحرص على الاطلاع عليها خاصة لوحات عمالقة الخط العربي .

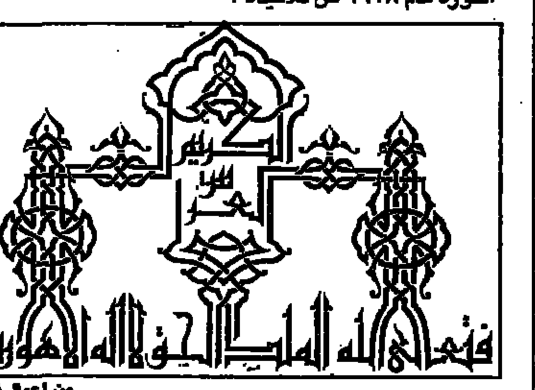
اللوحة كم تستغرق ؟

الوقت يمضي عندي على حساب جمالية اللوحة فانجاز بعض لوحاتي يستغرق شهورا اوعاما لتكون اكثر تالقا وروعة وذوقا .

وفرح اطلعتني على نماذج من لوحاتها الفنية المرتبطة بالزخرفة والتذهيب اللذين تقوم هي شخصيا بتنفيذهما على اعمالها الفنية الخطية على غير عادة بعض الخطاطين ! ولعل المشاهد للوحاتها يكتشف انها مزخرفة بارعة عكست إمتلاكها خيالا فنيا واسعا سخرته في انجاز لوحاتها البديعة .. فبوركت هذه الايادي التي هندست واجادت وبورك والدهما الذي كان وراء عطرهاتين الزهرتين □

■ نينوى / اياد طلب سعد الله

من اعمال جنة


من اعمال فرح

في السلامة اللغوية

قرات في جريدة العراق (احداث تغييرات في السلطة واسباغها ببعض الاصلاحات) الفعل اسبغ معناه اطال ووسع وافاض قال تعالى (واسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة) والظاهر ان الكاتب الفاضل لم يتضح لديه معنى الفعل فلم يضعه في الموضع الصحيح ولو قال وتزويدها ببعض الاصلاحات لكان اولى واوفق .

وفيها قرات (بدا الناس يسالون فيما اذا كان للحلف شرعية) ان هذا الاسلوب مشاع في ايامنا هذه واظنه من اثار التراجم الركيكة واولى من استعمال هذه الجملة الشرطية الناقصة الخالية من جواب الشرط ان نصرح بالسؤال فنقول (يسالون هل للحلف شرعية) اولا نصرح به فنقول (يسالون عن شرعية الحلف) .

من لطائف لغتنا الجميلة ان الفعل (بعث) دخول الباء على مفعوله ان كان غير عاقل فنقول بعثت بدينار وبرسالة وبكتاب ونقول بعثت رسولا وصديقا ورجلا فيجد ربنا ملاحظة ذلك لئلا نجافي الفصاحة والدقة قال تعالى في قصة اهل الكهف (فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة) والورق هي النقود الفضية على الخصوص (بكسر الراء) اما بفتحها فمعروف ويكنى بـه عن العلم ولذلك قال الشاعر مناجيا ربه :

اعطني ورقا لم تعطني ورقا
قل لي بلا ورق ما تنفع الورق

كما تدخل اللام على المبعوث ان كان خيرا قال تعالى (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وتدخل (على) ان كان شرا قال تعالى (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا) .

وقرات في الجمهورية (قنابل الغاز تطال تلميذات المدارس) بمعنى تصل وتنال وتصيب وهو استعمال غير سليم لان الفعل طال اما يكون عكس قصر او بمعنى غلب في الطول (ويأتي كناية عن القدرة) فنقول (طاوله فطاله) اي غالبه فغلبه ومضارع طال يطول اما طال يطال وطالت تطال فهو تصريف رمتنا به صروف الدهر فيما رمتنا □

■ مظفر بشير


لقطة من الفلم العراقي عريس ; ولكن "

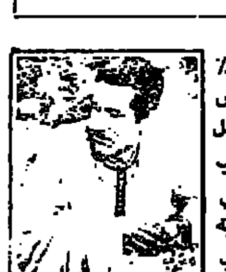
في النقد التلفزيوني ■ ناطق خلوصي

حديث الدراما

□ يتكرر الحديث عن الدراما التلفزيونية بين حين واخر وهو تكرار له مايبرره بفعل ازدياد قوة ضغط وتاثير هذه الدراما وتواصل حضورها الدائم والكثيف بين مفردات الدورات التلفزيونية . الى جانب اتساع حجم انتاجها وخضوع هذا الانتاج لتاثيرات العامل التجاري بشكل كبير .

ان المختصين في مجالات الطب وعلم النفس وعلم الاجتماع يحذرون باستمرار من المخاطر التي تنطوي عليها ظاهرة الادمان التلفزيوني والتي تستحيل الى حالة مرضية تتهدد الفرد والمجتمع على حد سواء . وتشيع هذه الظاهرة في مختلف المجتمعات لكنها تتجسد بشكل اكثر وضوحا في المجتمعات النامية . وقد شاعت في الاقطار العربية لكنها تكاد تنحصر فيما يعرف بالادمان الدرامي وهو مايعني الافراط بمشاهدة الدراما والمسلسلات بشكل خاص . وشجعت بعض محطات التلفزيون العربية - وفي اقطار الخليج العربي على وجه التحديد - شيوع هذه الظاهرة لانها محطات استهلاكية ولاتمتلك الطاقة الانتاجية التي تستطيع ان تغطي بها دورات برامجها محليا . كما ان بعضها يخضع لسياسات اعلامية تستهدف مصادرة وعي المواطن او تحجيمه او تخديره في الاقل من خلال اختيار انماط معينة من البرامج بمواصفات خاصة وذات خصائص تخدم هذا الهدف ومنها الاعمال الدرامية . ولقد افلتت سلطة الرقابة على الانتاج او الاشراف عليه من ايدي المسؤولين عن محطات التلفزيون وهي سلطة كانت تمنحهم القدرة على التحكم باتجاهات الانتاج لان هذه المحطات كانت مصادر الانتاج الوحيدة قبل ان تتسع وتتعدد وتتنوع هذه المصادر وقبل دخول القطاع الخاص ميدان الانتاج وهو قطاع محكوم في الغالب بهاجس الربح المادي قبل كل شيء . لقد باتت الدراما تغطي مساحات لايستهان بها من خرائط برامج العديد من محطات التلفزيون العربية . لكن ثمة محطات تحاول ان تخضع خرائط برامجها الى معايير سليمة تحقق عنصر التوازن بين وظائف التلفزيون المختلفة . وتسعى الى تحجيم حضور الدراما . غير ان مثل هذا السعي قد لايبلغ غايته في ظل الاعتقاد السائد لدى البعض بان حجم حضور الدراما في مفردات البرامج هو المعيار الاساس لقياس مستوى النجاح الجماهيري للتلفزيون . فثمة من يعتقد بان على التلفزيون ان يشبع رغبات المشاهدين من الدراما باي شكل من الاشكال . وهو اعتقاد غير سليم على ملتزم لان في مثل هذه الاستجابة غير المحكومة بضوابط ماقد يعني التخلي عن دور التلفزيون التربوي والتثقيفي .

لايستقر اهتمام التلفزيون العراقي بالدراما . والمسلسلات بشكل خاص . على مستوى واحد . اذ يتفاوت وفقا لطبيعة الظروف المحيطة بعملية الانتاج ووفقا لتوجيهات المسؤولين عن التلفزيون واجتهاداتهم الخاصة . ففي الستينات كانت المسلسلات لاتشكل الا نسبة ٢٪ من حجم البث . ذلك لان التلفزيون كان يقدم المسلسلات وفق اسلوب العرض الاسبوعي اذ كان يعرض حلقة واحدة في ساعة تلفزيونية اسبوعيا من مسلسلات تقع في ثلاث عشرة حلقة لتغطي دورة كاملة . وهكذا كان الجمهور يتابع باهتمام وتلهف حلقات مسلسلات مازال مشاهدو الستينات يتذكرونها مثل « بنت الحتة » و « خيال المآتة » و « هارب من الايام » . لكن حجم الاهتمام بالمسلسلات بدأ يتصاعد مع تصاعد حجم الانتاج الدرامي حتى اصبحت الدراما تشكل مايعادل ٢٠٪ من حجم البث في بعض الدورات . وتم قبل سنوات اعتماد اسلوب العرض اليومي للمسلسلات العربية ولاقى هذا الاسلوب



عباس غيث

قبولا واسعا في حينه لانه يوفر فرص المتابعة المتواصلة لمسلسل واحد تحفظ انتظام السياق المتسلسل للاحداث وتتيح امكانية اعلى للاستمتاع بالمشاهدة وترقب لحظات الذروة مما يخدم المسلسل نفسه ويزيد من درجة قدرته على الجذب لاسيما حين لاتتداخل احداثه مع احداث مسلسلات اخرى تعرض في نفس الفترة . لكن التلفزيون تخلى في دورتيه الاخيرتين عن اسلوب العرض اليومي لحلقات المسلسلات العربية وعمد الى اسلوب العرض الدوري لهذه الحلقات . وهو اجراء لاغبار عليه حين يتناغم مع مبررات اعتماده . ان مثل هذا الاجراء . وكما اشرنا في مرة سابقة . يمكن ان يوفر في الوقت والتكاليف ويتيح فرصة التاكيد على عنصر التنويع ويمنح التلفزيون مجالا اوسع للاسهام في التاثير على اتجاهات الذوق العام والتقليل من مخاطر الادمان الدرامي . لكن يبدو ان هذا الاسلوب لم يحقق الغاية المتوخاة منه . فما يعرض الان من حلقات المسلسلات العربية والعراقية مساو في العدد لما كان يعرض عندما كان اسلوب العرض اليومي معتمدا . لقد كان البرنامج الاول يعرض مسلسلا واحدا خلال الاسبوع في الغالب فصار يعرض اربع مسلسلات [illegible] التلفزيونية الواحدة [illegible] واذا ما اخرجنا [illegible] التلفزيون بحاجة الى [illegible] حالة اعتماد اسلوب العرض [illegible] تغير الان . الذي حدث [illegible] تشتت المتابعة [illegible] التي كانت تتوفر [illegible] التلفزيون [illegible] العرض الدوري يتطلب [illegible] الدورة الواحدة [illegible] الخميس يتطلب [illegible] مسلسلين [illegible] حلقة . [illegible] اسلوب [illegible] الاسبوعي قد يكون ملائما [illegible] من حلقات تستغرق الواحدة [illegible] احداثها وتشخيصاتها [illegible] التي ترتبط كل حلقة منها [illegible] انه يقود الى الاضرار [illegible] ابن عن اعادة [illegible] الجيل . وفي ظننا ان [illegible] اسلوب سليم ويلائم [illegible] اعتماده في الدورات [illegible] ايام ولاشك في ان [illegible] محكوما بالرغبة في [illegible] التلفزيون المختلفة [illegible] الدراما بحدة [illegible] نية مخططي التلفزيون ان [illegible] حاليا فان العودة الى [illegible] لحلقات المسلسلات العربية [illegible] اجدى واكثر اشباعا [illegible] التلفزيون ان يستطيع [illegible] شروط □

الواحة

■ رياض قاسم

الشجرة القتيل[illegible]

هذا اسم واحدة من اشهر لوحات [illegible] تكوينها ومعناها عن بالي . فهي تصور رجلا [illegible] شجرة مورقة تقطيعا . اللوحة محزونة و [illegible] يقدرون قيمتها فنا . بالنسبة لي كانت الحالة والنص [illegible] ببيوت تهدم . لتبنى محلها عمارات تحوي دكاكين [illegible] رايت بيتا يتهاوى ادركت ان شجرة قتيلة اخرى قد [illegible] بيوت كانت رائحة الاسرو ود الجار تربط ما بينها وبين الآتي . بيوت [illegible] بها كل يوم اصبحت جزءا من مكونات المكان الذي [illegible] ذات صباح تبين امام نواظرنا وهي تنفق . نرى [illegible] غرفها مكشوفة للخارج . نرى مواقع لوحات في جدرانها [illegible] اماكن وكل ما يشكل الجو المنزلي وقد سفح واصبح [illegible] لتقوم مكانه دكاكين غالبا ما تمتلىء بالبطاريات [illegible] والادوات الاحتياطية للسيارات (ما اكثرها وما [illegible]

هكذا يصبح بيت جارك دفعة واحدة دكاكينا [illegible] عنه غير جدار بسيط ازاح علاقات المعاشرة [illegible] محاطا باخرين لاتعرفهم . هكذا [illegible] الدكاكين وتقف مندهشا امام السعر الذي [illegible] فلان التقسيم الحاصل قد جعل داره في منطقة تجارية [illegible] عنك بعيدا . ذهب يحمل الكثير من النقود ولكن الاذى [illegible] غياب صحبة العمر وتاريخ العلاقة الاسرية وتاريخ [illegible] بالمكان .

لايمكنني ان اهضم هذا الذي يجري فربما قال لي احدهم [illegible] شانك انت بذلك ؟ هذه دار يمتلكها شخص يريد [illegible] لايرضيك هذا ؟ وعلي ان اعيد ما قلته جوابا من [illegible] جواد سليم وشجرته المورقة وقد تهاوت هكذا [illegible] اصبحت دكاكينا بلافتات جديدة [illegible] رايت دكاكينا جديدة بنيت [illegible] الاشجار الملقاة . ويباس جذعها [illegible]

كيف لي ان ابعد هذه الصورة عن ذهني [illegible] بيوت ترحل ودكاكين تحل ؟

هل يمكنني والحالة هذه ان استبعد [illegible] صورة هذا الذي يحمل فاسا ويروح [illegible] شجرة [illegible] تقطيعا .

الغريب ان اغلب ما بني بديلا عن هذه البيوت [illegible] لايحمل سمات جمال ولاتوحد في المعالم [illegible] او التنسيق الذي يعطي للعين راحة . كل ماتراه [illegible] دكاكين [illegible] اراها اشجار مقطوعة الجذور والسيقان [illegible]

قطار الـ[illegible]

بمناسبة اعياد الميلاد وراس السنة انجز المخرج [illegible] مهدي تصوير سهرة تلفزيونية بعنوان « قطار اللحن العراقي » اعداد الفنان محمد خميس . وتتضمن السهرة التي يشترك فيها فرقتا البيارق و[illegible] العراقية مقطوعات ومعزوفات موسيقية وغنائية تبدا من المحافظات الشمالية وتنتهي عبر محطات عديدة في المحافظات الجنوبية □

المخرج [illegible]

الفنان جمعة العربي [illegible]

انتهى المطرب الفنان [illegible] . كاسيت . جديد يتضمن [illegible] الدراجي . حمزة الحلفي . [illegible] الحمراني وقام بتلحينها كل من [illegible] هلال . وحسين السعدي وجمعة العربي [illegible] السيد ومن بين اغاني الكاسيت [illegible] احلى الصبايا . مايصح الا الصحيح [illegible] ستديو النظائر ببغداد .

وقد اخرجها موسيقيا [illegible]

جمعة العربي

فجر يوم حزين في [illegible]

يبدا المخرج صلاح كرم تصوير فيلما [illegible] يوم حزين . سيناريو صباح عطوان الفيلم يوثق [illegible] ونصف الساعة الجريمة البشعة التي ارتكبها [illegible] في قصف ملجا العامرية وقتل الابرياء . [illegible] الفيلم في الذكرى الاولى لاستشهاد الابرياء في ملجا [illegible]

هكذا نسخة الأصل

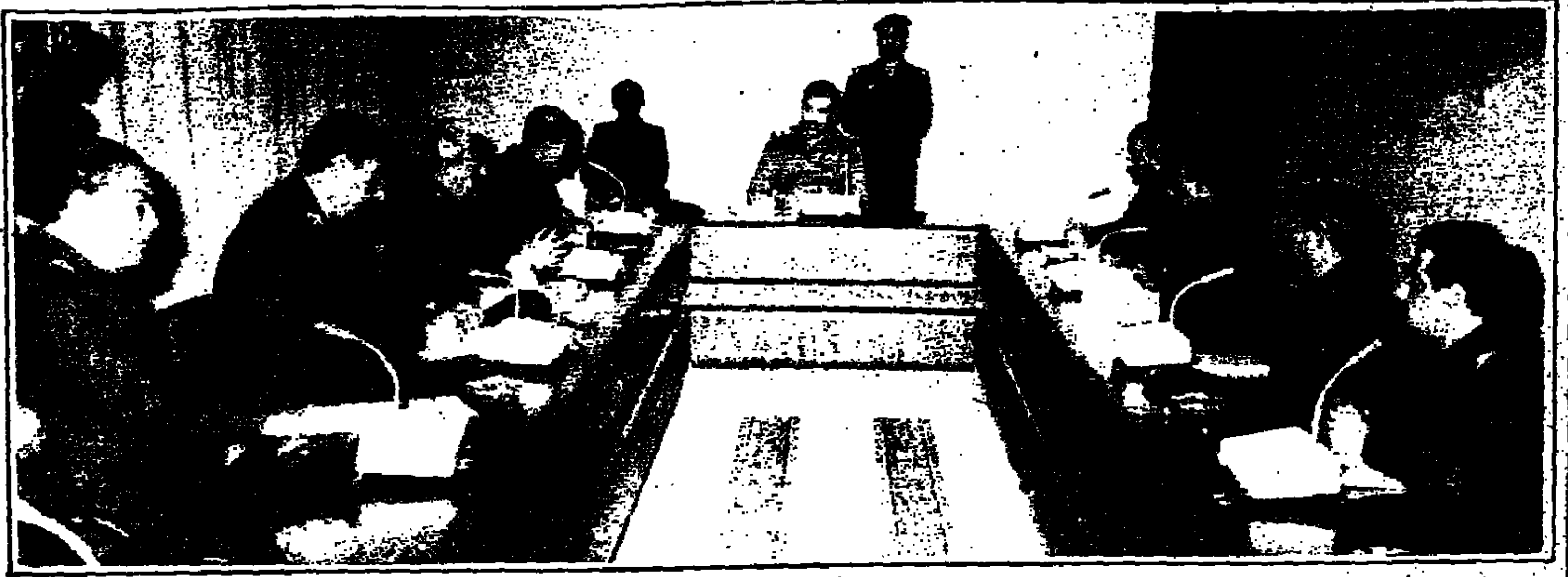
الجمهورية
Al-Jumhuriya

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

■ مدير التحرير : لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ابتسام عبدالله - رياض قاسم - ندى شوكت - باسل الخطيب - عائد محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون في الخارج . موسكو : عبدالوهاب الخشان - بيروت : يوسف مالك - انقرة : علاء العاني - روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي : مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد - مخرجو الصفحات الداخلية : سعدون فياض - علي رضا - سناء عبدالمطلب - عبدالكريم سيفو - صباح محسن - فاتن الجميلي - ■ الرسامون : جبار مجبل - احمد امين - سمير حسين - سمير العاصي - ■ رسامو الكاريكاتير : مؤيد نعمة - ناصر ثامر - ضياء حسن ■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ - الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٨٨٥٣١٠١ - رقم التلكس 212363 JAMAHER IK - الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد ■ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ■ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٢١١٢١٩ - ٣١١٩٤٧ ■ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية : الموصل ٨١٧٧٠١ ■

٨ صفحات — ١٠٠ فلس

الرفيق القائد صدام حسين رأس اجتماعا للقيادة القطرية



■ بغداد / واع : رأس الرفيق القائد صدام حسين امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا للقيادة القطرية للحزب امس وحضر الاجتماع السيد حاتم حمدان العزاوي رئيس ديوان الرئاسة□

مجلس قيادة الثورة الغى قراريه السابقين الخاصين بتعيين حملة الشهادات العليا الملتحقين بالخدمة العسكرية

■ بغداد / واع : اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا الغى بموجبه قراري مجلس قيادة الثورة المرقمين (٨٩٥) في الثاني والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٦ و (٤١٢) الصادر في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٨٩ والخاصين بتعيين حملة الشهادات العليا الدكتوراه والماجستير او مايعادلهما الملتحقين بالخدمة الالزامية .

وفي مايأتي نص قرار مجلس قيادة الثورة .

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار ٤٣٨ في ٤ جمادي الاخرة ١٤١٢ هـ

تاريخ القرار الموافق ١٩٩١/١٢/١٠ م

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (١) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي .

١ - يلغى قرارا مجلس قيادة الثورة المرقمان ٨٩٥ في ١٩٨٦/١١/٢٢ و ٤١٢ في ١٩٨٩/٦/٢٨ .

٢ - ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

وجدير بالذكر ان القرارين المرقمين ٨٩٥ لسنة ١٩٨٦ و ٤١٢ لسنة ١٩٨٩ يتعلقان بتعيين الملتحقين بالخدمة العسكرية ممن اكملوها ولم يتسرحوا من

البقية ص٢

زهور من القائد للشاعرة الملائكة والاديب معلة

عبدالامير معلة — نازك الملائكة

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين بباقة زهور الى الشاعرة العربية نازك الملائكة مع تمنيات سيادته لها بالشفاء العاجل .

وبعث السيد الرئيس القائد صدام حسين بباقة زهور الى السيد عبدالامير معلة رئيس اتحاد الادباء والكتاب العراقيين مع تمنيات سيادته بالشفاء العاجل .

الامين العام لمؤتمر القوى الشعبية العربية
١٧ كانون الثاني .. يوم تضامن عربي وعالمي مع شعب العراق

■ بغداد/ضياح ناهي : قال الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الاستاذ سعد قاسم حمودي . ان يوم السابع عشر من كانون الثاني المقبل سيكون يوما عربيا وعالميا للتضامن مع العراق . توافقا مع قرارات مؤتمر بغداد الثالث للقوى الشعبية العربية . واكد امين عام المؤتمر في حديث لـ - الجمهورية - ان الامانة العامة تهيء برنامجا موسعا للتذكير بجرائم الحلف العدواني الثلاثيني الشرير ضد شعب العراق . وستنفذ هذا البرنامج جهات عديدة على مستوى العراق والوطن العربي والعالم . حيث ستشهد بغداد تضامنا عربيا بحضور عدد من اعضاء الامانة العامة للمؤتمر الشعبي من عدد من الاقطار العربية الى جانب اقامة احتفالات متشابهة في كل قطر عربي . تشارك فيه الاحزاب والاتحادات الشعبية والنقابات المهنية والشخصيات السياسية التي تدين العدوان وتنتصر للعراق في تحديه للحصار الظالم المفروض على شعب العراق . وافاد الامين العام بان الاحتفالات المناصرة للعراق ستستمر اياما وليالي في عموم الوطن العربي وفي مختلف الساحات الدولية في العالم . للكشف عن جرائم المعتدين . ودعم الصمود العراقي الذي قاوم ظروف الحصار ببسالة قل نظيرها . وردا على سؤال لـ - الجمهورية - بشأن عمل الامانة العامة المنبثقة عن المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية . الذي عقد برعاية الرئيس القائد صدام حسين للفترة من (١٠ - ١٤) تشرين الاول الماضي . قال الاستاذ سعد قاسم حمودي . لقد شهدت المرحلة الماضية بعد انتهاء المؤتمر عملا دؤوبا في خطوط متوازية ومتعددة من خلال متابعة واستكمال مقر الامانة العامة الذي اوعز السيد الرئيس القائد صدام حسين بتوفيره للمؤتمر . وتامين الجهاز التنفيذي ومستلزمات العمل المختلفة . حيث من المؤمل ان تنتهي الاعمال فيه خلال هذا الاسبوع . ومن جهة اخرى يتابع الامين العام استكمال الهيكلية التنظيمية للمؤتمر باتجاهات متعددة حسب الاتفاق بين القوى المشاركة في المؤتمر الذي يفرض ان تتم تسمية مختلف الاقطار العربية من الامانة العامة حسب حصص المقاعد التي تم الاتفاق عليها لكل قطر عربي . وعلى ضوء التعددية السياسية والفعاليات النقابية في كل ساحة . ومن جهة اخرى تجري متابعة تشكيل الفروع الوطنية في كل قطر عربي والمرتبطة بالمؤتمر والتي تتسع لاكبر حشد من الاحزاب والهيئات والاتحادات والنقابات والشخصيات الاجتماعية والبرلمانية في كل بلد .



سعد قاسم حمودي خلال اللقاء

واضاف . انه في الثاني من كانون الاول الجاري تشهد الوطن العربي والعالم انشطة وفعاليات متنوعة . صبت في الجهد القومي الانساني الهادف الى فك الحصار . ورفع الظلم عن (١٨) مليون انسان عراقي . وعن هيكلية الامانة العامة والية عملها خلال المرحلة المقبلة افاد السيد سعد قاسم حمودي ان الامانة العامة تتالف من الامين العام . يساعده عشرة امناء مساعدين من اقطار عربية . ويجتمع مكتب الامانة العامة دوريا استجابة للظروف التي تحدث .

والاقطار العربية المشاركة فيها هي فلسطين . الاردن . اليمن . السودان . تونس . المغرب . الجزائر . مصر . ليبيا . سورية . اضافة الى العراق الذي يترأس الامانة العامة في هذه الدورة . والامانة العامة موزعة على كل الاقطار العربية بحصص وحسب طبيعة الوضع الوطني سياسيا ونقابيا وفي اطار التعددية فيها . ولاول مرة اعطي للمهاجر العربي دور ومساهمة في الامانة العامة . وذلك لكي تضمن التواصل بين ابناء الامة العربية داخل الوطن الكبير وخارجه بالنسبة للمغتربين العرب في مختلف قارات العالم . حيث منحوا خمسة مقاعد في الامانة العامة واضاف السيد الامين العام وتتصل بالامانة العامة فروع وطنية لكل قطر عربي ومتروك لكل ساحة ان تحشد كل القوى الفاعلة فيها كفاحيا .

في حين يشكل المؤتمر الذي يضم كل القوى المشاركة في الوطن العربي الجسم الاكبر وهو مفتوح لكل من يرغب بالمشاركة وفق اهداف المؤتمر وقراراته . التي تم اتخاذها . حيث يعقد سنويا في اماكن متعددة من الوطن العربي وفي (١/١٧) من كل عام . في ذكرى العدوان على العراق الصامد . وتجتمع الامانة العامة كل ستة اشهر دوريا في عواصم عربية مختلفة □

عهد الحب والوفاء للقائد من عشائر آل جميل في كربلاء

كربلاء واع ... جدد عشائر آل جميل في قضاء الهندية في محافظة كربلاء عهد الحب والوفاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء للدفاع عن العراق العظيم والوقوف خلف قيادته الحكيمة للدفاع عن الوطن . جاء ذلك خلال تجمع جماهيري عقد في قضاء الهندية بحضور السيد عبدالخالق عبدالعزيز محافظ كربلاء والرفيق امين سر قيادة فرع كربلاء للحزب . واشار السيد المحافظ خلال التجمع الى ان مؤامرات الاعداء التي استهدفت العراق وسيادته قد فشلت وبقي العراق شامخا عزيزا . ودعا الى بذل اقصى الجهود لاعمار وبناء ما خربه الاعداء في صفحة الخيانة والغدر لبناء العراق الجديد . وقال ان الرعاية الكبيرة التي يوليها السيد الرئيس المناضل صدام حسين لابناء العراق بمختلف شرائحه تاتي تجسيدا للعلاقة الصميمية بين القائد وشعبه □

توزيع مكرمة الرئيس القائد على عوائل ميسان ومنتسبي مشروع محطة المسيب الحرارية

العمارة/واع.وزعت امس مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على عوائل شهداء احداث صفحة الخيانة والغدر في محافظة ميسان ووزع المكرمة السيد عبدالله طلب عجزان محافظ ميسان والرفيق امين سر قيادة فرع ميسان للحزب في احتفال اقيم بالمناسبة عبرت خلاله العوائل عن حبها واعتزازها وتقديرها لالتفاتة السيد الرئيس القائد صدام حسين ورعايته الكريمة لابناء الشهداء كما وزعت امس مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على منتسبي مشروع اعمار محطة كهرباء المسيب الحرارية تثمينا لجهودهم المتميزة في اعادة اعمار المحطة التي تعرضت لاضرار جسيمة نتيجة العدوان الثلاثيني على العراق وقام بتوزيع المكرمة السيد عبيد رشاد خليل مدير عام المنشاة العامة لتوليد ونقل الطاقة الكهربائية . واقيم احتفال للمناسبة القى فيه مدير المشروع كلمة اشاد فيها بالجهود والخبرات العراقية لتمكنها من اعمار المحطة خلال فترة قياسية

من القلب ■ غازي العياش
دوائر التجنيد ... مع التحية

المتني جدا رسالة اب غمس قلمه بعواطف ومشاعر الابوة وهو يكتب كلماتها .. انا معه في كل كلمة قالها واناشد مساعدته في حل مشكلة ولده الا انني اختلف معه في اعذار امر هروب ولده من الخدمة العسكرية تحت اي سبب كان لان مسؤولية حماية سياج الوطن هي مسؤولية الجميع ولا يجوز التفريط بها مهما كان السبب اما بقية ما رواه لنا فنحن نضع مشاعرنا كلها مع الاب المواطن (فاضل جليل هوير) الذي يقول في رسالته انهم من عائلة فقيرة مكونة من ثمانية اشخاص وفي عام ١٩٨٧ - ١٩٨٨ اكمل ولده (عادل) الدراسة الاعدادية - الفرع العلمي - وتم قبوله في المعهد الفني في (نمرود) في محافظة نينوى وبسبب قلة راتبه لم يتمكن من تدبير ما يحتاجه ولده من مصروفات للدراسة والعيش والسكن في نينوى مما اضطره الى الانقطاع عن الدوام في المعهد طيلة السنة الدراسية مما تسبب في رسوبه .. وفي السنة الدراسية لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ سمح للراسبين بمواصلة دراستهم وللاسباب نفسها تعذرت عليه مواصلة الدراسة ومن ثم تم ترقين قيده من المعهد .. ويقول الاب المواطن ولاسباب نفسية ومادية تخلف ولده عن الالتحاق بالخدمة العسكرية (وهو ما نختلف معه فيه) ... وبعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٤٠٠) في ١٩٩١/١١/١١ فقد راجع ولده دائرة تجنيده في بغداد الجديدة الثانية حيث قدم طلبا اليها راجيا شموله بالعفو وسوقه للخدمة العسكرية وحول طلبه الى النائب الضابط المسؤول بغية تدقيق موقفه وسوقه مشمولا بقرار العفو الا ان مشكلة واجهت طلبه عندما طلب منه (النائب الضابط) ان يجلب من المعهد ما يؤيد انقطاعه منه وعندما ذهب الى المعهد في نينوى رفض اعطاءه مثل هذا التاييد الا بعد ان يدفع نفقات الدراسة وقدرها الف واربعمائة دينار وحيث ان تركه للدراسة كان بسبب الفقر الذي كان يعاني منه فقد تعذر عليه تلبية طلب المعهد !!.. وبعد كل هذا يسال الاب المواطن هل يبقى ولده متخلفا عن الخدمة العسكرية بعد انتهاء فترة العفو رغم مراجعته دائرة تجنيده خلال فترة سريان العفو ؟!.. ولماذا لم تقم دائرة تجنيده بسوقه للخدمة كونه خريج الدراسة الاعدادية كما هو مؤشر في دفتر خدمته ومن ثم مفاتحة المعهد حتى لا يفقد فرصة العفو ؟!.. وفي حالة القبض عليه بعد انتهاء مدة قرار العفو ويجلب الى دائرة تجنيده فهل سترفض دائرة تجنيده سوقه ايضا بحجة كونه طالبا كما هو مؤشر في دفتر خدمته ؟!.. ام ان معاملة سوقه الى الخدمة العسكرية سوف تتم . وهو ما نعتقده . فلماذا اذن لا تحل المشكلة منذ البداية بعيدا عن التعقيد وادخال المواطن في (دوامة) المراجعات ؟!.. من حق المعهد ان يطالب بحقوقه المترتبة على المواطن ؟!.. ومن حق دائرة التجنيد ان تطالب بكتاب المعهد لانها الفرصة الوحيدة من اجل تبرئة ذمة ديونه المستحقة للمعهد !.. ولكن يبقى سؤالنا في حالة القبض عليه كونه هاربا فهل يطالب بكل ما يطلب منه الان قبل سوقه ؟! اذن لماذا لا يتم تسويقه ومن ثم مطالبته ببقية المستحقات عليه ؟!.. خاصة ان حقوق المعهد مكانها ساحة القضاء وليس دائرة التجنيد ؟!.. وهل من وجهة نظر دائرة التجنيد مثل هذا المواطن يعتبر متخلفا عن الخدمة ام ان تاريخ تقديمه طلب الالتحاق بالخدمة العسكرية هو الذي يعول عليه ويشمله قرار العفو اذا كان طلبه ضمن حدود فترة قرار العفو ؟!.. ان مبدا العفو هو منح المواطن فرصة في العودة الى الطريق الصحيح فلماذا نُفوّت عليه هذه الفرصة باغراقه في اجتهادات لا تمت بصلة الى القرار الذي علينا تطبيقه ؟!.

عندما يهون الرجال
■ عبدالجبار محسن

عندما يهون الرجال على انفسهم فان حالهم يصبح كحال السيد (غورباتشوف) .

لقد كان سكرتير اللجنة المركزية لاكبر حزب سياسي ..

ورئيسا لاكبر دولة في العالم ..

وقائدا لاوسع امبراطورية تمتد من اوربا حتى اليابان ومن القطب الشمالي حتى المياه الدافئة في بحر قزوين .

وهناك دول تابعة واخرى نصف تابعة . واحزاب شيوعية . كالحزب الشيوعي العراقي . لو قيل لها انكري وجود الشمس والقمر . وتخلي عن الوطن . والقي نفسك بالوحل من اجل عيون الرفيق الروسي لما ترددت ان تفعل عن طيب خاطر . فخورة بهذا الشرف الرفيع .

لكن الرجل .. ان جاز التعبير . فضل بتصميم مسبق او بقرار طارىء ان يحوز على رضا الولايات المتحدة .. وان يكون صورة الغلاف لمجلاتها .. وموضوعا لشاشاتها الصغيرة والكبيرة ..

وبدا له ان من الافضل بدلا من ان يتحدث الناس عن منهجه وما يقدمه لشعبه لو تحدثوا عن فساتين زوجته والاحذية التي تفضلها ...

وانه احوج ما يكون لان يعرف الناس معجون الاسنان الذي يستعمله بدلا من سياسته الاقتصادية ...

وهكذا كان ...

وظن الرجل كما ظن السادات قبله وكما ظن حافظ اسد بعده بان وصفه (بالشجاعة) و (الاعتدال) ومنحه جائزة نوبل ايضا ... ويا لغرابة الصدف ... اقول ظن ان هذه الامور سوف تعلي مجده وتجعل كرسيه من الخرسانة المسلحة بدلا من خشب الصاج .

وايقن ان التاريخ سوف يشيد به على حساب لينين وتروتسكي وستالين .. والمارشال غريشكو ..

وطلبت اليه الولايات المتحدة مقابل منحه الرضا والتعاون والصور الجميلة . ان يتخلى عن جانب من سلاحه الستراتيجي . ففعل وطلبوا منه التنازل عن نصف اوربا ففعل ...

وطلبوا منه التنازل عن الاشتراكية فلم يتردد ..

وارادوا منه حل الحزب الشيوعي الذي جاء به الى السلطة فلم يتوان .

وان يحطم تمثال لينين فاحاله الى شظايا ..

وظلت المطالب مستمرة . وظل الرجل يدفع ...

وامل بعض الخائبين من عموم الناس ممن اغراهم (سلوفين) الديمقراطية الغربية (كذلك) ... املوا ان الغرب سوف يعطي كل واحد منهم مقابل هذه التنازلات كومة من الدولارات وعربة من (جنرال موتورز) وشقة يتحرك كل ما فيها بالازرار ... وعشيقة لا تقل جمالا عن (كلوديا كاردينالي) .. و (سكوتش) بدل (الفودكا) ... وسوف لا ياكل الروس بفضل هذه التنازلات غير (النستلة) ...

ولكن ...

واه من ولكن ...

ولم يبق للسيد (غورباتشوف) شخصيا سوى غرفة صغيرة بدون فراش . وقد انذر اكثر من مرة باخلائها .

ولم تمر عليه شبكات التلفزيون . بل صادفته عرضا وهي تفتش غرف الكرملين . وكان جالسا وحيدا كالبوم ...

ان الشخص الذي كان يتربع على امبراطورية اصبح بلا مكتب يجلس فيه ..

والذي كان يقود حلف (وارشو) اصبح بلا فراش ياتي له بقدح الشاي ..

والذين كانوا يتبعون خبزاولحما . عز عليهم راس القرنابيط ...

والذين كانوا سكان وطن كبير . أصبحوا ابناء شوارع .

هذا هو مصير الرجال عندما يهونون على انفسهم

والعبرة لمن يعتبر

وزارة الداخلية تدعو المواطنين الى تسليم الاسلحة والاعتدة غير المجازة
وقف عمليات التحري والتفتيش عن الاسلحة لمدة عشرة ايام

■ بغداد / واع : اعلنت وزارة الداخلية عن ان الاجهزة المختصة فيها اوقفت عمليات التحري والتفتيش عن الاسلحة والاعتدة غير المجازة لمدة عشرة ايام اعتبارا من يوم امس .

ودعت الوزارة في بيان اصدرته امس المواطنين ممن لديهم اسلحة واعتدة غير مجازة لاغتنام الفرصة والاسراع بتسليمها الى الدوائر المعنية .

وفي مايأتي نص البيان

بيان صادر عن وزارة الداخلية

التاريخ ١٩٩١/١٢/٢٢

لايخفى على الاخوة المواطنين ان حيازة الاسلحة والاعتدة غير المجازة بمختلف انواعها تترتب عليها مخالفة قانونية تستدعي المساءلة وفق قانون الاسلحة والقوانين النافذة الاخرى ولقد اعطيت للمواطنين اكثر من فرصة لتسليم مابحوزتهم من هذه الاسلحة والاعتدة وتم الاعلان عن قيام الاجهزة المختصة باجراء التفتيش والتحري عن هذه الاسلحة والاعتدة والقاء القبض على الحائزين عليها

البقية ص٢

ادخال الماجور كله ضمن الشارع العام يجيز لامين بغداد المطالبة بالاخلاء

□ بغداد / مندوب الجمهورية : اجاز القضاء العراقي لامين بغداد ان يطالب باخلاء الماجور (الدكان) اذا كان الغرض من ذلك ادخال الماجور كله ضمن الشارع العام وذكر قرار لمحاكم الاستئناف ان امين بغداد اجر الدكان لمدة سنة ثم سير له الانذار وقد اوضح وكيله اثناء المرافعة ان الغرض من الهدم هو فتح شارع بموجب تصميم معد من مجلس الامانة وحيث تبين من الكشف الذي اجرته المحكمة ان الدكان بكامله يدخل ضمن الشارع وان اعتراض المستاجر المتضمن ب (عدم جواز تعرض المؤجر للمستاجر في استيفائه المنفعة مدة الاجارة

البقية ص٢

اعتماد سياسة اقراضية جديدة في المصرف الزراعي

■ بغداد/ مجيد اللامي :

تجري وزارة المالية تقييما شاملا للسياسة الاقراضية الحالية للمصرف الزراعي التعاوني ومدى كفاءة منافذ توزيع خدمات المصرف بما ينسجم ودور المصرف في تنمية وتطوير القطاع الزراعي .

وتتمثل الافكار المطروحة في اتباع سياسة سعرية للفوائد القروض تختلف من غرض لاخر تتراوح بين (٣ - ٨) بالمائة وحسب الاهمية والحاجة الزراعية والمساهمة في اقيام وكلف المشروعات الممولة بنسب مختلفة تتراوح بين (٣٠ - ١٠٠) بالمائة وان توثق القروض بضمانات عينية وشخصية وبنسب (٥٠ - ١٠٠) بالمائة من اقيامها مع جعل الحدود العليا للاقراض ربع مليون دينار للافراد ونصف مليون دينار للشركات الزراعية وان تكون مفتوحة ومطلقة للشركات المختلطة والجمعيات الفلاحية التعاونية وصرف القروض تحت اشراف ومراقبة اجهزة المصرف للتاكد من صرفها في اغراضها المخصصة □

ضوابط جديدة لمنح اجازة السوق

■ بغداد/ قاسم المالكي .

بدات في مديرية المرور العامة اجتماعات اللجنة المكلفة بدراسة مشروع تبديل اجازات السوق الخصوصي والعمومي ...

وقال اللواء طارق عبد لفته مدير المرور العام ان الاجهزة المرورية وفي ضوء ما نشرته الجمهورية قررت عدم منح اجازة السوق العمومي لاي مواطن الا بعد اجتيازه دورة مرورية يتعرف خلالها على انظمة وتعليمات المرور . فضلا عن اجتيازه الاختبارات النظرية والعملية من قبل لجان المرور .

وتقرر ايضا اقامة احتفال في مديرية المرور العامة تمنح خلاله اجازات السوق للمواطنين الذين يجتازون الاختبارات المطلوبة

يذكر ان اللجنة تضم في عضويتها اختصاصيا في امراض المفاصل وممثلا عن جريدة الجمهورية . □

اضافة استمارات مراجعة عيادات طب الاسنان الى الملف الصحي

■ بغداد/بشرى محمد شبيب :

تقرر في وزارة الصحة اعادة تنظيم العمل في وحدات طب الاسنان في المراكز الصحية بجعل استمارات مراجعة مرضى الاسنان ضمن الملف الصحي للمواطن .

ولايفتح ملف خاص للاسنان وان تكون وحدة طب الاسنان الاولى مسؤولة عن المواطنين في الوحدة الطبية الاولية (الاولى والثانية) على ان تكون وحدة طب الاسنان الثانية مسؤولة عن المواطنين في الوحدة الطبية الاولية الثالثة والرابعة وفتح سجل اسلي للمواطنين وحسب الوحدات المعنية .

من جانب اخر الزمت الوزارة طبيب الوحدة الطبية في المركز الصحي في حالة وصف الابر كجزء من العلاج تزويد المريض ببطاقة مجانية لمراجعة وحدة الضماد لزرق الابر الموصوفة على ان يذكر في البطاقة عدد الابر واسمها وتوقيع من قبل الطبيب الذي وضعها .

عملة عراقية

البنك المركزي العراقي باشر بضخ العملات الورقية الصغيرة

■ بغداد - سناء النقاش : شرع البنك المركزي العراقي منذ اسبوع (١٩٩١/١٢/١٥) بضخ كميات مناسبة من الفئات النقدية (فئة ٥ ، ١٠ دنانير) . ونفى السيد مجيد عبد جعفر وزير المالية في تصريح ادلى به امس للجمهورية ان تكون هناك طبعات جديدة لهذه الفئات فقد حاول بعض المواطنين خزن كميات كبيرة منها وعدم التعامل الا بها . وقال ان هذه الفئات هي من الطبعات القديمة المتداولة حاليا والمعروفة لدى كل مواطن وان ضخ هذه الكميات عبر منافذ متعددة منها رواتب الموظفين والمتقاعدين التي ستوزع الشهر القادم . لسد النقص الحاصل في هذه الفئات في الاسواق والحاجة الماسة اليها في التعامل اليومي . واكد ان هناك كميات تسد حاجة التداول اليومي من العملة المعدنية والورقية من فئة دينار واحد ونصف دينار وربع دينار وسيواصل البنك المركزي العراقي ضخ هذه الفئات بشكل منتظم خلال الفترة القادمة □

رئيس الاتحاد العام للتعاون : (٣) ملايين و(٧٥٠) الف دينار قروض للجمعيات وافتتاح (١٠) جمعيات في بغداد والمحافظات

■ بغداد / صلاح العبد : بلغت قيمة القروض الممنوحة من قبل الاتحاد العام للتعاون الى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والانتاجية التي افتتحت منذ حزيران الماضي ولغاية منتصف شهر كانون الاول الجاري (٣) ملايين و(٧٥٠) الف دينار . وابلغ السيد سعدالله عطيه رئيس الاتحاد ان خطة الاتحاد العام للتعاون تركزت خلال النصف الثاني من هذا العام في مجال النشاط التعاوني الانتاجي على فتح جمعيات تعاونية انتاجية تعتمد في انتاجها على المواد الاولية المتوفرة ضمن مناطقها الجغرافية وذلك بهدف تقليل كلف الانتاج واستغلال الموارد المتوفرة محليا في عملية الانتاج فتاسست بذلك جمعيات بصناعة البسط والسجاد والخيزران والاثاث الخشبية واخرى للصناعات الفلكلورية والتراثية □

وزارة الزراعة تدعو الى الاكثار من الغابات الصناعية

■ بغداد /راوية هاشم

اوعزت وزارة الزراعة والري الى منظمة الاغذية الزراعية للامم المتحدة بتزويدها بكميات من بذور الغابات الصناعية لغرض تجربتها واكثارها في العراق .

وقال مصدر مسؤول في الوزارة ان الايعاز جاء بعد الدراسة الاولية المعدة حول تطوير الغابات لدعم الانتاج الصناعي في العراق وتم ايضا اعداد مسودة قانون حماية الغابات واقر من قبل اللجنة المختصة في ديوان الرئاسة المشكلة لغرض اعادة النظر في قوانين الوزارة □

٣٨٠ معتصما عراقيا وعربيا

■ بغداد/هدى جاسم .

اعتصم (٢٢) طالبا من الطلبة العرب والعراقيين في جامعة بابل امام مبنى السفارة البريطانية في بغداد بينما اعتصم (١٩) طالبا اخر امام المقر الرئيس لممثلية الامم المتحدة في فندق القناة . ليرتفع عدد المعتصمين الى (٣٨) مواطنا عراقيا وعربيا واجنبيا .

وافاد الفريق الطبي المتطوع في مخيمات المعتصمين ان حالة المضربين تزداد سوءا لانخفاض درجات الحرارة ليلا الامر الذي تسبب في حدوث حالات اعياء كثيرة بين المعتصمين .

وقال الطبيبان فاضل عادل وفراس البياع . ان حالة المواطن العراقي محمد جودي سيئة جدا نتيجة اصراره على البقاء في المخيم ورفضه الذهاب الى المستشفى

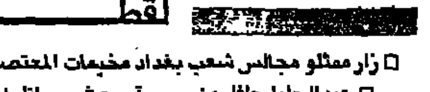
وابدى الفريق الطبي تخوفه من وضع المواطن الصحي السيء الذي يزداد سوءا بين لحظة واخرى لحاجته الماسة الى العلاج .

من جهتها حاولت المواطنة الالمانية سيلكا هوتمن التي تواصل نشاطها في مخيمات المعتصمين نقل المواطن محمد جودي البالغ من العمر (٦٦) عاما الى المستشفى لانهاء اضرابه . الا انه امتنع ورفض ذلك مصرا على انه سيستمر بالاضراب والاعتصام حتى الموت

يذكر ان المواطن محمد جودي من مواطني قضاء بدرة بمحافظة واسط وشارك في عمليات التصدي للعملاء المخربين في صفحة الغدر والخيانة وحظي بشرف استقبال الرئيس القائد صدام حسين له مع مواطني محافظة واسط .

الاعتصام مستمر حتى كسر الحصار

شعارات تدين الحصار الظالم



لقطات

□ زار ممثلو مجالس شعب بغداد مخيمات المعتصمين اعتزازا وتقديرا لجهد المعتصمين والوقوف بوجه الحصار الظالم -

□ عبدالجليل طفل من سورية يبعث برسائل الى المارين امام ممثلية الامم المتحدة ويهتف باعلى صوته ارفعوا الحصار عن اطفال العراق

□ سيلكا وخطيبها احمد عندما يتجولون بين مخيمات الاعتصام يتهافت عليهما المواطنون لتوقيع اسماءهم على مذكراتهم الخاصة مع كتابة كلمة صغيرة

□ احد المواطنين من الكوفة اهدى قصائد شعرية للمعتصمين امام ممثلية الامم المتحدة

□ المعتصمون في المخيم الرئيس يستعدون لتنظيم امسية شعرية سيشترك بها عدد من الشعراء داخل المخيم وخارجه

ووجه عدد من المعتصمين العرب والعراقيين برقيات احتجاج الى جميع السفارات العربية والاجنبية في بغداد مطالبين فيها بالتحرك السريع لرفع الحصار الجائر ضد اطفال العراق .

واصدر المعتصمون والمضربون عن الطعام بيانا جديدا جاء فيه .

نحن المعتصمون العرب نخاطبكم من بغداد رؤساء وحكومات وهيئات تشريعية وقضائية نناشدكم لفك الحصار الظالم عن شعب العراق .

ان الحصار الظالم يتسبب بموت الاطفال والنساء والشباب والشيوخ العجز لعدم وجود الخبز والدواء والغذاء نقول لكم لا تدعو الايمان بالشرائع السماوية ولا بحقوق الانسان . انها منكم براء . ما لم يفك الحصار الظالم عن شعب العراق .

طغيتم . وظلمتم وانكرتم على شعب العراق حقه في الحياة والكرامة والاستقلال والسيادة على ارضه وخيراته نعتصم ونضرب عن الطعام وننام في العراء امام ممثلية الامم المتحدة . وامام سفاراتكم . لكي تصحو ضمائركم وتعود اليكم انسانيتكم وتلجأون الى الايمان بالله واحترام حق الشعوب في الحياة كفاكم كفرا . وبغيا اما لحياتكم من نهاية . كيف تواجهون ربكم ، ان كنتم مؤمنين .

نصلي من اجل ان يعود الايمان الى قلوبكم نصلي من اجل فك الحصار الظالم عن شعب العراق

هكذا من الاصل